كتاب
ذخيرة الاعلام تاريخ امرا مصر في الاسلام
للامام المحقق والهمام المدقق
ابي العباس احمد العمري
العثماني نسبه
لشهيد
الدار

اول من قدر ساعات الليل والنهار

يناديه الحكام بالامان • الا على القاتل والخوان
فنهار دليل البسط والخلاعة • جميع شهر الجبر كل ساعة
فايدة اول من قد قدرا • ساعات ليل ومنهار حررا
نوح نبي الله في السفينة • كانت به اوقاته مبينة
للان والزمن على ما جره • فلم تزل اوقاته محرره
كان بمصر الرزق ابحر زاخره • لا ظلم لا مكس ولا مصادره
والان بالظلم فصارت خربه • حوادث سياسة وحسبه
لولا بها النيل لكانت خاويه • على عروشها فغار اخاليه
كان بها جسر لبر الروضة • متصلا منها لبر الجيزة

جسر النيل

من سفن مكين بالاحجار • والطين مسمورات بالمسمار
في بعضها والعرض بالذراع • عشرون مستويا كما البقاع
دراين عافيته يدمنضبط • يمنع من منه لبحر يسقط
والناس تمشي فوق جسر حالك • والما يجري تحت ذي السفاين
وفوقه حرسيه لتمنعه • ليلا نهارا من عدو وتقطعه
في جانبيه سفن بلا عدد • قبلي وبحري بلا من برد سفرا وجد
وكلما خلت بجدوده • وكلما انقطع فهو صلوه
من قبل فتحها من المكان • الى ابتدا دولة العثماني
فانقطع ذلك الجسر مهما اتصل • للان ماجسر مكانه حصل
فنيله مبارك والجبل • مقدس بطور سينا يصل
وكلما في الارض من نبات • وجدت في ساير الجهات
مثله في الجبل المقطم • قد خصه الله من التكرم
وسفحه فهو غراس الاوليا • لجنة ومنه نقل الاشقيا
او فقه الفاروق للاموات • من مومني مصرا الى الميقات

من ملك مصر ومن كان بها

قد ملكت مصر من الفراعنه • خمسة وثلاثون فيها قاطنه
في زمن الكفر بها تستعلي • فرعون موسى كان اشقى الكل

فرعون

فرعون هذا لقبه المعكوس • وكان عبراني اسمه قيطوس
واسمه الحربي الوليد بن المحصن • وقيل ابو الحصن لامر قدر
كان بها فلاسفة وحكما • في السحر والنجوم كانوا علما
صنفوا بها عجايبا لن تحصرا • اخربها الجبار بخت نصرا
واقتلع السور الذي كان بها • من النحاس بعد ان خربها
نصف اهلها واهل قراها قتلا • بل اسر الباقين ثم ارحلا
ومصر واهلها اربعين عام • تحت خرابه سنه في انهدام
لا امان بها ولا سكانا • والنيل يطلع ذلك الزمانا
يروي ارضها بدون فايده • الا وحوشها عليه وارده
وبعد موته اتاها اهلها • فاستوطنوا ايها وسكنها

مع ولد لمصر من الانبيا

بمصر هارون واخوه موسى • قد ولدا ثم المسيح عيسى
عيسى بارض اهناس حيرا مولده • من مصر منشاه كذاك محتده
نخلته ثم السري فيها • ربوة مصرا وبا اليها

سبب عمل النيدة

ولد وما نزلك لامه لبن • شكت لربها عليه الله من
علمها جبريل طبخ النيدة • مريم اقتانت بها مديده
وقيل بل ولد ببيت لحم • واديا لربوة بالشام
ويوسف وكالب وابرهيا • منها ودانيال جمع انبيا
والحكما هرمس بطليموس • وعين شمس وارسطاطاليس
لقمان اسكندر بن بقراط • سحرة فرعون كذا سقراط
من الملوك ايسوس بن فرعون • ستات هولا كل بل قارون
وهاجر ثم زليخا اسيه • وام عيسى مريم ومارية
فهاجر من مصر من بلد تسمى • ام دنين الان خط المقسم
اصل زليخا منية الرهينة • اسية من مصر في المدينة
مريم من اهناس بالجيزة • مارية من حفن بالشرقية
ثلاثة في الانبيا لهم نسب • في اهل مصر واتصال بالنسب

منهم خليل الله وابن ابنه • يوسف والنبي احمد عنه
قد نكحوا من النسا ثلاثة • من مصر في نسبة ووراثة
فهاجر ثم زليخا مارية • بهن نسبية اهل مصر عالية
حسان ابكار هن اسلما • من النبيين لعهد وكذا ولدا
لاهل مصر النسب الجليل • فيا من هاجر اسماعيل
وليوسف اولاد فوق خمس • ولدتهم ابنة عين شمس
ومن زليخا اثنا عشر ولد • وقدرها كبير وهو المعتمد
له اخبرت عن زوجها يقينا • كانت تراه دايما عنينا
فايده العنين من لم ينتصب • الله خلق او مرض يصب
دخل بها في سن مائة عام • عجوزة عجزت عن القيام
شعرها قد صمت وعمي بصرها • من كبرها والقهر طال عمرها
والله قد رد لها جمالها • وسمعها وبصرها اهدى لها
واسلمت وامنت بربها • ويوسف الصديق قد اجبها
وجا من مارية ابراهيم • وهو ابن طه نسب عظيم
مارية الذمة هاجر الرحم • لاهل مصر بهما الله رحم
في كل عام مصر في بهجة • وكل ربع عام تبقى فرجة
في نيلها وحرثها والزرع • وفي حصاد الزرع كل النفع
ففي ثلاثة الشهور جوهر • ثم ثلاثة الشهور عنبر
ثلاثة زمرد كذا ذهب • سناوها روية تنسا الدنيا العجب
يحكي بالظرف ذوي العقول • يسبي ذا اللب من العقول
فاينه في اصل حكم ذي النسا • على رجال مصر زدن بالاسا
لما عرق فرعون للرجال • زوجن بالموالي والانذال
ملكنهم بالحسن والجمال • عبيد قد وهبوهم الاموال
للان والنسا لهن السطوه • على رجالها عبيد الشهوه
واهلها سادوا الورا بلطفهم • وحذقهم ولينهم وظرفهم

واجمعت

واجمعت سواح كل وادي • ما مثلها في ساير البلاد
لو سد بينها واهل الدنيا • بسور كانت غنهم في غنيا
وليس تستغني جميع الخلق • عن مصر في العلم وبسط الرزق
فمصر دار الانبيا والصحب • والعلما بالشرع فيها تسبي
الاثر
في مصر اثار محمد المرسل • شعراته والقصع عن الارجل
والاوليا فيها كذا والحكما • والوزرا والملوك العظما
كثيرة الكنوز والمطالب • لان الملوك كل غالب
مليكها المسلم امام القبلتين • وخادم الحرمين ثم الرتبتين
فضلها مشهور في القران • وفي احاديث النبي العدنان
فانه بفتحها قد بشرا • ودعا لها فصح ما به اخبرا
صلى عليه الله بالسلام • والال والصحب على الدوام

الباب الاول في تاريخ الخلفا

اول باب هو في الخلفا • بعد النبي لانتها الوفا
الحمد لله الذي استخلفا • في ارضه خلفائنا واصطفى
فاول الخلفا فيها ادم • ورسله من بعده قد حكموا
ثم صلاته مع السلام • على خليفته على الانام
احمد والال وصحب جنده • والخلفا الراشدين بعده
وبعد فالخلفا تجب للعرب • لا غيرهم لقرشي والنضر نسب
شروط الخلافة
رياسة الدين مع الدنيا امام • نيابة عن النبي مع الحكم يقام
واوجبوا شروط الخليفة • عشر وعشرون هنا موصوفة
بان يكون ذكرا ومسلما • وبالغا حرا والشرع علما
مجتهدا فصيح نطق عادلا • وسامعا ومبصرا وعاقلا
عربيا اصيل من خيار العرب • سلالة النضر وقرشي الاب
لانه ولو برق عرفت • فلا تضر اذ به تشرفت
حليم ذو لين بغير ضعف • متيقظ شجاع دون عنف

خبير بالحروب والجنود • مستيقظ شجاع ذو قوة قادر الاستيفاء للحدود
وان يكن سمحي سنن ورعا • كفوا لما الشرع في الحكم دعا
لاكاذبا ولا بمزح عرفا • وعاملا بعلمه اذ كلفا
فهذه التسعة والعشرونا • شرطا على التمام مضبوطونا
وسيحب حافظ القران • وسنة النبي للمتبيان
وان يكون كاتبا ويعلما • اخبار سير الاولين يفهما
من الملوك ومن الخلفا • كذا من الامرا والوزراء
وجها جميلا حسنا وجيها • ابيض او اسود لا تشوبها
لا ابرصا لا اجذما لا اهرما • وكامل الاوصاف ليس احشما
لاحاجبا ولا بترجمان • ان حفظ اللغات باللسان
فذلك الواجب والمسنون • فيه وفي الخلفا ذا يكون
فمن به كل الشروط تمت • فهو الامام الحق في ذا الامة
يجب على الناس جميعا طاعته • من مسلم وكافر ونصرته
وتنعقد بيعته لواحد • مجتهد ولجايز بزايد
لصحة البيعة للصديق • حين عهد لعمر الفاروق
ولفظها يقل له بايعتكا • خليفة للناس قدا قمتكا
على كتاب الله ثم سنة • محمد رسوله اهل القبلة
فان عدلت فهو ظن فيكا • وان ظلمت اثمه عليكا
وان يجبه مسرعا قبلت • بيعتك بالشرط وقد وافقت
وجاز ان يقيم عنه نايبا • يحكم فيها حاضرا وغايبا
نبينا اقام للصديق • نايبه صلى على التحقيق
وجاز ان ينزل عنها لابنه • ان كان كفوا وسواه يدنه
اذ عليا نزل عنها للحسن • وابنه معاوية على السنن
وغايبا جاز الى وكيله • باخذها له الى وصوله
يحكم فيها عنه حتى يرجع • له الجنود والرعايا تتبع

مستحباتها

كيفية البيعة وشرطها

وجاز

وجاز للمريض ان لا ينزلا • عنها وان مات امره شورى الى
كمثل ما قد فعل المولى عمر • مات وما بها الى احد امر
ولولي الطفل اخذ عهده • له ويحكم لبلوغ رشده
وجاز عنه نايبا للحكم • يحكم عنه لبلوغ الحلم
وان اماما ن بذي الشروط • انتصبا في زمن مضبوط
فقتله الثاني فورا تشرع • ان جهل الاول لما يتنزع
لمن له القرعة تخرج يتبعوه • ومنه ان يختل شرط يخلعوه
ان الخليفة اخذ بحقه • ويعطى الحق لمستحقه
لا يصلح الخليفة الا التقوي • والملك بالعدل يدوم ويقوى
فرض الله علينا في التنزيل • طاعتنا اليه والرسول
وان نطيع لولاة الامر • في الامر بالايمان لا بالكفر
وافترض الله على الحكام • ان يعملوا بالشرع في الاحكام
ومن يكن بغير شرع امرا • فلم تجب طاعته على الورا
فالملك العادل ظل الله • في الارض فينا امر وناهي
خليفة تولنا او نايبه • فان اتاه خارجي نحاربه
فرض عليه تركه حرام • وان بغا الاول لا تلام
في تركه ان تساويا في العدل • والظلم فالاول والي اصلى
وجاز للسلطان قتل الثلث • اصلاح للثلثين اهل النكث
شرط ان يكون ملكا عادلا • قامت رعاياه عليه باطلا
ومن يكن بالسيف فينا يحكم • ولم نطق دفعا له نسلم
والملك الجاير عدله ربه • ينتقم الاله منه وبه
وان امام فاسق تولى • او نايب او قاضي اخلا
ارتكبوا صغيرة او كبيرة • احكامهم تنفذ للضرورة
ان لم نجد غيرهم اهل عدل • او لم نطق دفعهم بالعزل
وان يكن ذو شوكة ولاهم • فامرنا فيهم الى مولاهم

ومن هنا نذكر اسم الخلفا * بعد النبي كم اقاموا خلفا
من موته لعام تسعمايه * احدى وعشر في اخر الولاية

تعداد الخلفا من ابي بكر الصديق الى محمد المتوكل

بعد النبي عدمن تخلفوا * اربع والسبعون ما تخلفوا
سبع من الصحابة النبوية * كانها الكواكب الدرية
منهم ابو بكر وعمر المومنات * عثمان ثم علي وابنه الحسن
ثم معاوية بن ابي سفيانا * وابن الزبير ابن اسما كانا
ما عهدت لشخص منهم صبوة * ولم يكن جواده ذا كبوة
مدتهم درة تاج الفخر * وغرة بيضا بوجه الدهر
فايدة في الصحب دي حسنا * ستة الغاظ بترد معنى
صحب صحابة صاحب اصحاب * كذا اصاحيب وقل صحاب
صحب صحاب وابني صاحبه * وصاحب صحبة فالصحبة

صحب الصحابي

وصاحب النبي انسان اجتمع * عليه وهو حي دينه قد اتبع
سوا الكبير والصغير * لو مرة يعتم او بسير
خاطبه النبي او ما طبه * ومات مومنا يكون صاحبه
وتنقطع صحبته بردته * وان يعد فالحكم عود صحبته
خلفا بني امية اثنا عشر * غير معاوية فمنهم العصي

عدد خلفا بني اميه

خيرهم ثلاثة عثمانا * معاوية هو ابن ابي سفيانا
وابن عبد العزيز عمرا * في عهده عمل بما قد امرا
ولم يعدوا مروان بن الحكم * فانه خارج بامر قد حكم
ثم يزيد وابنه معاوية * وعبد ملك والوليد تاليه
كذا سليمان وعمر الزاهد * هشام ويزيد الوليد الفاسد
يزيد الناقص ثم ابراهيم * يليه مروان الحمار خاتم
مدتهم كالليلة الظلما * او عين قد عميت من الغذاء
ومن بني العباس ولي بالعراق * فوق الثلاثين ثمانا باتفاق

عدد خلفا بني العباس

سفاح

سفاح والمنصور ثم المهدي * هادي رشيد وامين الجعدي
سفاح مامون معتصم وواثق كذا * ها متوكل منتصر منه الاذى
والمستعين بعده المعتز * والمهتدي سطا عليه العز
معتمد معتضد ومكتفي * مقتدر وغالب لم ينصف
وقاهر والراضي متقي بدا * مستكفي والمطيع طايع عدا
وقادر وقايم ومقتدي * مستظهر مسترشد والراشد
ومقتفي مستنجد ومستضي * وناصر وظاهر بها رضي
مستنصر معتصم ومه مراق * ذا اخر الخلفا منهم بالعراق
وعد من في مصر سبعة العشر * منهم وما بعد خليفة ظهر
اولهم مستنصر والحاكم * مستكفي والواثق بيبرس حاكم
والحاكم الثاني ومعتضد ثم * متوكل وواثق ومعتصم
والمستعين بعد المعتضد * مستكفي والقايم والمستنجد
ثم كذا مستمسك متوكل * اخرهم هذا ومنه لم يسلوا
خمس وخمسون بنو العباس * خلفا وهم كالنجم في الاغلاس
ذكرت عدة الجميع سردا * مددهم اذكر فردا فردا

خلافة الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

اولهم الصديق قد تخلفا * بعد النبي فضله قد اختفا
قدمه النبي للامامه * الى الصلاة خليفة اقامه
واجلسوه بعد خليفة * لتحكم في المدينة الشريفة
١١ ذا اصله متصل لمرة * جد النبي نسبه قد سره
فقام في الناس بما الله احب * جلوسه عليه ارخت وجب
متقلد سيف النبي وبردته * قضيبه في يده لحرمته
كان طويلا ابيض اللون خفيف * على الجبين بل وعارضه خفيف
مليح وجه ازهر الخديث * ازاره استرخى على الحقوين
ولم يكن يسجد لوثن لا صنم * والله من شرك بالله اعتصم

الفرق بين الصنم والوثن

فائدة يفرق بين الوثن ۰ من صنم فاصغي لقول حسن
فالوثن ما كان بغير صورة ۰ والصنم من بصورة مشهودة
ما شرب الخمر في حياته ۰ جهلا واسلاما الى مماته
اسلم ابن اثنين وثلاثينا ۰ عاما وتسعة اشهر يقينا
ذا اول الرجال بالاسلام ۰ واول المدعو بالامام
كان اسمه في الجهل عبد الكعبة ۰ سماه عبد الله خير نسبة
كنى ابا بكر كما قد مرا ۰ لقبه بالصديق يوم الاسرا

الاسم والكنية واللقب

فائدة تدلك للصواب ۰ في الاسم والكنية والالقاب
الاسم مشتق من السمو ۰ غير المسمى وهو للعلو
وقيل بل عين المسمى يقصد ۰ وقيل لا هذا ولا ذا اوردوا
والاسم فهو علم للذات ۰ مختلف التمييز للذوات
وافضل الاسما ما قد عبدا ۰ لله والاسم الذي قد حمدا
فاسم عبد الله للمعتمد ۰ واحمد ومحمد المحمد
ويحرم اسم باسم ذات الله ۰ ولا يسمى الله الا الله
ذا الاسم مخصوص بذات ربنا ۰ ان غيره به تسمى فتنا
ويحرم اسم عبد للنبي ۰ والدار والرسول في المروي
وانما الكنية غير الاسم ۰ من باب صدرا وبالام
مثل ابي بكر وابي المكارم ۰ وام هاني بل وام عاصم
ويحرم الكنية بابي القاسم ۰ ولقب ملك الملوك الدايم
وانما الالقاب ما قد تشعر ۰ بالمدح او بالذم حين تذكر
فكثرة الالقاب بل والاسما ۰ اما كمال او نقص لمسما
ان كان مدحا فهو تعظيم له ۰ او يك ذما فلقد اذله
واسم ولقب كنية تغيروا ۰ استبشعوا او منهم تطيروا
كاسم امراة وستود بسرتشه ۰ او بابي جهل يكنى اوليه
وتركه الكنية واسم ولقب ۰ غير مناسبين ذاتا ورتب

ككنية

القاب الملايكة

ككنية ابي الفضل لرجل جاهل ۰ واسم عبد الحق من في الباطل
ولقب العادل اهل الظلم ۰ واحكم لمن كان بهذا الحكم
واللقب والكنية ليسا خصا ۰ بالبشر بل بملائك احتصا
اول من لقب جبرائيل ۰ ميكال اسرافيل عزرائيل
عبد الجليل اسم لجبريل اتضح ۰ كنيته ابو الفتوح كم فتح
ميكال كني بابي الغنائم ۰ سمي عبد رزاق العوالم
وعبد للخالق اسرافيل ۰ كني ابا يحيى كما يقولوا

اسم جبرائيل

عزرائيل كني بابي المنابح ۰ وعبد للجبار اسم صالح
فائدة في اسم جبرائيل ۰ خمس لغات ولها تاويل
انصب او اخفض جيمه مبين ۰ ومده واقصره بل جبرئيث
وصفوة الله فلقب ادما ۰ كنيته ابا محمد سما
واسمه ادم من اديم ۰ الارض ماخوذ من التكريم
محمد اسماه كنيته ۰ القاسم كنيته مشهورة
كني ابا القاسم عنها قد ربنا ۰ ان لا يكنى غيره من بعدها
محمد كنوه اول من حمد ۰ فوق السما والارض اول من وجد

بعض مناقب الصديق

اما ابو بكر فتلك كنيته ۰ ولقبه الصديق نال بغيته
في صبحة الاسرا الهادي بنا لا ۰ اذ صدق النبي فيما قالا
افضل خلق الله عجما وعرب ۰ بعد النبيين وما قط كذب
ورايه فصايب رشيد ۰ وقوله وفعله سديد
هاجر لله مع النبي ۰ ترك اهله والمال ذا الصفي
اول من مع النبي هاجرا ۰ لطيبة من مكة ام القرا
على النبي ماله انفق كله ۰ ما بشر واسا النبي مثله
اول امرا صاحب المعراج ۰ في عام فرض الحج للحجاج
عن النبي قد روى يقينا ۰ مائة حديث اثنين والعشرينا
في فضله نزل من الايات ۰ عشر من القران بينات

اول حكم اللواط فى الاسلام

كذا احاديث النبي لن تحصيا • في فضله وذاك لا يستقصا
في يوم مات المصطفى قام خطب • للناس تبتغهم وغيره اضطرب
في مجلس النبي ادبا ما قعد • ونزل عنه درجة حتى الحد
قاتل اهل الردة اذ تخلفا • وجيش الجيش الى من خالفا
اول من اتخذ بيت المال • سمي القرآن مصحفا للتالي
كان ابو بكر يصوم الصيفا • ويفطر الشتا ويترك الضيفا
اتوا له بلايط قد ثبتا • عليه باللواط ثم استفتي
من الصحاب افتوا له بحرقه • فحرقه بالنار بعد فسقه
ذا اول المحروق في الاسلام • اذ مال للدبر عن الارحام
فائدة اول من لاط ومن • ليط به ابليس اول الا بن
حال هبوطه الى الارض ابتلى • بابنة في دبره والنسل
لنفسه نكح فانثى تحمل • ونسله من انثيه قد انتسل
وهو به لقوم لوط قد غووا • من لم يتب منه ففي النار هووا
وتورث الابنة بالمدابرة • ويبتلي الله بها الجبابرة
بها ابو جهل ابتلي من فتنة • وكان يدمي بمعصفر استه
كان اذا ثارت عليه اختفا • يحكها بالحجر تدمي خلفا
واللات والعزى اذيك بالحجر • ولا امكن فيك ادخال ذكر
في ايامه بنت النبي فاطمة • ماتت وكانت من ابيها عالمة
بانها اول لاحق به • ولم تكن مدفونة بتربه
وفيه قد ارسل خالدا علمه • بالجيش يقتل الشقي مسيلمة
وكان سنه يوم قتلا • مائة وخمسين سنين اكملا
في عهده قد ظهرت اربع بدع • من فارس في العرب بيس مبتدع
موائد والشبع من ماكل • ملاعق واللعب من مناخل
كم جيش الصديق للبلاد • وافتتح الغزو مع البوادي
بدلنا من بعد خوف امنا • جزاه ربي كل خير عنا

اقام

مده خلافة الصديق عامين و

اقام في الحكم بشرع الله • ومات في سن رسول الله
وقبل موته الى المولى عمر • عهد بها فامتثلوا ما قد امر
اول من بعد النبي استخلفا • واول الخلفا قد اسس خلفا
لن تلك الفقه كالخلائف • تنزل لمن تشا عن الوظائف
اول خليفة بها جهارا • قد نزل عنها طائعا مختارا
قام ابو بكر بن ابي قحافة • عامين والربع له الخلافة
وزاد في ايامه ثمانية • ودفن في قبر النبي ثانيه
ودفن في الليل خلا عن حيفة • والثاني في الغار وفي السقيفة
عليه سم حية الغار احترك • في عام ثالث عشر بعد هلك
فائدة اول قبر احتفر • قد حفر قابيل لهابيل غدر
واول الحافر للقبر الغراب • علمه دفن اخيه في التراب
اول من يدخل باب الجنة • مع النبي هو اهل السنة

خلافة الامام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وبعده قام ابو حفص عمر • والاسم في الجهل والاسلام اشتهر
عشرة اعوام ونصف زادوا • جلوسه مؤرخ جهاد
بعد ابي بكر هو افضل البشر • وعدله للمسلمين قد انتشر
واصله متصل بكعب • جد النبي افخم به من نسب
كان طويلا ابيض اللون جسيم • يعلو احمرار وجهه وسيم
اصلع عارضاه خفان وشنبا • سبلته كبيرة بها صهب
لقب بالفاروق يوم اسلما • لفرقه الحق من الباطل بما
اسلم بعد اسلام اربعينا • رجلا بسادس من بعث نبينا
من بعثة النبي ممن انتبه • وسنه ست وعشرون سنه
كني ابا حفص فكناه النبي • بها وقد لقبه ذا اللقب
وابنه الحفص وهو الاسد • ذا اسد للاسلام لا يهد
اول من قد اظهر الاسلاما • بعد اختفا في النبوة اعواما

١٣
١٠
٢٣

بعد خفايه فصار اعلانا

مبدا الاذان

اول من لنا اظهر الاذانا ٭ الهام من ذي بالاستيذانا
فايدة في مبدا الاذان ٭ الهام من ذي بالاستيذان
اول من اذن في السما ٭ اذن جبريل بذا الندا
وكان يوم نفخ روح ادما ٭ وقت صلاة جمعة به العلما
واول الاذان والاقامة ٭ في الارض من بلال بن حمامة
وكان رويا في المنام صادقة ٭ راها عبد الله انت موافقة
هو ابن زيد بن عبد رب ٭ وجا في الصبح اعلم النبي
وقد راه عمر بن ليلته ٭ نزل بها جبريل في طيبته
وكان في الكعبة لما اسلما ٭ عمر بن الخطاب اظهره سما
وسن قبل الصبح نصف الليل ٭ يعلن بالتكبير والتهليل
من الاذان ابطل الناقوسا ٭ ويرد دينا كفرهم منكوسا
اول من هاجر جهرا محربا ٭ وقبل سرا هاجر واوذا ابا
اول من بايع للصديق ٭ يوم خلافته بلا تعويق
كذلك الصديق قد بايعهم ٭ وشرطهم عليهم قد تابعه
وحكمه انزل في الكتاب ٭ بانه موافق للصواب
برايه نزل من الايات ٭ احدى وعشرون مبينات
بحكمه وفضله قد نسخت ٭ باقية للان ما انتسخت
كذا احاديث النبي كثيرة ٭ في مدحه وفضله شهيرة
روى عن النبي خمس ماية ٭ واربعين حديثا للرواية
وما راه ابليس سالكا فجا ٭ الا وعن طريقه اعوجا
وكان شيطان عليه مرا ٭ ثم لقيه خاف ثم فرا
ذا اول القضاة في الاسلام ٭ عند ابي بكر الى الاحكام
اول من دعي امير المومنين ٭ واحتسب السوقة ضبط الباعين
يعني
واتخذ الدرة للتاديب ٭ زجرا الى القريب والغريب
واتخذ الديوان للاحكام ٭ قد ضبط الديوان بالاقلام

وبيت

١٦

١٦

شروط اهل الذمة

وبيت مال للمسلمين افرضا ٭ اقضى القضاة في البلاد للقضا
اول من حد ثمانين ولا ٭ للخمر كان اربعين اولا
وعس في الليل لحفظ البلد ٭ حرم بيع امهات الولد
وحرم المتعة للنساء ٭ واتخذ الديوان للقضا
اول من اخذ زكاة الخيل ٭ ومن جبا الخراج دون ميل
وامر ان يورخوا بالهجرة ٭ وامره في عام ست عشرة
اول من بايع اهل الذمة ٭ على شروط اشترطها جمة
عليهم ما يوزنون الجزية ٭ عن يد صاغرين من الذلة
في كل عام من فقير وغني ٭ من الذكور والاناث تجتني
وليس قط يدخلون مسلما ٭ في دينهم ولا يمنعون اسلاما
وان شرع المسلمين يشرك ٭ عليهم بنهيه والامر
وانهم لا يركبون خيلنا ٭ ولا يساووا المسلمين في البنا
ويركبوا الحمير بالاقتاب ٭ من فوقها بايسر الاحتساب
واجبها يدلى الى رجليه ٭ من ذه جنب ليس من جنبيه
لا يلبس العمة فوق راسه ٭ ويشد الزنار فوق لبسه
وان يجزوا مقدم النواصي ٭ ويبدلوا مقصوص في العياصي
ويخفض الصوت اذا تكلما ٭ وليس يستخدم قط مسلما
وليس يكونون للرفيق ٭ ويسلكون اضيق الطريق
على يسار المسلمين يسلكوا ٭ ان يسلكوا الى اليمين يهلكوا
لا يحدثوا ديرا ولا كنيسة ٭ ولا يعيدوا جدرها الكنيسة
ذي الشروط عليهم اخذ اليهود ٭ على النصارى والمجوس واليهود
وكل من خالف شرطا قتلا ٭ من سائر الذمة فورا عجلا
ثم اول الاخذ للعشور ٭ من مال كل تاجر كمثل
من الحجاز لليهود اخرجا ٭ من ارض نجران النصارى مخرجا
قد حج عمر البيت وهو والي ٭ بالناس عشر سنين بالتوالي

مانصب فسطاطا له يقيه • من حر او برد يكون فيه
اذ حج بالحجاج ارض مكة • في عام سبع عشرة للهجرة
قام براس المدعا لقد ردم • ردما لمنع السيل يدخل الحرم
بالصخر والاحجار احكم البنا • جسرا عريضا ذرع عشرين اتقنا
عرضا وطولا من جهات ردما • للشعب يا لبنا جسرا محكما
وزاد في المسجد ورا دخلها • فيه ودور من اصحابها اشتراها
وقد اقام حولها جدارا • من اربع الجهات قد ادارا
اعلاه بنصف قامة للانسان • وقبله كانت بلا بنيان
ابوابه فتح في محلها • تسعة عشر عادها كاصلها
وانه اخر في زمانه • مقام ابراهيم عن مكانه
وكان قبل جنب باب الكعبة • من عهده للان في ذا البقعة
اخره لوسعة المطاف • من ازدحام الناس في الطواف
كذا حدود الله قد حددها • للحجاج بعد المصطفى جددها
اول من جدد في الاسلام • حدود حرم الله للاحرام
بعد قصي محمد للاسنة • حددها في عام فتح مكة
اعطا العطا للفقرا توسعة • والحرم المدني نورا وسعه
حتى غدا مايتي ذراع ارضه • طولا كذا بالمثنى وعرضه
فايدة بنا النبي مسجده • في طيبة وبيديه جدده
في عام هجرته لقد اسسه • اذ جاءه جبريل قد هندسه
مقدار سبعين ذراعا طولا • والعرض ستين كذا منقولا
قاربه نحو السما وبعضه • سبعة الاذرع ثم اسقفه
اساسه من حجر قد وضع • نحو الذراعين على ارض رفعه
بناه باللبن وبالصعيد • طينه واسقفه بالجريد
جعل سواريه جذوع النخل • وليس فرشه الى المصلى
وضع له محرابا نحو الاقصى • ابوابه ثلاثة قد رصا

في

بنا المسجد الشريف

في جانبيه اثنين من ابواب • وثالث مقابل المحراب
من حوله لنسائه بنا حجر • في جنبه لكن قد تحجر
وفتح فيه ابوابه لدوره • بنوا الصحاب دورهم لدوره
خطب فيه لجذع نخلة عرج • من فوق احجار ثلاثة الدرج
صنعوا له ثلاث درج خشبا • منبر قام فوقه قد خطبا
نجار منبره تميم الداري • زمن النبي نخم من نجار
حن اليه الجذع حين فارقه • ما سكن حتى جاه وعانقه
فايدة اول من قد خطبا • ادم فوق منبر منتصبا
فوق السما خطب للملائكة • وقت صلاة الجمعة المباركة
واول الخطبا في الارض علي • منبره كان الخليل اولا
واول الخطبا في الاسلام • نبينا محمد التهامي
حولت الصلاة نحو الكعبة • فحول القبلة جهة مكة
من هجرة ثالث عشر شهر • يوم الثلاث في صلاة الظهر
هي قبلة الاحيا والاموات • من مسلمين ساير الجهات
اذ زاد فيه عمر بن الخطاب • ففتح فيه ستة الابوابا
باب السلام ثم باب الرحمة • باب الجنايز بتلك الاسمة
وباب للبقيع باب للنسا • وباب جبريل به تاسسا
وان عمر اول فارش الحصا • في الحرمين اجره قد خصصا
واصله من مطر قد حلا • صير كل الحرمين وحلا
اول من نور للمساجد • لانس كل عاكف وساجد
من لص او من عقرب او حية • اوعاد رفنا من الاذية
واول المعلن بالسلام • من الصلاة اعلام بالتمام
واول المجهر بالقراءة • في صلوات الليل بالاعلان
في مغرب وفي العشا والصبح • وفي التراويح على الاصح

ابواب المسجد

اذ صلاة الليل فالجهرية • وفي النهار صلاته السرية
الا صلاة جمعة والنازلة • والعيد جهرية جمع حافلة
للمسلمين في التراويح جمع • كانوا يصلوها فرادى فمنع
واول القنانت ذا الامام • في نصف شهر الصوم في الايام
قنوته هو سورتان كانتا • من القرآن نزلتا ونسختا
وام بالناس على الجنازة • بعد الفرادي جمعهم اجازه
في مجلس الصديق ما تقدما • ونزل عنه درجة لما خطب
اول من اتخذ في الاسلام • حاجب كي يحجب ذا الامام
في عهده الرشوة سرا ظهرت • وبعده في الناس كما اشتهرت
واول الراشي في الاسلام • والمرتشي كانا من الانام
شعبة ارشي حاجبا لمولى عمر • مولاه يسر شعبة له امر
في عهده كان اول الزلزال • في زمن الاسلام وهو والي
فضربها بدرته لما زجر • قال اثبتي فان فوقك عمر
فثبتت وقد اطاعه العناصر • تراب نار ماء ريح سائر
فالريح اذ قال لسارية الجبل • والنيل فاض من كتابه اذ وصل
واحرق القوم بنار حرة • والارض لما ضربها بالدرة
فايدة اصل حصول الزلزلة • فافهم هداك الله تم المسئلة
في الارض قطع متجاورات • عروقها بقاف متصلات
وكل حرف فعليه ملك • في يده سكونه والحرك
اذا اراد الله زلزال محل • حرك عرقه الذي به اتصل
ترتج منه ارض تلك الناحية • وغيره ثابتة نواحية
وان اراد الخسف للعروق قطع • يخسف والماء عليه نبع
وذاك امر الله بالارادة • يخوف الله بها عباده
فنسال الله العظيم توبة • نصوح لا للذنب منه اوبة

عمر

اصل الزلزلة

عمر اكثر الفتوح في ولايته • واتسع الاسلام في خلافته
وافتتحت دمشق في زمانه • عنوة بالسيوف من فرسانه
وفتحها في اربعة عشر عام • من هجرة النبي ذي الاكرام
من ملك كسرى فتح المداين • واخذ ماله من الخزاين
منها الى مغانم كثيرة • والتاج والراية والذخيرة
من خز والذهب بما تراكمت • دينار والبساط فوق الوصف
من ابريسيم ملون بنسيجه • مكلل بالجوهر والزبرجد
وفيه الطيار على الاشجار • والزهر كالربيع في ادار
ومنه كل ذراع قسط من حسب • يكسر في ستين الف ذهب
كان لم يفرشن في ايوانه • زمن الربيع يقوم عن بستانه
والتاج فيه جواهر الكنوز • عشر فما طرت الابريز
غير النقود والسلاح والحلق • مما غلا ثمنا وفي الاحمال خف
فباعها عمر بمال جمعه • في بيت مال المسلمين وضعه
وبعد راح عمر بنفسه • للشام فافتتح لبيت قدسه
والمسجد الاقصى لقد جدده • وانه فيه بنى مسجده
فايدة لم الشام ام شاما • سمي واليمن لما تسامى
لكونه صار على مشامة • الكعبة واليمن على يمينه
وسمي الحجاز فهو حاجز • بين تهامة ونجد حائز
وطايف طاف به جبريل • بالبيت فوق راسه محمول
حتى من ارض الشام قد اقتلعه • بالشجر في ارض الحجاز وضعه
لما دعا لمكة الخليل • منه استجاب دعاه الجليل
وبعد فتح الشام فتح مصر • من بعد عشرين براي عمرو
في عهد عمر الطعن عم الناسا • في الشام كان بدوه عمواسا
عمواس اسم بلدة بالشام • وقيل عم الشام طعن الشام
ذا اول الطعن في الاسلام • وفيه سار عمر للشام

غنايم الملك كسرى

طاعون عمواس

مبحث الطاعون

لبقسم الارث علي الوراث — لجهلهم بالفرض في الميراث
فايدة بيان هذا الداء — قولات للحكما والعلماء
فقالت الحكما ذا دم فسد — يغم للقلب وحمي للجسد
اول ما يخرج من وسط الكبد — يغور والعروق منه تستمد
وجمع هذا الدم في المفاصل — اكثره يكون في المقاتل
في الوقت سم قاتل اعني مقتلا — ووقت يحيى او لمنحة الشفا
وطبعه فيابس وحار — كانه قد صب فيه نار
في منتهي البرد يكون كثيرا — في مبدا الحر يكون يسيرا
ظهوره في اعدل الفصول — يكذب الحكما في المنقول
وقالت العلما حديث سني — عن النبي هو وخز الجن
رواية وردت بوخز اخوانكم — رواية اخرى بوخز اعدايكم
فمومنون الجن في الكفار — الاشقى تطعنهم بنبل النار
وكافرون الجن هم في مومنين — الاشقى تطعنهم رجال المسلمين
فتنة المومن في الدارين — شهيد كي يفوز بالاجرين
شهادة للمومنين رحمة — وهي عذاب الكافرين نقمة
بشرط لن يفر منه هربا — وان يقيم صابرا محتسبا
لا خارجا من بلدة هو فيها — وليس يدخل قرية عليها
يوقن ان اجله معدود — انفاس بل ورزقه محدود
ما ثم ميت له من عمره — بقية يتمها في قبره
وانها اجال قد تدانت — من وقت نفخ ارواحهم قد كانت
من اقام صابرا محتسبا — ولم يمت بها شهيد اكتبا
او عاش حينا ويمت بغير ذا — يمت شهيدا فرحا وحبذا
شهادة خصت بذي الامة — فرخصها الله بتلك الرحمة
وقبلها الطاعون كان في الامم — اذا اتاهم فعذاب ونقم
كان اذا فشا اللواط والزنا — فيهم فيا تي لهم طعن الفنا

فنسال

فنسال الله بان يعافنا — ويعف عنا منهما في عمرنا
مات بهذا الطعن من جيش عمر — ستة وعشرون الف بالشام قبر
في زمنه فتح فتوحا اكثرا — فكم حصونا بلادا ومدنا وقرى
فسار في الاسلام حسن سير — عنا جزاه الله كل خير
وبعد قتله الامير عمرا — صبحا بقبلة النبي غدرا
امام قد اقام دين الله — ومات في سن رسول الله
قاتله فيروز ابو لؤلؤة — غلام للمغيرة بن شعبة
كان مجوسي كافرا بالرب — فلعنة الله على ذا الكلب
وقتل ستة من الاصحاب — وجرح ستا عشر بالسياب
فخاف قتل نفسه بنفسه — مخلدا في النار حال رمسه
عمر اول المقتلين من الخلفا — شهيدا قد فاز بالاصطفا
عام ثلاثة وعشرين سنة — اواخر الحجة قبره سكنه
خلف ابي بكر بحجرة النبي — بنا ه خير بقعة بها حبي
ولم يكن يعهد بالخلافة — لغيره من بعده مخافة
ان لا يكن يعدله في احكامه — يكن له شريك في اثامه
اول من ترك امرها شورى الى — المسلمين بعدما ان قتلا
اول من يسلم الحق عليه — عمر بها لحقه اذا صار لديه
اوصى فلا تخرج معه نسوة — اما لنا بكم تكون اسوة
فايدة اول قتل قد حصل — فكان قابيل لهابيل قتل
واصله من حسد على النسا — وهي اول الفتنة قبلا واسا
اول ذنب وقع في السما الحسد — لادم ابليس به شرا قصد

خلافة الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

وقام عثمان اثنتي عشر سنه — تزيد ثلث شهر بالعدل سنه
حمل من الطاعنا فوق جهده — حلو بسم مزج من هده
وصله واتصل بنسبة مثلها — جد النبي ثم نسب كالفى

بسم الله الرحمن الرحيم

بدات باسم الواحد الرحمن • رب رحيم دايم السلطان
والحمد لله الذي قد ابتدع • جميع خلقه واتقن ما صنع
هو اول بلا ابتدا واخر • بلا انتها وباطن وظاهر
لا اين لا كيف له ولا ولد • لا والد بعلم ذاته انفرد
حي سميع مبصر متكلم • باق مريد قادر ويعلم
احدا به شهدت له اياتنا • بوجوده نفتخر بحد ثاته
بحد د الليالي والايام • بحدد الشهور والاعوام
مقدر الاكوان والاوقات • محدد الازمان للميقات
وانه ابتدع الكونين • لحكمة ومالك الدارين
وخالق ادم من تراب • ومنه حوا الى الانساب
ومنهما بث على الارض البشر • حمايتنا من كل انثي وذكر
وارسل الرسل وانزل الكتب • مبينا صراطه لمن يتب
وعلم الانسان ما لم يعلم • علم بعض خلقه بالقلم
امرنا لتاريخ في القران • ضبطا الي الاحوال والازمان
للمسلمين امره قد ذكره • في اية الدين اخير البقره
ذا النصر والامر المليك المالك • للجند والملوك والممالك
ليس له شريك لا معين • يقل لما يريد كن يكون
سبحانه فلا ابتدا لملكه • ولا انتها والخلق تحت ملكه
ممتما في الملك كما يريد • وساير الخلق له عبيد
الله يوتي الملك من يشا • ينزعه ممن به اساوا
اعز من شا ومن شا اذل • له البقا معنى الرعايا والدول
يميتهم حتى ليوم حشرهم • يبعثهم لرجهم وحشرهم
يفصل بين خلقه بحكمه • ويجز كل ظالم بظلمه
ثم الصلاة والسلام سرمدا • علي ختام الانبيا محمد ١

ارسل

ارسل رحمة لكل الخلق • مبشرا ومنذرا بالحق
عام احد واربعين عمر المرسل • ارسل في شهر ربيع الاول
فجا بالاسلام والاحكام • الي الرعايا والي الحكام
بلغ ما جا به تماما • تفاز من امن واستلما
ثم الرضا عن اله وصحبه • من عملوا ابا اي عن ربه
ثم الذين بعده قد صرحوا • لعام هجرته ومنه ارخوا
وبعد فالتاريخ علم يغني • بعيد من يسال عما قد مضي
لاسيما معرفة الاخبار • في الدهر والانساب والاعمار
والحكم والديوان والاجاره • وسدة الامرا في الاماره
فانه مدار كل علم • عليه للحافظ رب الفهم
عن الامام الشافعي نقلا • من يحفظ التاريخ زاد عقلا
ولفظة التاريخ سريانيه • معناه ضبط الشي بالعربيه
في يومه وشهره وعامه • ليعلموا بالنقض او ابرامه
اذ كل علم فله ضوابط • لابد منها وله روابط
وكنت مشغولا بهذا العلم • لكونه من اكبر المهم
فالزمتني رغبة اعزه • بجمع تاريخ احل رمزه
بمن هم من مصر من تولي • لها ومن قام ثم ولي
من فتحها اسلام الي زماني • وان يكون واضح البيان
وان اصدره بذكر الخلفا • بعد النبي كم اقاموا خلفا
وشيئا مما كان من احكامهم • وبعض ما حدث في ايامهم
واختمه بالقضاة كل عصر • اعني قضاة قضاة اهل مصر
ملخصا سهلا بلا تعسير • منثورا ومنظوم بالتيسير
فقلت ان الناس في ذا الفوا • اسفارا لا تحصي وفيها اتقنوا
فان تريد وا راجعوها وانظروا • فيها فانها بالمراد تظفروا
لم يكفهم قولي ولجوا جهدهم • علي ما قدرت ان اردهم ١

معتدل القامة وجهه حسن ، ابيض يعلوه احمرار في البدن
اجعد شعر اصلح ضخمه ، استرخى عن اذنيه مدلهمة
والوجه فيه نكتتان جدري ، كثيف لحية رحيب الصدر
له ذراعات بغلظ طالا ، وشعر عن جسمه استطالا
اسلم بعد تسع وثلاثين ، وعاش بعد سبع واربعينا
من صافح النبي عن يقين ، لزوجه ما مس باليمين
ما شرب الخمرة ما تغنى ، ما سرق مالا ولا ما زنا
افضل خلق الله من بعد عمر ، وفضله للمسلمين قد عمر
قد نزلت في حقه منصوصة ، خمسة عشر اية مخصوصة
كذا احاديث النبي كثرت ، في مدحه وفضله اشتهرت
عن النبي من حديث اوردا ، مائة وستين حديثا اسند
كنى ابا عمرو وبعد كنى ، بالابن عبد الله خير ابن
لقبه النبي ذا النورين ، اذ صاهر النبي في البنتين
من ادم لعهد ذا الولي ، ما احد نكح ابنتي نبي
بشر للنبي والخليل ، منذ استحت ملائك الجليل
كان النبي مديوما قدميه ، اذ دخل عثمان فضم رجليه
اول من هاجر بعد لوط ، باهله لله بالشروط
هاجر لله تعالى هجرتين ، واشترى الجنة منه مرتين
لبئر رومة اشترى بطيبة ، حفر وقد جهز جيش العسرة
ساق تسعمائة جمال ، وكلما تحتاج من احمال
وقيل بل الف وسبعين فرس ، والف دينار بها الدين حرس
اول من قدر صاع عشر ، بعدله براءة اعلا البر
اباح للناس بكل قابل ، ان يخرجوا الزكاة دون عامل
واول اختلاف بين الامه ، في زمنه وقع اختلاف فيهم
ولم يجمع القرآن والحفاظ فيه ، وجمع القرآن بين الدفتين

وحج

زيادة حرمي

ذرع الروضة الشريفة

اول من احدث المقصورة في المسجد

ابتدآت سيدنا عثمان

وحج بالناس على اليقين ، على الولاء ثاني السنين
وانه في المسجد الحرام ، قد زاده لكثرة الزحام
قد اشترى دورا من اهلها ، بماله هدمت وفيه ادخلها
وقد بنا اروقة بالحرم ، اول من احدثها للمخدم
وحدد الحد ودخول الحل ، من حرمها في سائر المحل
وبعده في مسجد الرسول ، زاد اذرعا بالانشاء في الطول
مائة وستين كذا في العرض ، مائة وخمسين اتساعا يرضي
قد اشترى دورا من سعة ، هدمها وادخلها من سمته
ثم بنا عمرا من الحجارة ، بدل جذوع النخل في العمارة
وفوقه اسقفه بالساج ، فزاد في الوسع والابتهاج
بناه احجارا لها قد نقشا ، وارضه مرصصا قد فرشا
فائدة في ذرع ارض الروضة ، فانها ظاهرة مزخرفة
من مصلى المصطفى للمنبر ، اربع عشر اذرع وشبر
من راس قبره لعتبة المنبر ، ثلاث والخمسون والشبر اعبر
وانه قد احدث المقصورة ، من لبن قد اتخذها دورة
خوفا ليلا يقتلوه كعمر ، بمسجد وقت العشا او السحر
فكل شيء بقضا وقدر ، لا يدفع القضا عن المرء الحذر
قد خلق المسجد بالعبير ، وصوته اخفض في التكبير
والرزق للموذنين اجرا ، وقطع الاقطاع فيها اجرا
اول من سمى العطا جائزه ، والبس المنبر ثوبا حائزه
واحدث الاذان يوم الجمعة ، اذ لم يكن الاوله فيه وسعة
على صلاة العيد قدم الخطب ، اول من عليه ارتج اذ خطب
لقد رقا المنبر عثمان ثانيا ، لمنبر النبي زاد احتسابا
وقط ما مرت عليه خطبة ، الا وقد اعتق فيها رقبة
كان له العتق الذي رقا ، ذكور والاناث جمعا عتقا

في عهده بدعة في الاسلام ، مطيبة نظير الحمام
قام عثمان بقص الطاير ، كسر الجلاد هقتان والمقاصر
كم جيش الجيوش للجهاد ، ثم فتحوا المدن مع البلاد
قد شيد الاسلام اذ علا البنا ، جزاه عنا كل خير ربنا
قد حاصروه الناس وسط داره ، عشرا وشددوا على حصاره
حتى ابوها ثم في الحصار ، يرمون بالنبال والاحجار
ذا اول الخلفا قتل حصرا ، في داره من جنده ما انتصرا
لهم اشتكى من شدة الظماء ، قسوا وقد منعوه شرب الماء
من خلف داره دخلوا عليه مشا ، قتلوه وهو يقرا القرانا
قتلوه ذاك اليوم وهو صايم ، في حجره المصحف وهو قايم
واصل هذا مروان بن الحكم ، زور مكتوبا عليه ختم
ختم عثمان وقد اوصله ، غلام عثمان بما ارسله
الى امير مصر عبد الله ، من بات والي اقتله بلا اكراه
وكان مروان شريك طارد ، عثمان وهو كاتب الاسرار
فهي اللعين ابن اللعين والوزغ ، ابن الوزغ من لما يلبس ترع
وهو الطريد بن الطريد طردا ، من النبي مع مكانه ابعدا
لكنه استرجع عثمانا ، بعد النبي فلهذا قد جنا
فكان ما زوره مروانا ، سببا الى ان قتلوا عثمانا
قاتل عثمان ازرق العينين ، اشتر وجهه انقط الخدين
سمي حمدان دعي بالاسود ، كنيته ابا مروان ذلك الردي
واصله من مصر لعن ما الامه ، خوبية قرية او دية
لعن عمير البرجمي بن ضابي ، اخطا بالعمد عن الصواب
داس على عثمان ميتا واخترا ، برجله اضلاعه قد كسرا
من بعد ايام ثلاثة دفنا ، ليلا بحش كوكب ما كفنا
الا بثوبه الذي عليه ، من غير تكفين ودفن فيه

اول

اول من دفن به عثمان ، وانما الحش هو البستان
ذا اول المبني فوق لحده ، جدار وهو حادث من بعده
قتل وهو ابن اثنين وثمانينا ، عاما او اوسط حجة يقينا
والمسلمون افتتنوا واقتتلوا ، في ثاره يسعون الغا قتلوا
قد كان سيف الله مغمودا اذ قتل ، عثمان قد سل عليهم لم يكل
او قتله قد كان اول الفتن ، اخرها الدجال ياتي بالمحن
خلافة الامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه
قام علي اربعة الاعوام ، تسع شهور خمسة الايام
تم عند الناس تمام فضله ، جلوسه قد صار تاريخا له
ذا اصله اتصل بعبد المطلب ، جد النبي وهو نعم منتسب
قد كان ربعة قريبا للقصر ، ابيض ذا احمرا زايد الشعر
لحيته كثة وهو اصلع ، كبير بطن بالقليل يشبع
بعيد بين المنكبين واسع ، رحيب صدر للعلوم جامع
اول مولود بجوف الكعبة ، ما قبله نال امرء ذي الرتبة
قد كان في بطن امه ان شرعا ، سجد لصنم عنه قلها بيتعا
اول مسلم من الصبيان ، وعمره عشر سنين دان
اول عام بعثة النبي ، وكان بالغا على المروي
كناه طه بابي الحسنين ، ابي تراب والد السبطين
لقبه النبي وقال حيدرة ، غزيته الاسد ويدعى قسوره
من بعد عثمان هو افضل الورا ، ومنه نسل المصطفى قد ظهرا
وفيه قد نزل ثلثمائة ، ايات قرآن له رعاية
فيه احاديث النبي زايدة ، بفضله وعلمه مشاهدة
كان مع القرآن وهو معه ، في قوله وفعله يتبعه
يعلم كل اية قد وصلت ، اين نزولها وفي من نزلت
اسره النبي يعلم ما يكون ، وكان في الدنيا ويوم يبعثون

الجفر

فلم يجد كاغذ وقت نشره • فرمزه جميعه في جفره
كان لدة الجفر جلد شاة • دعت بلا دبغ ولا شعرات
روي عن النبي خمسماية • مع الثماني حديثا غاية
كان اوحد العلما المشهورة • واوحد الشجعان المجبوره
وانه اقتلع لباب خيبرا • قد حمله ثمانية تيسرا
طول الهادي بالاعادية يستغني • ووضعه للجيش فوق الخندق
قصر فوق زنده قد حمله • ثم جيش المسلمين كمله
وكان عد الجيش عشرين الف • مروا الجميع وهو فوق الكف
وكان اربعون يفتحونه • من اقويائهم ويغلقونه

ابتدا آيات سيدنا علي

احبه ابن عمه لقربه • منه وقد اخاه دون صحبه
له اباح مكثه في المسجد • جنبا وغيره بغسل يبتدي
كان علي اول قاض باليمن • من النبي وهو شاب مؤتمن
اول من فرق في الحكومة • بين الشهود وبين ذي الخصومة
اول من صنف علم النحو • جعل له قواعد التحريك
كلامنا لفظ مركب مفيد • بالوضع اقسام ثلاث لا تزيد
اسم وفعل ثم حرف احسا • الاسم ما انبا عن المسمى
والفعل ما انبا عن الحركات • والحرف غيرهما اخ ذي الكلمات
قال لابي الاسود الدولي • زده قواعد على السوي
فزاده قواعدا يسيرة • والآن صار كتبا كثيرة
ذا اول ناطق بالتصحيف • لغيب معنى اللفظ بالتحريف
فايدة التصحيف هو الكلم • محرق له معان تفهم
اول تصحيف له كل عتيب • الكرم يعطيه الاعنب الذيب
اول في الاسلام من اقام بنا • سجنا وفيه الغرما قد سجنا
بناه بالجص وبالاحجار • وقبل كان السجن في الآبار
لاما فيها الغرما يمسكوا • بها واكثرهم فيها يهلكوا

اول

٢٢

اول من بنا لاذهاب الغصص • للناس بيتا يعرف به القصص
حيث يري فيها ويكتب فوقها • امرايه . فتخلصوا حتى فيها

عجيبة

في عهده امراة ولدت ولد • عجيبة اوجدها الله الصمد
في جسد وجهين كاملين • اعضاهما تحتها عشرين
ايديهما اربع والانا مل • عشرون واربعة ارجل يا عاقل
فرجين مع ذكرين واثنين • وكل ذكر فوق خصيتين
مات ابوهما وقد كان مليء • بالمال فاستفتوا عليها علي
هل يقسم المال على اثنين • او وارث واحد الى الاثنين
اجاب ان ناما فصحي ابهما • فان هما قاما هما ما قسما
او قام احدهما ونام الثاني • فاقسموا بينهما سويان

وقعة الجمل وصفين

حرب علي يوم وقعة الجمل • اذهلت العقول من قتل حصل
ما بين عايشة وابي السبطين • قد وقع القتال في الجيشين
عشرون الفا لهم القتل شمل • بستة عشر الفا من اصحاب الجمل
قد قطعت على خطام ابادي • لخمسماية يد في الجهاد
هي من بني ضبة جملا قطعت • وبعدها صفين حربا وقعت
اقامت الحرب على ساق الحمام • لماية يوم كل يوم في اصطدام
بين معاوية وبين علي • معاوية في جيشه البغي
جيش علي كان تسعون الفا • معاوية في ماية الف زحفا
فايدة يقال للجيش الخميس • لكونه خمسة اجزا للرييس
مقدمة وساقة واوسط • كذا جناحان فخمس ضبطوا
علي ومعاوية بالتحكيم • قد فصلا الحرب على المحكوم
علي في نهار حرب النهر • منه الخوارج ابتلوا بالكسر
قتل منهم فوق ثلث الكرة • ومنه قد خسروا بالكسرة
قد ظهر الرافضي على زمانه • في النهر والغات من فرسانه
عند علي باللواط اتهموا • رجلا عليه انتوا ما علموا

قال له فاستر علي يا علي ۔ فان ذا الذنب هو الاول لي
قال له علي حاشا ربي ۔ يفضح عبده بفرد ذنب
يكذب لولا هذا منك كررا ۔ ما فضحك الله وله قد عزرا
قد قتلوا المولي علي المرتضي ۔ عام اربعين بعد هجرة انقضي
سابع عشر الصوم يوم الجمعة ۔ ومات في سن النبي مسرعة
قاتله ابن ملجم المرادي ۔ في مهر حسنا علي ميعاد
كان يسمى عبد للرحمن ۔ لكنه كما بدا لاوثان
واسمها قطام خارجية ۔ كلاهما في ستر سوية
وهو اليتيم الذي رباه ۔ علي بالقتل لقد جازاه
قد قتل الله الذي له قتل ۔ فوراً ولا الي قطام قد وصل
فلعنة الله علي ابن ملجم ۔ وعلي قطام معه في جهنم
وقتله بكوفة فيها دفن ۔ في الدار ليلاً قبره فلم يبن
اخفوه عن خوارج لا تنبشه ۔ وتقل في اخر فهو نزهته
ذا اول المنقول بعد دفنه ۔ من قبره لاخر لا سنة
وقيل قد حمل فوق ناقة ۔ ضلت به في الليل عن افاقة
وان هذي الاربعة الجليلة ۔ قد رتبت في الفضل والمنصب
اصحابه انصاره وزراؤه ۔ كذا به اصهاره خلفاؤه
قد عملوا بفرضه والسنة ۔ وانه قطع لهم بالجنة
وبعد فالافضل باقي العشرة ۔ من بايعوا النبي تحت الشجرة
وبعد فالافضل اهل بدر ۔ وبعد اهل احد في الاثر
وبعدنا الافضل باقي الصحب ۔ عن اله والصحب راض ربي

خلافة ولده الامام الحسن رضي الله تعالى عنهما

قام ابنه الحسن نصف الحول ۔ نحو سدس شهره ذو الطول
بعد ابيه المرتضي فحلها ۔ مخلوسه ارخته جاء لها
ذا لقبه سبط النبي احمدا ۔ وفي كنيته بابي محمدا

هذا

مقتل علي

ترتيب الصحابة في الفضل

سنة ٤٠

هذا ابن بنت سيد الخلائق ۔ اشبهه في الخلق والخلائق
قد حج خمسة وعشرين سنة ۔ ماشي وجنبه تقاد مرسنة
في ماله قد قاسم الله الحسن ۔ ثلاث مرات وذا فعل حسن
وخرج لله تعالي مرتين ۔ من ماله تسلم تلك الفعلتين
تسعين امراة لها قد احصنا ۔ وكل من طلقها لها احسنا
وكل من فارقها تحبه ۔ ببعدها وهي تريد قربه
نادي ابوه لا تزوجوه ۔ فانه مطلاق فاجتنبوه
قالوا له نريد كل يوم ۔ يتزوج الحسن بنات القوم
حتي نصير لهنا انسابكم ۔ وعليكم نكون غدا احسابكم
فمن اراد امسكها في عقده ۔ من لم يرد طلقها من عنده
ذا اول الخلفا بارض الكوفة ۔ ورحل منها جا ارض مكة
فانه كان اول المداين ۔ في الارض بيت كوفة للعالمين
ركب معاوية عليه خلعه ۔ منها وبالشام تخلف موضعه
ذا اول الخلفا منها خلعا ۔ طايعاً مختاراً وفيها طمعا
عنها الي معاوية طوعاً نزل ۔ واخمد الفتنة نعم ما فعل
وصح قول جده كما ورد ۔ فيه احاديث بتصحيح السند
وعلي معاوية شروطاً اشترط ۔ ثلاثة وافقه فيما شرط
هي ان تكون بعده الخلافة ۔ له ويجري رزقه كفافه
وليس يطلب احداً من الحجاز ۔ وطيبة مع العراق او اجاز
بشي مماكان ايام ابيه ۔ وافقه وبعده خالف فيه
نزوله عنها ببيت المقدس ۔ انعم به من مسجد مقدس
في عام احدي واربعين عام ۔ من هجرة النبي ذي الاكرام
ختم الثلاثين من الاعوام ۔ من موت جده علي التمام
وصح قول جده اذ بينه ۔ خلافة بعدي ثلاثون سنة
اي من عهد بها محمته ۔ للغير والخلفا بقوا فعدته

ماشجر بين الصحب عنه نضرب * تادبا صفحا وهذا اصوب
فان اصل الدين اخذا عنهم * وفرعه استد الينا منهم
نجوم من بايهم قد اقتدا * بهم الي سبل الهدا قد اهتدي
وكل ما فعلوه باجتهاد * فلا تحذر تكن لبعضهم معادي
حبهم فرض علي من اسلما * من بغض واحد يرى اثما
هم في رضا الرحمن كل وقت * باغضهم سيبتلي بالمقت
يا رب بنبي علي المحبة * لهم تجبهم اليك قربة

خلافة معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالي عنهما

اول الدولة الاموية

قام معاوية بن ابي سفيانا * تسعة عشر عام وثلثا بانا
لما بها الحسين استقلا * عام ولي الملك تارخ دولا
سنه ٤١ ١٩/٦٠
واستحلف الناس علي خلافته * بالله ان لا ينقضوا لبيعته
اول خلفا بني امية * بالشام بعد طيبة وكوفة
واصله اتصل بلا خلاف * بجده وهو عبد مناف
اسلم مع ابيه يوم الفتح * بمكة الحرام بعد الصلح
ابيض مجمر اعبس يجلوه * حوى تواما باستوا وعبله
لحسنه دعوه كسرى العرب * حلما وعلما ودهاوذا ادب
وكاتبا وحي النبي محمدا * كان امينا في الذي تقلدا
روى حديثا للنبي بعتينا * مائة تزيد ثلاث وثلاثينا
ذا اول الملوك بعد الخلفا * والملك تصديقا لقول المصطفى
ان الملوك ياخذوا بالعسف * من ذا ويعطوه لذا باللطف
تلقب الناصر بدين الله * كني ابا يزيد ابن واه
اول من اقاد وهو راكب * بين يديه النجب والجنائب
واول المظهر ذا التجمل * للخلفا الزايد كل محفل
واول المتخذ الخصيانا * تخدمه اجناس بالالوانا
اول من اتخذ الديوانا * للخاتم في كتبه عنوانا

اول

اول من عليه رتب الحرس * للكعبة في الليل مصباح قبس
اجري لها الزيت مع الزجاج * من بيت مال المسلمين لاحتياج
اول من جرد عنها اثوابها * وفرد ثوب جعله جلبابها
وقبله تطرح فوق بعضها * كسوتها وذا اشد انقضها
خلقها بالطيب بعد المسح * اول من ترك قنوت الصبح
وخطبه بعد صلاة العيد * احدث والاذان للتعييد
انقص من تكبير عيد الصوم * تكبيرتين من صلاة اليوم
لمكة من شام منبره خرج * احدثه ثلاث عشرة الدرج
اول ما ارسل منبرا لها * في حرمها ومع لقد اجلها
عليه قد خطب وكان اولا * ما احد بمنبر لها علا
وكان قبل خطبوا في الحجر * في الارض جنب البيت دون حجر
ذا اول الخطبا وهو قاعد * لعجز والشحم فيه زائد
خطبت بني امية قعودا * من ذا الي السفاح لن تحودا
اول من دعي له في الخطبة * بمنبر وكان لفظ الدعوة
سالتك الله فانصر عبدكا * معاوية والان فادع جهدكا
لا باس بالدعا الي السلطان * مالم يجاوز فيه بالبهتان
اول خليفة له وضع البريد * من شام للحرمين قدرها بريد
واول الراكب في الجنازة * لسمنه ولم تكن تعزازه
اول من لبسه قد ورثا * من اهله الكفار لا العكس احدثا
واول الخلفا بمصر قد بنا * مقياس النيل بني في انصنا
كان ياكلوا ابتلي بالجوع * يجلس للسماط كالمجموع
ياكل كاسد اتي الينه * وتلك دعوة النبي عليه
واصله دعاه وهو ياكل * فلم يجيء دعا عليه المرسل
لا اشبع الله له جوفا سمع * منه الي مماته لا يشبع
في عهده القسطار غزوه فتح * وكل من كان يغزوه لم يجح

مرآة عجيبة

رأوا به مرآة فيها ينظروا ٭ لسائر الارض برورا وابحرا
واهلها من كل انثى وذكر ٭ صغيرا وكبيرا في بحر وبر
من كان في القوة منهم او مرض ٭ او غير او شر له المرء عرض
وانها انزلها الله الى ٭ ادم مع جبريل بعد نزلا
اذ كثرت اولاده في الدنيا ٭ وانتشروا وحالهم قد خفيا
صار عليهم كل وقت في فكر ٭ نزلت اليه لهم فيها قد نظر
فتم فيها لم من ينظر هم ٭ بها عن احوالهم استخبرهم
اذ مات فالجن بها قد ذهبوا ٭ لنا عن الانسي جميعا حجبوا
لما سليمان بن داود انتشا ٭ سمع بذي المراة عنها فتشا
من ملك الجن سليمان طلب ٭ من الدمرياط لنا قال ودب
اتى له بها وقد تكسرت ٭ فسد له البناء اظهرت
في سائر الدنيا وكل الخلق ٭ واحوالهم فيها ترى بالحق
وبعدما مات سليمان انت ٭ الجن للمراة فورا خطفت
بمدينة القسنار قد اخفوها ٭ اذ فتحت لمعاوية احضروها
لما بنو امية توارثت ٭ كذا بنو العباس للراضي تحتت
للان ما يعلم ما فعل بها ٭ عجيبة بدت فما اعز بها
معاوية اول خليفة عهد ٭ لابنه يزيد قبل ان فقد
من بعده للخلفا الى اولادهم ٭ عنها لقد تزلوا على رادهم

خلافة يزيد قبحه الله تعالى

قام ابنه يزيد اعواما ثلاث ٭ وسبعة الاشهر كم عنا وعاث
عام ولي لعلي جهرا سبا ٭ جلوسه ارخ كلب هبا
قد كان عبلا وكثيف الشعر ٭ ينظر للناس بطرف اعور
اول من لعن على المرتضى ٭ والحسين ابنه قتلهما ارتضى
فانه دس لزوجة الحسن ٭ بانها تسمه شرطا ان
تكون زوجة الى يزيد ٭ فوافقت للخاين العنيد

وفاة الحسن

مقتل الحسين

اسعته سما ثم لما ان قضى ٭ عليه طلبت شرطها فما رضي
وقال ما رضيتك للحسن ٭ فكيف ارضاك بسم تسقني
وقال يا جعدة بنت الاشعث ٭ في لعنة الله دواما تمكثي
فكان عاقبتهما انهما ٭ في النار خالدين مع من اثما
مات الحسن لسبع واربعينا ٭ عاما وقيل سم في خمسينا
وبعده لابن زياد ارسلوا ٭ باتهالي الحسين يقتلا
وابن زياد سمي عبيد الله ٭ هو ابن مرجانة بئس الواهي
بنت الاف من اهل الكوفة ٭ رحل له بالفرقة المعروفة
فان اهلها اهل غدر ونفاق ٭ الخائنين لم يفوا بالميثاق
خدعوا عليا فبراحة اخرجوه ٭ وبعده ابنه الحسين استدرجوه
كان مع الحسين مائة راجل ٭ ومعه خمسون على الاصايل
حصروه بل منعوه شرب الماء ٭ فقتلوه ظمآن بلا ارتواء
فالتقيا بكربلا في الطف ٭ شاطئ الفرات جيش الحيف
وابن الشريد زرعة نحرا ٭ بقطع يد الحسين اليسرا
ساعده في قطعها ذاك اللعين ٭ الشمر وهو ابن الجوشن
كذا سنان بن انس بسيفه ٭ راس الحسين قطعه بكفه
راوه مطعونا ثلاثين تزد ٭ ثلاثة بالرمح بعد ان فقد
ومثلها مضروب بالبتار ٭ قاتله مخلد في النار
وعد من قد قتلوا بجانبه ٭ اثنان بعد العشر من اقاربه
قتلوا ابنه اعني علي الاكبرا ٭ وفي التراب دمه تعفرا
وعشر من صلب على المفضل ٭ ابنه والاثنين من عقيل
اما الذين من علي عمانيا ٭ عباس عبد الله جعفر كان
ومحمد بن على كان الاصغرا ٭ وقتل ابو طالب بن حمزا
وقتل من ولد اخيه الحسن ٭ قاسم وعبد الله ابو بكر السني
وقتل من صلب عقيل مسلم ٭ واخوه عبد الله وبه تختم

داسوا على اجسادهم بالخيل • رماهم الله بوادي الويل
والمبتدي بالدوس ابن حيوه • الحضرمي اسحاق فقد النخوه
ومعه خولي بن يزيد الاصبحي • كلاهما من دين الاسلام محي
وقد جرا من كلهم ما دهم • من ذكره تبكي العيون بالدم
فالله يلعن امرا وغاديا • وغادرا وقاتلا وراضيا
في يوم عاشورا بيوم الجمعة • يوم الثلاثا ويوم ذمت القتله
واهل غاضرية لهم قد كفنوا • اجسادهم بعد ثلاث دفنوا
من قتله ليوم موت جده • خمسون عاما قد بقي من بعده
قد بكت السما عليهم بالدم • وقد غدت حمرا مثل العندم
قد ظهرت الحمرة في السما • في وقت قتل ابن الزهرا
وقتله فلا اخوار فيها • ثلاث والحمرة تعتريها
واظلم الجو بوقت الظهر • وظهرت الانجم وقت العصر
وصارت النجوم تضرب بعضها • بعضا واسودت وزاد غمضها
ما رفع ذاك اليوم شي حجرا • من ارض الا تحته دم جري
والشمس كسفت سبعة الايام • حزنا على ذرية التهامي
قد سمعوا الجن عليه ناحوا • ترثيه بالاشعار لما صاحوا
مسح النبي محمد جبينه • فله بريق في الخدود بينه
ابواه من عليا قريش في العلو • وجده نبينا خير الجدود
وقد اصيب من لقتله حضر • ورضي به مصيبة اضحى عبر
فبعضهم قتل اثر قتله • وبعضهم حرق بنار كله
والبعض سهمت نزلت عليه • وبعضهم طمس على عينيه
واسود وجه بعضهم توبيخا • له وبعضهم غدا مسيخا
وكلهم فتنوا عن الايمان • وخلدوا بالكفر في النيران
قتل الحسين اول ذل للعرب • من بعده قاسوا شدايد الكرب
وهذه مصيبة في الدين • بقتل السيد الكونين

لاحول

لاحول ولا قوة الا بالله • وانما الامر جميعا لله
راس الحسين فوق رمح من حديد • حمل واهله سبايا كالعبيد
حامله مرتجز بما يريد • يقول بيتين مخاطبا يزيد
املا ركابي فضة او ذهبا • فقد قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس اما وابا • وخيرهم اذ ينسبون نسبا
قال له يزيد اذ علمته • بذي المصاب لاي شي قتلته
فاستل سيفا وله قد ضرب • اطاح راسه وفي دمه اضطرب
وعجل الله به للنار • هذا جزا قاتل الاخيار
راس الحسين من على الرمح وضع • في طشت بين يدي يزيد قد رفع
فصار بالقضيب وسط ثغره • ينكته وتارة في نحره
عبثا به قام عليه من حضر • وسبه سبا قبيحا اذ نحر
صاحوا عليه ارفع يديك شلتا • لعنتك وفي الجحيم غلتا
فطالما كنا نرى للمصطفى • قبل هذا الثغر جهرا لا خفا
وكان عند يزيد ذمي حضر • قال له ذا من ومن قد غدر
فقال راس خارجي قد خرج • علي فقطعوا راسه لما درج
قالوا له تكذب ذا راس الحسين • هو ابن بنته ذا فعل شين
قال انا لحواري عيسى انتسب • لاجله اكرامي على قومي وجب
وانت تفعل ذا بسبط نبيكا • فانت عندي اليوم حل قتلكا
وسل سيفه عليه فوثب • فيزيد منه ذاهبا وهرب
ثلاث ايام اختفى ثم طلع • ووجهه اسود من الذي وقع
من فعله فالناس يبغضوه • للان باللعنة يقصدوه
اول من حملت له الرؤس • يزيد صار براس ذا معكوس
في الشام قد دفنوا الى راس الحسين • وقيل منها قد نقل لبلدتين
لعسقلان قد دفن في المسجد • كذا نقل للقاهرة بالمشهد
للان قبره بها يزار • في كل يوم تاتيه الزوار

وقعة الحرة بالمدينة

وبعده وقعة يوم الحره • كانت لاهل طيبة مضره
واصله يزيد بن معاويه • ارسل جيش الشام فيه طاغيه
هو مسلم المسرف بن الخزي • عقبة بل كان ذاك المخزي
اخطا الذي لقبه بمشرف • صحفته سرف بالتزندق
سار الي مدينة النبي • ارجفها بجيشه البغي
قتل خلقا ليس يحصي حصرا • واقتض منهم الف بنت عذرا
وحملت الف امراة ممن زنا • وذابت القلوب منهم حزنا
ومن بقي بايعهم الي يزيد • عبيده يفعل فيهم ما يريد
وسار بالجيوش يبغي مكة • اذ حل ارض قديد كان هلكه
أمرني الجيش ابن ابي وقاص • عمر بن سعد بئس كل عاصي
ودخل في مكة نصب المنجنيق • على قبيس ورما البيت العتيق
لكي يصيب ابن الزبير اذ رما • فحرق سقف الكعبة وهدما
اركانها واستارها بالنار • وقرني الكبش علي الاثار
وهو الذي فدي به اسماعيل • من جنة اتي به جبريل
نزلت علي اهل المنجنيق صاعقة • دارت عليهم كالرحا ساحقة
فاحرقت خمسين شخصا منهم • فلا عفا الله تعالي عنهم
فاهلك الله يزيدا بالعجل • وانهزم الجيش ولم يبلغ امل
نادى لهم ابن الزبير اذهبوا • مات يزيد طاغيتكم هربوا
فايدة المنجنيق ابتدعه • ابليس للنمرود قد اصطنعه
رما به ابراهيم وسط النار • صارت به جنة ذات اشجار
ان يزيد كان كالمجنون • بالطيش والفسوق والجنون
وكان ذا طرب له كلاب • وجوارح في صيدها عجايب
يصطاد حمر الوحش في القفار • بها فلقبوه بالبيطار
باسمه توسم في اذانها • يطلقها تذهب في وديانها
حتى اذا صيدت فيعرفونها • بوسمه في الحال يطلقونها

عجيبة

عجيبة عن يزيد قردا • وعنه ينطق فيه رشدا
البسه اقبية الديباج • ملونا وراسه في تاج
سماه ابا قيس مولعا به • يجلس فوق دكة بقربه
في حضره وسفره يلازمه • في سكره وصحوه ينادمه
في اي كان فهو مستوثق به • وفي المسير راكبا بجنبه
حمارة وحشية معلمة • يركبها مسرجة وملجمة
يسابق الخيل بها تسبقها • ما في جياد يزيد ما يلحقها
يزيد قد بايع يرتضيه • قد نكح امهات ابناء ابيه
خطب يزيد من ابي الدرداء • ابنته رد بلا ابتداء
قال ما لك لا تزوجني • بها لغيرها فلا تحوجني
اجابه لا كنت من اصهاركا • اخاف يفسد دينها بدارك
فانها عابدة وصايمة • نهارها والليل فيه قايمة
وانت دابك فاسق وفاجر • فعلك لا يفعله الا الكافر
يزيد بالكفر وبالفسوق • شاع اضاع الشرع بالعقوق
فلقبوه الناس بالسكير • لشربه الخمر وبالخمير
فكان لا يصحو من الشراب • فالسكر والقمار والالعاب
واشتهرت بين الورا اعماله • قبيحة واشنع اعماله
كان كثير الشرب للمسكرة • لا صح عنه كونه لا زندقه
في الناس من كفره يلعنه • وبعضهم يضرب صفحا عنه
فايدة اول خمر ظهرا • فهو من ابليس له اعتصرا
الي بني قابيل منه اسرهم • افشى الزنا فيهم بدم مريم
وانما جنت ابيه قد ظهر • فيه وكان عاصيا ومكفر
اربعة في عمره منها امتنع • ما حاكم بعدله فيها اتبع
ما لبس الحرير ما تعاطها • مكسا ولا امر به ما لا لها
وهذه تعد منه حسنة • ولم تف ببعض فسق اعلنه

منبره لطيبة قد رفعه • مكان منبر النبي وضعه
اول من غير منبر النبي • بزيد بالعاج وساج الخشب
مات بذات الجنب من ذا السكر • وذاب كالرصاص فوق الجمر
وقيل قد راح لصيد وقنص • حيث به جواده قام فقمص
من فوق ظهره رماه علقا • برجله في الارض فتمزقا
وانه لفاسق وما كفر • مماته اواسط الشهر صفر
خلافة ابنه معاوية الصالح رضي الله تعالى عنه
قام ابنه معاوية اربعينا • يوما وكان صالحا امينا
عام ولي للناس لم يبين • جلوسه فارخوه دين • ٦٤ سنة
من يوم ولي للممات ما حكم • وانقطع بالطاعون زاده الم
كنى ابا ليلى لذي المحق • ولقبوه راجعا للحق
وكان ذا الطاعون بالشام • زاد فافني اكثر الانام
قالوا له اعهد لنا خليفة • بعدك في المرتبة الشريفة
فقال ما ذقت لذي الامارة • حلوا فلم اذق لها مرارة
فمات بالطاعون فاغسلوه • وكفنوه فوق نعش حملوه • نادره
حطوه للصلاة والامام • كبر ثاني جاءه الحمام
فخر مطعونا عليه ميتا • وهذه نادرة ما سبقتا
امامه الوليد بن عتبة • دفنوهما في قبر بالسوية
خلافة الامام عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما
وابن الزبير تسعة الاعوام • وشهر والنصف علي الخصام
له عليها مروان قد حسد • جلوسه لفنه ارخ لمد • سنة ٦٤ ٩ ٧٣
اطاعه ام القرى مع الحجاز • مروان للشام ومصر قد حاز
وكان خارجي بلي بالسيف • وابن الزبير خليفة بحق
واصله اتصل الي قصي • هو رابع الاجداد للنبي
هذا ابن اسماء ابنة الصديق • انعم به من نسب عريق
اول

اول مولود بطيبة ولد • من المهاجرين فيها قد وجد
من بعد ياسهم بان لا يولد • لهم ولد وهم قد عقدوا
كانت يهود يثرب قالت عقد • ناهم بسحر لنا فلم يلدوا ولد
من قول ذي اليهودي قد تطيروا • اذ ولد هذا فرحوا واستبشروا
لما اتي لهم فالوا وافرحتاه • باسم ابي النبي قد سماه
وكلا منهم قد استبشر به • ولقب العائذ بيت ربه
وقد امنوا به من الخوف • كرره منه ابتلي بالحيف
وانه شرب دم الحجامة • دم النبي زاده شهامة
وكان عبد الله وجها املسا • اي خاليا من الشعور املسا
وكان في الربع لا ينازع • شجاعة علم بليغ بارع
عن النبي كم حديث قد رواه • فوق الثلاثين ثلاثا للرواه • نادره
فانه كان لعبد الله • مائة غلام اعتقهم لله
علم كل واحد لسانا • للعرف الباقي لربانا
ان رام منهم واحد بكلمة • ما واحد من الجميع يفهمه
وهذه نادرة عجيبة • فاقت على النوادر الغريبة • بنا ابن الزبير الكعبة
في عهده الكعبة قام هدها • علي قواعد الخليل ردها
ابتدا الهدم بيوم السبت • نصف جمادي اول في الوقت
في عام اربعة وستين سنة • تم البنا في رجب الفرد احسنه
واصله جيش يزيد اذ رمي • بالمنجنيق ابن الزبير هدما
بناها عبد الله احسن البنا • علي بنا ابراهيم ولما اتقنا
ادخل فيها ستة بالاذرع • من حجر اسماعيل للتوسع
خالته عايشة له اخبرت • حديثها عن النبي قد روت
لولا حدوث القوم في الاسلام • اعدتها لقواعد ابراهام
هي التي قريش اختصروها • من كعبة في الحجر اخرجوها
اذ عجز المصروف من حلال • المال فالحرام بيس مال

على قواعد الخليل عمرت • لا نقص لا زيادة قد حررت
جعل لها بابين قد تقابلا • ملاصقا بالارض ما بابه علا
فباب شرقي اليها يدرجوا • منه وغربي فمنه يخرجوا
علاها عن بنا قريش تسعة • اذرع بالسمو زادت رفعة
حتى عدت سبع وعشرين ذراع • من داخل وخارج ذا الارتفاع
حمل لها الفسيفسا ويمانية • كانت بصنعا في كنيسة ابرهة
وجعلها فيها يطول سقفها • ثلاث اساطين كمد صفها
وابطل السلم والدعايما • الست اختصرت ثلاثا دايما
حلا السوارى بصفايح الذهب • من فوقها واسفلها صار يجب
خلقها بالورس بعد المسك • في من فوقها داخل وخارج بالدعك
لما بنا الكعبة للحجاج • البسها من خالص الديباج
وقيل عبد الله بن مروان • كذا الخلاف في اختلاف الالوان
من ابيض واحمر مليح • وشى من اليمن على الصحيح
اذ عنها ذبح لها قربانا • مائة من البدن غدت سمانا
وقد ادار الناس للصلاة • من حولها حلقة للاوقات
والناس قد كانوا يصلوا قبله • فيقفوا صفوفا عند باب الكعبة
وقيل خالد القسرى ابن الوليد • بها ادار الناس مثل ما يريد
كان مصلى المصطفى في حجرها • من تحت ميزاب بدا في ظهرها
واشترى دور وادخلها الحرم • توسعة له لمن فيها ازدحم
اول باني البيت في الاسلام • ابن الزبير قبلة الانام
اول في الاسلام من حلاها • ذهبا وتسعة اذرع علاها
اول مكسى البيت ذا الامام • ثوبا من الديباج في الاسلام
واول المدير حول البيت • الناس في الصلوات كل وقت
في عهده شخص ادعى النبوة • تلقب المختار ادعى قوة
ابن عبيد اسمه كيسان • الثقفي الشقي الخوان

قال

٢٩

قال انه يعلم غيب ادرى • وينزل الوحي عليه جهرا
ارسل له ابن الزبير عسكرا • قتل وحزوا راسه واشهرا
بكوفة وقومه قد قتلوا • جميعهم سبعين الفا كملوا
في سنة السبعين بعد الهجرة • وهذه وقعة عين الوردة
ابن الزبير اول خليفة ضرب • دراهم المنقشة فيها قد كتب
اسم الاله والنبي القرشي • وقبله فلم تكن ذا نقش
كانت بعهد المصطفى مختلفة • وزنا وقيمة وعينا وصفة
عينية ودراهما بغلية • وكسروية وقيصرية
طويلة قد ربعت حمرة • ضربها ذا الثقفي مستديرة
فابطل الدراهم الكفرية • وضربت الدراهم اسلامية
وقدرها الواحد وزن الدرهم • من فضة لا غش فيها فاعلم
في زمنه بمصر والشام خرج • مروان الشقي ابن الحكم درج
وفيهما قام ادعى الخلافة • الطاعة الناس من المخافة
فلم تطل مدته حتى طعن • من بعد عشر شهور في العشر رهن
وقيل بل قعدت عليه زوجته • اذ نام فوق انفه فقتلته
واصل ذا قد ذمها في وطيها • لربيبه عيره جهرا بها
قال له اخرج يا ابن الرطبة • ولا تعد تجلس لي في رتبة
فاعلم امه فقالت في غد • الكفينك شر ذا الشقي بالولد
في اخر الليل سمعت في فقده • قام ابنه عبد الملك من بعده
فارسل الحجاج مكة استقر • كلب ثقيف فتعاطى فعقر
فسار في جيش ربين الف • لمكة اخذها بالزحف
لابن الزبير بالحصار معتدي • حبسهم يوما حصره بالمسجد
ذا اول الحلفا في ام القرا • اخرهم فيها وفيها حوصرا
نصبوا على ابي قبيس المنجنيق • وقد رموا به على البيت العتيق
عني برمي المنجنيق الكعبة • ولم يوقرها وخاف ربه

لعله عبد الملك
مقتل المختار الثقفي
صفة الدراهم الكفرية والاسلامية
ولاية مروان ومقتله
مقتل ابن الزبير

اجبتهم بالله استعين • في جمع فانه المعين
ثم بذلت الجهد في تحصيله • وقد اجدت الفكر في تاصيله
جمعته من كتب عديده • جليلة صالحة مفيده
قران والكشاف والبخاري • ومسلم ومرشد الزوار
وسنن ابي داود والصحاح • وشي من ابن كثير والمفتاح
وسفره مراة الزمان الرايقه • من الفتوحات فحسبي لايقه
فتوح طيبة فتوح ام القرا • والقدس والشام ومصر كي ترا
مناسك وحوادث الدهور • وبعض شي من شرح الصدور
ومن مروج الذهب لمصطفا • كذاك البستان نور قطفا
وبعض اخبار الزمان الماضي • والروح والشفا للعياضي
خريده وابن اياس انبا • وتحفة الالباب والالف با
وابن خلكان بل والذهبي • وابن عساكر اتي بالعجب
كذا الرياض والنجوم الزاهره • وبعض شي من الكبيد والساهره
ونزهة بل وزفات الصوفي • من خطط وغاية المسئول
مستطرف واوسط والتذكره • والازرقي منه شي والتبصره
عنوان بل والمنية السنيه • وبهجة النفوس اي المرضيه
والمنهل الصافي وروض والدرر • والسكردان بل ومناهج الفكر
والمبتدا وانيس للجليس • وابن خلدون كذا الخميس
والطالع السعيد والاوايل • حسن محاضرة كذا الرسايل
صلصلة الماعون والعيون • والكشف بل وبلبل الغصون
تاريخ للاسيوطي ذكر الخلفا • وكوكب الروضة ابدا تحفا
من تحفة العروس اخذنا قسما • وشي من نثر اللالي نظما
وبعض من برق اللالي وامضا • ورفع اصر مع اداب القضا
سبعون تاليفا اخذنا المعتمد • منها عن الثقات حذاق السند
ان قلت في شي وقيل فهوا • ضعيف والاول منه اقوي

جمعته

جمعته عقود درر باهره • تاريخ للخلفا ومصر وقاهره
ضمنته من كل تاريخ احسنه • لا حشو لا تعقيد فيه يوهنه
فذكر كل ما جرا في الغابر • لم يخص ما سامع كالناظر
وليس كل خبر بصادق • لفسقه او افكه اذ ينطق
فجا فوق القصد ما جمعته • وقلت معتذرا لما نظمته
يا قاريا اوسامعا لما ترا • عيبا به فاستر وكن لي استرا
فانما المعصوم قولا وعمل • ما كل وقت يبلغ المرء الامل
والله قد ركب في الانسان • اثنين فالخطا مع النسيان
وعنه فيهما لقد رفع القلم • والنوم والاكراه لا عمدا لهم
ولم يكن معصوم من كل البشر • الا النبيون لهم فضل انتشر
نظمت بالعجز والتقصير • معترفا للناقد البصير
فان راي عيبا فنعم ستره • او ضم او كسر بنحو يجبره
يفتح له باب اللغات الواسعه • عربية لكل نحو جامعه
وان كل من يقول شعرا • او من يولف اي علم سفرا
لا بد ياتي عالم يستحسنه • او جاهل او حاسد يستهجنه
ذو الفضل لا يا من شقاق حاسد • او جاهل او عالم معاند
فكل من ينظم او من الفا • ينصب عقله لرام هدفا
فالشعر محمود بشرط ان سلم • من فحش قول او قدوم يلم
ويصرف الشاعر ما لم ينصرف • ويقصر الممدود والعكس حذي
يحرك الساكن فيما قد حكي • تداله تسكين ما تحركا
يستعمل الزحاف اذ لا يقدر • ياتي بلفظ غيره يغير
يطير ذيل البيت بالحرفين • او حرف بالشطر او الشطرين
يكرر الكلمة في القوافي • يزد معنى بعد سبع كافي
وفي الروي كحرف لفظ يكفي • بحرف خطى او يروم يبقي
وينظم القصيد من بحرين • من رجز او كامل هذين

نزل على الرماة صاعقة اهلكت • خمسين شخصا منهم تراخت
وانه لابن الزبير قد غلب • له على الحجون منكوسا صلب
من بعد قطع راسه بكفنه • وذاك للحجاج خزى يكفنه
ثالث عشر في جمادى الاخرا • سنة ثلاث وسبعين اثرا
اقام مصلوبا من الايام • ثلاثة بالبلد الحرام
كانت له ام من العجايز • تسعين عاما عمرها بنا نهز
وهي اخت عايشة على التحقيق • واسمها اسما ابنة الصديق
قالت الى الحجاج هاان الحـ • هذا الخطيب الى الصلاة بنز لا
يوزح الله تعالى فلبكا • بما اوتيت قابسطا في حكمكا
فاسال الله يتم ملككا • ولم يحكم في البلاد مثلكا
قال لمن معه قد تم قولها • قالوا انها تدعولك انزلها
فقال لا والله بل تدعو على • بالنقص في الانعام ولحزالي
بعضنا فقول لبيد في الذي نظم • توقع الزوال ان قيل قتم
ضمته لما ان نزل لصدرها • حاضت وفاض ثديها بدرها
فلعنة الله على الحجاج • مخلدا في النار دون اخراج
عبد الملك من جوره لحج منع • من الشام سبعة اعوام انقطع
مخافة ان يتابعوا ابن الزبير • ويخلعوه فتناسي كل خير
وقد بنا بالحرم المقدس • قبة الصخرة بالمهندس
واسعة بنا مشرفة • يقفوا بها اهل الشام يوم عرفة
بلان يعقلوه في الجوامع • في ساير المدن بكل جامع
تشبها لوقفة الحجاج • شتان بينه وبين الحاج

• خلافة عبد الملك بن مروان •

اقام ابن مروان اسمه عبد الملك • ثلاث عشر عام والملك ملك
نتم بعد ابن الزبير قاعد • جلوسه قد ارخوه حاسد
مد مكث قبل ان تصح بيعته • ثمانة اعوام اذ عا خلافته

٧٤
١٢
٨٦

وصحة

وصحت البيعة بعد قتل • ابن الزبير بيسيرا من فعل
حلوهم بالله والطلاق • والحتقات لا ينقضوا ميثاقي
كان كثير تلاوة القرآن • يراوه في المصحف العثماني
قد اطبق المصحف لما ملكا • وقال هذا اخر العهد بكا
كان فصيحا شاعرا لبيبا • حازم راى عالما اديبا
ابخر فاه سايل اللعاب • لذاك كنوه ابا الذباب
لبخله لقب رشح الحجر • وكان سفاك الدما كالنهر
عماله كانوا على مذهبه • ويجهدوا الجميع في مطلبه
اول من نهى عن الكلام • بحضرة الملوك في المقام
واوقف السيوف فوق راسه • في حالة الحكم وذا من باسه
واول الخلفا كان غادرا • ولا لمن يابى بغدر عاذرا
نهى عن الامر بمعروف غضب • اول من رفع يديه في الخطب
ونا قل الديوان بالعربية • من لغة تدعى بفارسية
وانه اول ضارب ضرب • عين المثاقيل الدنانير الذهب
طوقه من الجنيه الصافي • في وجه منه سورة الاخلاص
وكلمة التوحيد في الثاني كتب • والعام والمصر التي بها ضرب
وطوقه ضبطا لئلا ينقصوا • ينقصوه فيهما يرقصوه
ووزنه مثقال بالعيار • ثم استمر الضرب في الامصار
والاصل وزنه ثمانه ذينا وذهب • فتبع دراهم بصنيعها من حسب
هذا اول الدينار في الاسلام • وقيل بالمثقال والدرهام
فايدة اصل اسمه دنار • مشدد النون كما اشاروا
ثنونه نونان قلبوا نونا • ببا ساكنة لها يعنونا
لخفة اللفظ لنا في الكلم • وحققوا بذ الاصل الدرهم
وهو الذي اصطنع دراهم خارج • صنجة المثقال ضبطا للخراج
وكان قبل الوزن بالاحجار • تزيد او تنقص في العيار

ضرب الدنانير واستعمالها

ضبط الدراهم والمثقال والدانق وغيرذلك

فايدة فدرهم بالدانق ۰ فوزنه ثمانيا بالدوانق
ووزنة الدانق قيراطين ۰ ثمان حبات شعير زينين
وان تكن محكومة الاطراف ۰ اعتدلت بالسمك في الانصاف
ووزن درهم بحب الخردل ۰ اربعة الاف وماتين فكمل
من خردل بري والمثقال ۰ ستة الف الحب ذو اعتدال
وكل عشرة من الدراهم ۰ سبع مثاقيل بوزن قايم
وكل درهم على الكمال ۰ سبعة اعشار من المثقال
لم يختلف ذا الوزن في الاسلام ۰ وجاهلية على الدوام
عبد الملك رضي بقتل ابن الزبير ۰ وحكم الحجاج لاجوزي بخير
بنى الكعبة بعد حصره ۰ لابن الزبير هدمها بامره
علىبنا قريش قد اعادها ۰ لانقص لا زيادة ارادها

بنا الكعبة وكم بنيت وما يتعلق بذلك

قبل بنتها اول الملايكه ۰ وقيل بل فالجن اول ذلكه
وقيل بل ادم اولا بنا ۰ لها على الاس بنا حسنا
وباتفاق العلما العاملين ۰ اول بنا كعبة للعالمين
فهو خليل الله ابراهيما ۰ بوحي ربنا له تعليما
ذا ثابت بالنص في القرانه ۰ وسنة النبي بالتبيان

اول مكان ظهر

فايدة اول موضع ظهر ۰ من هذه الارض على الما استتر
فهو محل الكعبة المعظمه ۰ علا على الما كمثل الاكمه
الكانه خضر من الزبرجد ۰ التي وسط الارض اول مسجد
اقام الفي عام فوق الميا ۰ من قبل خلقت الارض والسما
وبعد ذي المدة منه مدت ۰ الارض فوق الما حتى امتدت
مارت كمثل الفلك فوق البحر ۰ ثبتها بطود عالي صخر

عدد الجبال الكبار

فايدة عد جبال الارض ۰ اعني الكبار بطولها والعرض
فوق ثلاثين تبنت دفخم ۰ يعرف منها جبال سبعه
ومعه خمسة عشر طود ۰ تسمى اثنا عشر في المعهود

وبالجنوب

اول جبل ظهر

وبالجنوب اثنين لا زياده ۰ هذا تمام العد في الافاده
فايده اول طود قد ظهر ۰ في الارض ابو قبيس في الحرم ا
وسايرا الجبال منه اجتثت ۰ من فوق وجه الارض فيها بثت
واكبر الجبال لا منازعه ۰ احد فتصير بارض سابعه
وانه اخب للنبي ۰ احبه النبي في المروي

الكلام على الارض

فايده فالارض ان دورها ۰ لالف عام طول قاف سورها
واصله زمرد اخضر يضي ۰ صبغ السما زرقا بعد لا بيض
لا تستطيع ابصار الورا من ضوها ۰ ويظهر النجوم في علوها
سبعة اقاليم واركانه اربعة ۰ وقسمت اربع ارباع سعة
ربع جبال مثله قفار ۰ وربع عمران كذا بحار
وتم اس البيت وسط الارض ۰ محررا في طولها والعرض
وكان هذا الاس في محله ۰ كثيب رمل احمر في اصله
انزل عليه الله في المبثوت ۰ بيتا من الجنة من ياقوت
احمر براق له نور علا ۰ وبالسما نوره اتصلا

اصل الحجر الاسود

مرصعا كواكبا بنور تضي ۰ نورا منيرا زاد عن نجم مضي
والحجر الاسود في الركن بدا ۰ واللون منه ابيض لا اسودا
واصله من جنة الفردوس ۰ وانه من جوهر نفيس
وضوه يفوق ضو الشمس ۰ شعاعه كل البقاع يكسي
امحى جبريل ذلك الانوار ۰ منه لكي يظهر للابصار
للبيت بابان لعد تقابلا ۰ شرقي وغربي وهو من سقف خلا
للباب رقين زمرد الهبت ۰ اخضر بل مصراعه من الذهب
بالارض اعتابهما ملاصقا ۰ وبالسما نوره نلاحقا
به مصابيح تضي من نور ۰ بغير زيت للاولا بسلود
ونور ذا البيت كسي ارض الحرم ۰ الى حدود اربع الجهات عم
وازدحمت به الملايكه ۰ من حوله واعجمت منا سكه

من قبل ادم بالفي عام * طافت به بكثرة الزحام
وثم ذا البيت عظيم الشان * في الارض وارتفع من الطوفان
والحجر الاسود منه نزعه * جبريل في ابي قبيس ودعه
ورفعه الى السما السابعة * ذا بيتها المعمور للمنازعة
وما علا الطوفان قط بقعته * ونوح قد طافت به سفينته
ثم استمر بقعه بلا بنا * والناس تقصدها من اطراف الدنا
بها يطوفوا وبها يبتهلوا * لله يدعوا عاجلا ما سالوا
حتى اتى ابراهيم اسكن هاجرا * بابنها اسماعيل رضاع الغرا
انزلها جوار بيت ربنا * قبل البنا وقبل تبنى مسكنا
قالت له هل اذن الله لكا * بتركنا هنا نطيع امر ربكا
قال نعم قالت فان ربنا * اذا ليحفظنا ولا يضيعنا
وكان اسماعيل طفلا رضعا * فالتفت ابراهيم قد تضرعا
دعاه لله ربه بان * عمله بلدا امنا الى السكن
بها ومن حج ولج في الدعا * له استجاب الله منه ما دعا
تركهما في البلد الحرام * وعاد مسرعا الى الشام
ثم عطش اسماعيل جدا فبكى * فجاه جبريل عنده اشتكى
نبع له جبريل عين زمزما * ونزله عندهما قبيلة جرهما
فانتشا اسماعيل بين ابياتهم * وتعلم العربي من لغاتهم
وقد تزوج منهم بزوجتين * وجاه ابوه مكة مرتين
لم يجتمع به فعاد ثالثة * لما راه الرويا عليه حادثة
بها ابوه اخبره فصدقه * على الذي راه حقا وافقه
نحر ليجزه له اضجعا * نودي لقد صدقت رويا لك ارفقا
وربكما له الفدا قد وهبه * بكبش قابيل الذي قد قربه
وكان في الجنان يرعى الكلا * اربعة الاف سنين اكملا
وكان هذا يوم عيد النحر * سن لنا به الفدا للاجر

وامر

وامر الله لابراهيما * يبني له بيتا بها نعظما
اول بيت اذن الخليل * فيه وقد هندسه جبريل
في الارض والباني له الخليل * وكان فاعله ابنه اسماعيل
حال البنا في البقعة المباركة * قد قذفت له احجاره الملايكة
ولونه اسود مقدار الحجر * حمل ثلاثين اقويا من البشر
قطعوها من خمسة جبال * حرا ولبنان وجودي تالي
وطور سينا ثم طور زيتا * من فوق اسه بناه بيتا
حط له الاساس من جبل حرا * والاربع الباقون منها عمرا
بناه كل جانب من جبل * لا غيره الى تمام العمل
بنا بوجه الباب والشامي * من طور زيتا ومن الجودي
بنا العراقي وبنا اليماني * احجاره الجميع من لبنان
وطوله اثنين وثلاثين ذراع * من حجر اسماعيل للحجر اتساع
من وجهه والحجر قد اقتلعه * جبريل من ابي قبيس انتزعه
وطوله كطول عظمة الذراع * من بشر او كالشام ارتفاع
يلوح كالمراة طول وجهه * شبر وفتر عرضه تكنهه
ولونه ابيض الا راسه * سودا من ايد مشرك تمسه
وطبع يعوم فوق الما * وليس يحما من لظا الرمضا
وهو يمين الله في الارض وضع * عهد الحق يحق صافحه شفع
وذرع عرض البيت مستعين * يا لها شمي اثنين والعرين
من جانبه الميزاب باعتدال * الى انتهاء ركنه الشمالي
وطوله من الشمال جعلا * فوق الثلاثين ذراع اكملا
الى العراقي ومنه للحجر * الاسود احدى بر وعشرين قر
لا مستوى الجهات ذو بابين * شرقي وغربي متقابلين
بالارض ابوابها تلا صقتا * من غير ابواب عليها تغلقا
اخرج جبريل الى مقامه * من جنة ووضع تحت اقدامه

بنا ابراهيم

طول الحجر وعرضه

ذرع البيت طولا وعرضا

سكن هاجر واسماعيل بمكة

ظهور زمزم

ذرع المقام

واصل ذا المقام جوهر حجر ٭ ابيض رخو كذراع يعتبر
وعرضه كالطول وارتفاعه ٭ ذراع الادمي قد اطاعه
يصعد بابراهيم ثم ينزل ٭ والجص والطين عليه يحمل
وقد غاص قدما ابراهيما ٭ سبع قراريط له تعظيما
رفع لنا من البيت قواعده ٭ وابنه اسماعيل فيها ساعده
جعل علو البيت تسعة اذرع ٭ لا زخرف لا سقف فوق المرضع
حفر به حفيرة كالبير ٭ في الشامي من داخله للمبدر
اذ تم ابراهيم بيت ربه ٭ وضع المقام بوجهه في جنبه
اخره الفاروق في ذي البقعة ٭ للان باقيا تجاه الكعبة
فايدة لم سميت بالكعبة ٭ لكونها تربعت في النصبة
وكل بنيان مربع سمي ٭ بكعبة لا المستدير فافهم
علق قرن الكبش فوق الكعبة ٭ اي كبش اسماعيل بعد الحذبة
واخذ جبريل بواقي احجارها ٭ فنثره في الارض في اقطارها
كل محل كان فيه واقعا ٭ فيه فيبني مسجدا او جامعا

اذان ابراهيم بالحج

وامر الله ابراهيم ليوذنا ٭ في الناس بالحج لبيت ربنا
فقال رب ليس يسمعوا الي ٭ فقال اذن وبلاغهم علي
صعد الى جبل بثبير اذنا ٭ فبلغ صوته الينا كلنا
لباه من يحج كل عام ٭ فورا من الاصلاب والارحام
وكل من لباه مرات يحج ٭ بعدها او مرة بها يحج
وطهر البيت لكل طايف ٭ وللركع وساجد وعاكف
لما بنا كعبة بمكة ٭ حد حدود حرمها المحرمة
جبريل اعلمه بها فقاما ٭ بنا على حدودها اعلاما
واحرم ابراهيم من ميقاته ٭ لبا وطاف اسبوعا في جهاته
خلف مقامه فصلى وسعا ٭ دعا لمن يحج استجيب له الدعا
ووقف في عرفاتها بمني نحر ٭ اتم نسكه وحج في السفر

وعاش

عمر ابراهيم واسماعيل

وعاش ابراهيم ماية عام ٭ خمسا وتسعين من الاعوام
فايدة في اسمه ابراهيم ٭ خمس لغات ابراهام ابراهيم
برهام ابرهام ابراهيم ٭ عربيه هو الاب الرحيم
لكرمه كني ابا الضيفات ٭ ولقب الخليل للرحمن
وعاش اسماعيل ماية حول ٭ وسبع وثلاثين اصح القول
فايدة في اسمه اسماعيل ٭ ثلاث الفاظ لنا تاويل
فاحذف او اثبت الف قبل العين ٭ في الخط وابدل لامه بالنون
وقد يكنى بابي الفدا اذ فدي ٭ ولقب الذبيح جد احمد
ومات في حال انقضا عمره ٭ ودفن مع امه في حجره

بنا العمالقة

ذا الحجر كان زريبة اسماعيل ٭ لغنمه للمبيت والمقيل
وثاني المرات فالعمالقة ٭ عمرت الكعبة بالموافقة
على بنا الخليل قد بنوها ٭ بخمسة خوص الدوم قد كسوها
اول من كسي لبيت المولى ٭ الخصف والبيت له ما قبلا
فاهتز منه مثل ربح قد عصف ٭ ومن عليه فورا مزق الخصف

بنا جرهم

وثالثا قد بنيت من جرهم ٭ على بنا ابراهيم عمرها سمي
جرهم هذا الاصغر ابن مضاض ٭ ملك الحجاز دون لعتر اض
كساها بالانطاع فاستمرت ٭ بها لزمن تبع استمرت
اول من كساها بالانطاع ٭ جرهم اذ جعلها للانتفاع

بنا تبع

ورابعا قد بنيت من تبع ٭ الحميري اسعد بن ورح
على بنا ابراهيم قد بناها ٭ لا نقص لا زيادة اعتناها
كساها من ديباجه بروا ٭ وباب من ذهب به اقليدا
فتبع اول من كساها ٭ ديباج بالباب لقد حماها
وانه اول من حلاها ٭ بالنحر والباب لها اهداها
وقبل ان يجددها في السفر ٭ عشرة الاف من الابل نحر
تبع هذا اول التبابعة ٭ في يمن له الملوك تابعه

فاول الملوك قد اهدى لها ۰ ساسان بن بابك اتاالها
غزالتين صيغتا من الذهب ۰ مائة مثقال اليها قد وهب
وخا مسا قصي البيت بنا ۰ وعن بنا الخليل اختصر اليا
لعرضها الشامي في البنيانت ۰ اثني وعشرين كذا اليماني
كذلك مصرلا بالهاشمي ۰ انقص خمسة اذرع للمعالم
من فوق خشب الدوم بالجريد ۰ اسقفها والطين من صعيد

بنا قصي

اذ تمها كساها بالمسوح ۰ من شعر من اسود مليح
قصي هذا رابع اجداد النبي ۰ اول ملوك الكرم هذا العربي
قصي تصغير قصي اذ بعدا ۰ مع امه لما اباه فقدا
كان صغير السن يسمي زيدا ۰ اذ بلغ عاد مكة رشيدا
من بعد اسماعيل فالعربات ۰ في الحل قد سكنوا قسيقمات
طول النهار يجلسوا لمكة ۰ ويخرجوا للحل كل ليلة

بنا العرب حول الكعبة بامر قصي

فدحموا السكنى بحرم مكة ۰ وذاك تعظيم لقدر الكعبة
اتي قصي اذ سما في العرب ۰ سموه قرشي ذا النسب
قريش ماخوذ من التقرش ۰ الاجتماع وهو كالتفتيش
قام قصي لقريش جمعا ۰ قال اسمعوا قولي اجابوه معا

جميع بحكم والنسب حين اجتماعهم الى قصي ع

سمعا وطاعة لما تامرنا ۰ قال اسكنوا جوار بيت ربنا
في مكة نامن من اعدائنا ۰ يحرموا بحرمه قتالنا
فيه تهابنا جميع الناس ۰ من ساير العربات والاجناس
لحرمة البيت الحرام والحرم ۰ وربنا يريدنا به نعم
وابنوا بيوتكم حول الكعبة ۰ لا تلصقوا ابنيا نكم لبنيته
وتفتحوا ابوابها للكعبة ۰ واخلوا المطاف بينها بوسعة
وتجعلوا بيوتكم متفرقة ۰ عن بعضها فلم يكن ملتصقة
لكل بيتين طريقا اجعلوا ۰ للطايفين به فيدخلوا
فاقتسم العربات للجوانب ۰ كل جماعة بنت في جانب

فكان

فكان وجه البيت لبني زهره ۰ وابنا عبد مناف اهل القدرة
يماني والعراقي في المقسوم ۰ هذان من قسم بني مخزوم
وجانب الظهر لبني سهم ۰ والنصف لبني جمح في قسم
وحجر اسماعيل لبني اسد ۰ وابنا عبد الدار وابنا عدي
اول من بنا بها جعلوا جدارا ۰ سعد بن عمر داره ادارا

دار الندوه

ثم بنا قصي دار الندوة ۰ يجتمعوا فيها الي المشورة
لذاك سموها بدار الندوه ۰ ذكروها العرب كذا في اللغة
ثم بنا العربات حول البيت ۰ علي مراد قصي في المسموت
مرتين ابوابهم للكعبة ۰ واخلوا المطاف حولها بتسعة

ذرع المطاف

خمسا وعشرين ذراعا فيا ۰ في عرضه سموه فردوسا
وطوله ستين في عرضه ۰ ثمانية ذراع ضبط ارضه

عدد ابواب الحرم

فتحوا له تسعة عشر باب ۰ بين بيعتهم بلا ابواب
في الجانب الشرقي منها اربعة ۰ والجانب الغربي ثلاث ذو سعة
وفي الجنوب سبعة عوالي ۰ وخمسة في الجانب الشمالي
وصار هذا للطواف والصلاة ۰ اذ ولي الفاروق زاد في فضاه
ان قصيا جعل عرض المسعي ۰ مائة وخمسين ذراعا وسعا
كان من البيت الي عند الصفا ۰ مايتان والعشرون ذراعا عرفا
وحدود حرم الله تحددها ۰ بعد الخليل اول من جددها
قصي هذا اول من سكن الحرم ۰ من بعد اسماعيل كان محترم
واول المختصر عرض الكعبة ۰ اول من اسقفها المحرمة
وكان قد جعل الخليل عرضها ۰ اثنين والعشرين ذرع ارضها
اول من كساها بالمسوح ۰ وابطل الانطاع ذا النصوح
واول الباني لدار الندوه ۰ وسكن العربات حول الكعبة
مفاتح الكعبة والخزانة ۰ في يده حجابة سدانة
وسقاية الحجاج والرفادة ۰ والملك واللوا والقيادة

المواقيت

في مكة وما يليها من تركي * ومن يجوع في الجهات امرا
واول المحدد الحدودا * للحرم بعد ابراهيم ذا تجديدا
فايدة تحديدها المكاني * هي مواقيت لكل داني
من طيبة الميقات ذو الحليفة * من مصر والشام وغربا الجحفة
لتهامة اليمن فمن يلملم * من نجد يمن والحجاز فاعلم
من قرن والعراق ذات عرق * ذا ابعد التحقيق للمحقق

ضبط حدود الحرم

فايده واقرب التحديد * وضع له جبريل ذي الحدود
اقرب بها لمكة الحديبية * منها الى مكة مثلا ثمنية
من طيبة التنعيم حد مكة * ثلاثة اميال لارض بكة
عند بيوت نفار ذا المحل * وهو من ارض الحرم لا من حل
ومن طريق طايف حده * من يات من عرفات ارض نمره
سبعة اميال وسبع من عراق * بمقطع الجبل ثنية وفاق
وسبعة اميال طريق اليمن * لمكة من حناة لبن
بلام قد كسرت ونا ليسكون * باموحدة اسفل ونوث
وتسعة اميال من الجعرانة * شدد وخفف رادها امكانه
مكان بين طايف ومكة * وهي من الحل بترك سنت
احرم منها ثمانية انبيا * كل نبي محرم ملبيا
وعشرة اميال من ارض جدة * منقطع الاعشاش من ذي البغية
ذي سبعة حدود حرم الله * ليحرموا منها لبيت الله
من ادم للان يعرفونها * وكلما خلقت يجددونها
من يات من مسلك لا ميقات به * يحرم من محاذيا لاقربه
من لم يكن مسلكه محاذيا * يحرم من مرحلتين ثاويا
ومن يرد يدخلها بالعمرة * ميقاته ميقات حج عنت
تلك حدود الحرم المعتبر * عنها خلا الساكن في التحديد
ومن يكن قاطن في ارض الحرم * ميقاته مسكنه منه التزم

وان

وان يكن احرامه بالعمرة * يخرج للحل ولو بخطوة
من اي حدها في المواضع * وافضل الحدود عند الشافعي
جعرانة والتنعيم والحديبية * رتبها في الفضل مثل ما هيه
وافضلها عند ابي حنيفة * تنعيم والجعرانة المنيفة
وحديبية في الفضل رتبوا * وعند مالك على حد سوا
وعند ابن حنبل ابعدها * اعظمها اجرا كذا فقيدها
وافضل الاحرام من عند اهله * لو بعد والقادر لفعله
قد انتهى ميقاته المكاني * وقبله ميقاته الزماني
ميقات حج اول يوم شهر * شوال الى ضحى يوم عيد النحر
لن يدخل مكة الا محرما * ملبيا من اي ميقات احرما

بعض فضائل مكة وبعض اسمائها وغير ذلك

فايدة مكة اسم ارض الحرم * بالميم بالبا اسم بلده احترم
بالميم منها كل جبار تمك * اي تقطعه بالبا لدفها تبك
تزاحم فتلك حرم الله * حرمها بحرمة الاله
اظهر حرمتها لنا الخليل * اذا امره بذلك الجليل
فكان ذا التحريم يوم خلقها * وكل ذي روح يشرف حقها
فالذيب لا يسطو بها على الغنم * والطير يكرم بعضه بذا الحرم
والطير لا يكسر بيضها بها * والعرب فيها لم تترك نهبها
حرمها الله على الانام * في الجاهلية ثم في الاسلام
حرمها من جبابرة اعدايه * في الكفر والاسلام بالحجابة
قد جعلها للناس حرما امنا * يا من فيه ظاعنا وقاطنا
سماها في القران سبعة اسما * مكة ثم بكة وحرما
وام القرى وقرية وبلدة * والبلد الامين ختم العدة
وفي لغات العرب عدوا اسما * لها الفا شريفا لذا المسمى
في فضلها كم اية مشهورة * نزلت واخبار النبي كثيرة
وانما مكة ذي تشعب * كثيرة اطرادها صعاب

طول مكة وعرضها

وبكة بلدة مستطيلة • قد شرفت بالكعبة الجليلة
وطول مكة من المعلا الي • شبيكة اربعة الاف ولا
وسبعماية اثنين والسبعينا • ذراع ضبط ارضها تخمينا
وعرضها منذا الجياس يسقط • لمنتهى ووسعر لا يهبط
لكونها من ابي قبيس لجزل • متابلا لابي قبيس ذا الجبل
ووجهه لابي قبيس يرمق • في الجاهلية اسمه الاعرق
يقال للجبلين اخشبين • وام القرا ما بين ذا الطودين
وليس تنسلك طريق يسهل • الا ثلاثة فمنها يدخل
طريق من معلاه في معلاها • وطريق من شبيكة سفلاها
وطريق منها سفلة درب اليمن • لا غير ذي الثلاث في كل زمن
والله وضع بيته الحراما • قيام للناس به اقساما
نوضعه بين جبال ذي شعب • ليجمل الاجر علي قدر التعب
وافترض الحج علي من استطاعا • له سبيلا يا هنا من اطاعا
زادا وراحلة وامن الطرق • من استطاعهم فلم يعوق

بنا قريش

وسادسا قريش للبيت بنوا • وكسوه بالعنا طي ما يلي اعتنوا
واصله شرارة قد علقت • بالكسوة من البخور احترقت
بنارها جميع ما في الكعبة • وسقفها وابوابها والكسوة
واتفقوا قريش يهدموها • ثم يعلوها ويردموها
لما ارادوا الهدم للبنيات • تجمعوا قبايل الربات
وكانت جوف البيت ثنا حيه • سودا لون ليلة دجية
وراسها كراس جدي نخل • ولهوها والسمك جذع نخل
من فوقها تنام طول العرض • وذيلها متصل بالارض
نهارها تعلوا جدار البيت • وليلها تدخله للمبيت
دامت لخمس ماية سنة • والناس لم تقرب منذ يم الحية
قالوا اهلموا حولها ادعوا ربنا • ان كان يرضى هدمها مع البنا

يزيل

يزيل عنا من عليها الحية • لما دعوه زالت البلية
فجا طاير عليها نزلا • فاختطف الحية ثم ارتحلا
لما ارادوا الهدم خافوا انهم • صاعقة تحرقهم من وقتهم
نادوا لمن يرقا لظهر الكعبة • يهدمه تشرع له بالدربة
إن عاش اعتقه الي معاده • وان يمت تعطي الي اولاده
فقام رجل منهم قال انا • اهدمها ثم علاها واعلنا
مرتجزا بشعره في الهدم • وفي البنا رجزا بليغ النظم
وكان اسم الرجل هذا عايذا • خال النبي ابن وهب ما عندا
وابتدا الهدم بوقت الظهر • وتم يهدمها لبعد العصر
اذ غربت الشمس عن البيت نزله • قالوا له للمحل فاخرج بالعجل
خافوا بان تنزل عليه صاعقه • بذنبه تكن لكل ما حقه
ثبات بالحل واصبح سالما • منه رقوا للهدم فورا هدما
راوا الاساس احجار خضر لصقت • كالاسنمة في بعضها تحسقت
قرصوها بالعتول حتى تقلع • خرج عليهم برق نار تلمع
وريح قد هبت عليهم عاصفة • كحرص الي النخل فاصعقه
ومكة ماجت بهم كالفلك • في البحر تركوا الاس خوف الهلك
فان هذا الاس عن يقين • متصل بسابع الارضين
جمعوا لها مالا حلالا طيبا • لا مهر لا مال بغي لا ربا
واشتدوا والمصروف منها نفقا • ولم يروا مالا حلالا خالصا
فانقصوها ستة بالاذرع • من طولها في حجر اسماعيل عي
رفعوا اساها الموضع الحجر • فاختصموا في وضعه وثاروا
كل قبيلة تقول انا • بوضعه احق من يمنعنا
وكاد ان يقع قتال بينهم • فقام رجل منهم قال لهم
يسمى ابا امية ابن مغيرة • ولم يكن فيهم كثير غيره
قال اسمعوا قولي فقالوا اسمعه • اول من ذا الباب يدخل يضعه

قالوا نعم وكان ذا باب الصفا ، كان اول الداخل منه المصطفى
محمد لماله تحققوا ، قالوا رضينا ذا الامين الصادق
وكان وهو صغير دون سنين ، يدعونه بالصادق الامين
اذ جاه فاعلموه بالخبر ، فبسط رداه فوقه وضع الحجر
وقال امسكوه جمعا وارفعوه ، معا الى محله فعند دعوه
قالوا صوابا رفعوه ما وبنوا ، فوضعه في الركن طه وبنوا
عمر النبي كان يوم سنه ، في ركنه خمسا وعشرين سنه
رفعوا بناها قامة الانسان ، وبتربها ساووا الى البنيان
من داخل وبابها الشرقي ، فتحوا وسدوا بابها الغربي
ليدخلوا فيه الذي يرضوه ، وكل من لم يرضهم ردوه
ورفعوها عن بنا ابراهيما ، تسعة اذرع لها تعظيما
صار ارتفاعها ثماني العشر ، ذراع الخارج من بعد القصر
وداخل خمس عشر بالذراع ، من ارضها لسقفها بالارتفاع
فتحوا لها منا واثني عشر ، للريح والنور لمن بها عبر
واحد ثوا للسطح درجا ساري ، داخلها بباب جنب الشامي
لها اشتروا اخشابه فلك كثر ، من جدة حملت وقد انكسرت
سقفت على ست من الدعايم ، لا عمد بل من بنا قايم
فاستعفت بالساج فوق الولف ، جعلوا لها بابا بغير رف
واحدثوا ميزابها اليها ، ينزل منه الما من عليها
فايدة في اسم ذا الميزاب ، اربعة في لغة الاعراب
اولها الميزاب والمئزاب ، ثالثها المزراب والمرزاب
وابطلوا الكسوة بالمسوح ، وبالقباطي تكسى في المرجوح
ثم اول المحدث في الصحيح ، سلم من داخل للسطوح
وبابها الشرقي قد ابقوه ، مفتوح بعد ردمها علوه
وبابها الغربي قد سدوه ، اول من بالسد قد بنوه

اول

اول من لطولها اختصروا ، منه لستة اذرع قد عمروا
اول من زادوا علو انسما ، على بنا ابراهيم زادت رفعا
اول من احدث للدعايم ، ستا وكان ليس فيها قايم
اول من لها استقفوا بالساج ، من بعد خشب الروم ذوا عوجا
(بنا ابن الزبير) وسابعا عمرها ابن الزبير ، على بنا الخليل فيها فعل خير
ابطلها قريش احدثتها ، فيها من الحوادث اذ بنتها
ادخل فيها الستة اذرع التي ، في حجرها اذ لها قريش خلت
وزادها تسعة بالذراع ، على بنا قريش في ارتفاع
صار ارتفاعها الى عشرينا ، ذراع زد سبعا بها تحسنا
(بنا الحجاج) وثامنا عمرها الحجاج ، هو ابن يوسف الشقي المحتاج
بامر عبد الملك بن مروان ، من بعد قتل ابن الزبير لا كان
فهدم منها من جانب الميزاب ، لا غيره وسد ثاني باب
ثم بناها لا على مقرها ، اخرج منها ستة في حجرها
وبابها الشرقي بترب هدمها ، رفع وسد الغربي قبل عيها
اعاد سلمها الى السطوح ، محله من داخل فسيح
على بنا قريش قد اعادها ، ورفعها لا نقصها لا زادها
(ذرع الكعبة) فايدة ضابط قياس الكعبة ، طوله وعرضا ذرع كل وجهه
ذرع التساع البيت من اساسه ، سبع وعشرون لفوق راسه
من خارج ودوره اول وجه ، احدى وعشرون ذراعا ميمي
وثلث ذا وجه جدار الباب ، وصدره الا ربع بالحساب
وجدار ميزاب ثمان عشر ، والنصف والربع بغير قصر
(ذرع الباب) بين اليمانيين تسعة العشر ، وربع ثم ضبطه لمن حصر
ذرع ارتفاع الباب عن ارض المطاف ، للعتبة السفلى ثلاثا لا خلاف
ونصف وارتفاعه منها الى ، العتبة العليا لخمسة علا
تنقص ربعا من ذراع عرضه ، الى ثلاثة اذرع وربعه

والحجر الاسود عن ارض رفع • قدر ذراعين وربع مرتفع
وطرفه الثاني في الجدار • لم يرمن داخل للزوار
ذرعها من داخل
وطولها من داخل لسقفها • ثمان عشر ونصف ذرع عرضها
وعرضها من داخل للشامي • اربعة عشر اذرع تمام
ووسع باب سلم للسطح • ذراع والثمن على الاصح
وطوله فوق ذراعين ارتفع • نصفا وثلث ذراع للثمن اجتمع
سلمه اثنان واربعونا • درج للسطوح حقيقينا
وعرض ركن الباب واليماني • داخل خمسة عشر والثلثان
والجانب الغربي ثماني عشر • تزيد ثلثان ذراع معتبر
هذا القياس بالذراع المصري • عمارة الحجاج اهل الغدر
تاريخ بنا الحجاج
في عام اربع وسبعين سنة • من هجرة النبي عمن اتقنه
دامت لستمائة عام باقية • والست والستون كما هيه
وجا سيل عرم رماها • وبعد عام الملك قد بناها
بنا السلطان مراد الكعبه
هو مراد الثاني العثماني • مليك هذا العصر والاوان
ولم يزد عبد الملك في الحرم • شيا وانما رفع جداره اتم
وسقفت فوقه دعايم العقد • بالنقش والساج والازورد
اول من رفع جدار الحرم • خمسة عشر وسقفه بساج محكم
وكان نصف قامة الانسان • بنان عمر زاد ذا البنيان
نادرة
منه جرت واقعة لها سبب • ذكرتها حثا على صون النسب
عبد الملك لابنه قد خطبا • بنت سعيد بن مسيب ابا
فقال شرط صحة النكاح • الكفو ويكون كالسفاح
وابنك الوليد لا كفو لها • وليست ارضاه يكون بعلها
لانه جهول لا يميز • لحانه عن اعراب قول يعجز
وانه ان علم لا يفيد • بعلم لسانه منقود
وانها حافظة القران • وسنة النبي بالبرهان

فصيحة

فصيحة اللسان بالجواب • لسانها قايم بالاعراب
وقد حوت ادبا لها وفهمها • في قولها وعملها بعلمها
ولم يبايع ابنها الوليد • وقال لا يصلح لنا البليد
كان سعيد قاطنا بطيبة • عبد الملك بدمشق نعم البلد
ارسل له عبد الملك فروع • بحبسه وضربه لمنعه
راح له الحجاج بن يوسفا • لطيبة بسبب مابه اجمعا
مائة سوط ضربوه فصبر • والبسوه جبة من الوبر
صبوا عليه قربة من ما • في يوم كان ابرد الشتاء
وجرسوه دابر المدينة • طيبة دار الوحي والسكينة
فلم تصح حرمته بالتظلم • وكان هذا شرف اهل العلم
كان الوليد بن امير المؤمنين • وسعيد كان من كبار التابعين
والان يكون مجهول النسب • لماله او حسنه او الحسب
وابنة العالم تحت الجاهل • ويا خذ السوقي بنت الغامر
ويا خذ الكاتب بنت الامي • ويا خذ الشريفة ابن الذمي
وبنت والي الامر تحت الجندي • كذلك الحرة تحت العبد
فاختلط الروس بالاذناب • ناهوا عن الاصول والانساب
ويقصدون انها مزايا • وهذه من اكبر الرزايا
من اجل هذا ارتفع الحيا • فهم يفعلون مايشا و
هذا زمان قابل العقل الردي • من اهله واليوم احسن من غد
سالت ربي خالق البرية • يمدني بالستر في ذريتي
رب ولا تشمت بي الاعداء • ربي بالمختار اجب دعائي
مسئلة السعيدين
عجبت من سعيد المسيب • في الحادث انفرد له بمذهب
وذاك في مسئلة المطلقة • ثلاثة افتى لها هذا الثقة
اذا انقضت عدتها من اول • يدخل عليها اخر لم يدخل
بها يطلقها بلا وطي تحل • لزوجها الاول فالثاني محلل

فعنده العقد هو النكاح • لا الوطي فقلدوه واستباحوا
مع ان كل العلما اجمعوا • بالوطي والعدة من ثان فعوا
لتحل للاول لسم تفوق • لكن سعيد ذو اجتهاد مطلق
له سعيد بن جبير وافقا • كلاهما في التابعين صادقا
عبد الملك مات بطعن نترا • اولاده سبعة عشر ذكرا
لعنقه رجلاه جمعا نزلا • ووجهه عن قبله تحولا
اربعة منهم ولوا اخلفا الانام • وليد وسليمان يزيد وهشام

• خلافة ولده الوليد •

وبعده قام ابنه الوليد • عام ولي مورخ بعيد
كان اسمر اللون قبيح منظره • يسيل ما سنتين من منخره
ثم الوليد تبعة السنى • وثاني الاشهر ذا ممكن
ابواه ربياه في الترفه • بنشا بلا ادب ولا تفقه
قد كان لحانا اذا تكلمـا • فلم يعده ما انه تعلما
جلس الي تعليمه زمانا • في بيت حرز اجهل مما كانا
في حكمه كان ظلوما قاسيا • جبار في الارض عسوفا عاتيا
يختال تيها ان مشا فانجبا • سطوته شديدة ان غضبا
اول من منع الورى يسمه • ان لا ينا دوا ملكا باسمه
كان كثير الغزو والجهاد • في ساير المدن وفي البلاد
له فتوحات كايام عمر • من سيد الانام وله قد نصر
وانه فتح جميع اليمن • والسند والاندلس لموسى بن
من اندلس فتح له طليطلة منها اتت غنايم مجلجلة
من ضمنها اربع والعشرونا • تاجا الي عظايم ملوك سالفينا
وكل تاج ذهبا ومعدنا • وجوهر ازدا نفيسا مثمنا
في التاج مكتوب باسم مالكه • وعمره والملك في ممالكه
كذا ومايدة سليمان النبي • ارجلها من فضة وذهب

تمل

تمل فوق الف من اواني • من احمر الياقوت النوراني
محفوفة بثلاثة الاطواق • من زبرجد مع لولو براق
وجوهر من بينها مكلل • تنتصب بين يديه وقتا الكل
كان الوليد مكثرا للنكاح • زوج ستة من الملاح
ينكح في الليلة خمسة العشر • منهن من بعدها لعشا المسحر
وكان ذا رغبة في البنايات • في طول ملكه البنا يعاني
بناله قصر اساس وسط الروضة • بسن بصيص بزرقة من وصنة
ذا اول البناين الي الاضياف • دار لها رتب درقا كافي
واول البنا بن الي دار الشفا • بالشام جمع الاد وبالضعفا
اجرى الي العلما والفقها • ما يكفي كل عام والفقرا
والحرم المكي قد زوده • بنقص عمل ابيه اذ جدده
وعمل عملا محكما به التمام • واسقفه علي اساطين الرخام
بالسياج زخرف دايرة فيها كتب • ايات قران لها قد انتخب
لراس كل اسطوانة صرب • صنما بها خمساين مثقال ذهب
اول من جلب اساطين الرخام • للحرم المكي من مصر وشام
في البحر فالسفن اتت بها محل • والبر قد حملها علي عجل
وقد بنا في الحرم السرادقات • لمجاوريه في المقيل والبيات
وانه اول من لها بنا • واحدث المنابر منها البنا
كان عليه بذرات تخلعنا • ارسل للبيت العتيق زرقا
او ذهب اذ خلف ثلاثين الف • دينار مع سبعة الف عرف
عمل لوحا منها للميزاب • صفايحا سمرته وجه الباب
كذا على اركانها من داخل • وعلي الثلاثة اساطين من اسفل
اول من جلا الي الميزاب • واساطين ذهب بلا حساب
وبعده في مسجد المدينة • زوده زيادة مبينة
حتي غدا مايتين بالذراع • طولا كذا عرضا في الاتساع

غنايم طليطلة

مايدة سيدنا سليمان

منشآت الوليد

ما عمله الوليد بحرم مكة

36
9
95

٣٨

للترب من بعضهما من يشعر * واللحن في الاشعار ليس يشعر
قد كانت الاعراب ليست تدري * اذ تنظم الشعر عيوب الشعر
اذ ظهر الخليل ابن احمدا * فيها اظهر العيوب ولها عددا
بينها فيه على اجتهاده * سماها اسما على مراده
فالشعر ابعده قسما فن * قسم له وقسم للعربات
ولست اقوال الخليل اسمع * ما قالت الاعراب فهو ابدع
فهذه معاذري اليكم * الغتها فتقبلها لديكم
وان عن اهل الفضايل اشتهر * قبولهم معذرة الذي اعتذر
والله ارجوه لما سالته * بمنزلي تولي وما فعلته
بالعفو والغفران فهو اولي * بعبده فالله نعم المولي
فايدة اول كاغض عمل * للخط للنبي يوسف جمل
وقبله الورق فلم يكن بين * وكان قبل الرسم في الطوب اللبن
اوحجر اوقطع من خشب * اوصحف من فضة اوذهب
اوالرصاص والنحاس اوعظم * اوحجر اوصالح للمرقم
قد دلت الاخبار والعقول * على الصحيح في الذي اقول
فالامر بالتاريخ جاني الكتاب * وليعلموا عدد السنين والحساب
وجا في سنة بسيد الورا * عن الصحيح قد روينا خبرا
اول من ارخ في الاسلام * محمد النبي للاعلام
امر به الي علي اذ كتب * الي نصاري نجران ذا السبب
الكتب وكتب في ربيع الاول * خامس يوم هجرة للمرسل
لما علي اتم ما قد كتبه * فختمه محمد وشربه
وكان في خاتمه الزاهي * نقش محمد رسول الله
وهي ثلاث اسطر لم تشكل * فاربه يقراه من اسفل
محمد تحت رسول نصه * الله من فوقهما فخصه
من فضة مثقال بالكمال * في خنصر اليمين لا الشمال

فايدة

اول كاغض

فايدة في خاتم قد او ردوا * خمس لغات ولمن عددوا
ثلث التا وقل ختام * رابعها خامسها خيتام
فايدة اول كاتم من تختما * من بشر كان النبي ادما
محمد اول خاتم الكتاب * بختمه ورشه فوقه التراب
وقال ما خابه كتاب تربا * وقيل ارسيا والاول اصوبا
وعام ستة عشر ارخه * عمر بن الخطاب ثم استنسخه
حين استشار عمده الصحابا * فيه فقال لوارايه اصابه
فصار هذا سنة متبعا * وانها ضابطة مجتمعه
لذلك الكتاب في كل الورا * يورخون كل وقت ماجرا
فربما احتاجوا الي ما زبروا * اذ يسيلوا عنه فيه يخبروا
وانني نظمت هذه الدرر * تاريخ يخبرنا بها صدق الخبر
ارجوزة وجيزة مجيزة * في ضمنها فوايد عزيزه
قليلة المبنا وفي المعاني * كبيرة نظمت من الجمان
وقايع حوادث عجايب * نوادر فرايد غرايب
اوايل مواعظ روابط * حكم ونهي اوامر ضوابط
ضوابط الخلفا كم هم في العدد * وكم ابطيبة خليفة قعد
وكم بشام منهم تخلفوا * كم بالعراق منهم استخلفوا
وكم بمصر منهم خليفة * كم عدد الجميع في الوظيفة
وضابط الخلفا من منهم خلع * ومن لها عاد تولي واتبع
وضبط من قد سم منهم او قتل * ومن بغي او من بنار الحقد
وضبط من اشتركوا في لقب * منهم ومن مات بها في الترب
وضبط امرا مصر دون رق * وضبط من تولي بعد العتق
وضبط من سم او دماه سفكوا * وضبط من في لقب اشتركوا
وضبط من ماتوا بها لم ينقص * وضبط من وليها من الخص
وضبط من تولها اماره * نيابة واعطي الوزاره

اول من تختم

ادخل فيه حجر النسا * ازواج طه خاتم الانبيا
وفيه ادخل حجرة النبي * جميعا لحرمه النبوي
اول من ادخلها في حرمه * وفيه ادخل حجر جميع حرمه
وفي دمشق قد بنا الجامع * سماه بالاموي الخير جامع (بنا الجامع الاموي)
مصروفه من ماله قد هياه * من الفضا ديف فاربع للمايه
في كل صندوق ثاثين ذهب * ثمان والعشرون الفا قد وجب
منها علي محرابه قد اصرف * سبعين الف ذهب تكلفا
من عرش بلقيس بها لوحين * من الرخام العال اخضرين
واصله معبد قد اسسه * هود نبي الله قد هندسه
هدم الوليد الكل الا الجوانب * فمنه ما استطيع لهدم قالب
كان به سبعون الف بنا * وما بنانه الف فاعل معنا
وسقفه جعل لجملونات * رصصه خوف المطر لاياتي
فقد الرصاص من جميع ارضه * نادى الامن عنده فرضه
في كل رطل رصاص رطل من ذهب * اتت له امراة بكل ما طلب
قال زنوا لها بوزن رصاه * قالت خرجت عن الجميع لله
كمله بالرصاص للاتمام * مايه الف قنطار بوزن الشام
فاعجب الي السخا من ذي المراة * بالجود قد زادت على الخليقة
كان به اثنا عشر الف مرخم * في سبعه اعوام بدا متمم
وكل ما فيه من المعادن * من مرمر مصبوغ صبغ الدادن
من ذهب فستماية سلسلة * الي المصابيح بها مسلسلة
وكلها زجاج من بلور * مثل النجوم اشرقت بالنور
وحط في وسط المقام جوهرة * علي المصلين بها منورة
جعل فيه ارصاد للافات * تمنعها والطير والحشرات
بنايه اربعة المناير * الي المؤذنين كالاساير
امرها المؤذنين ان يؤذنوا * جوقة فيه كل وقت يعلنوا

ذا اول الامر بالتاذين * جوقة كل جوقة اثنين (اول الاذان جوقة)
والان فالاذان والقرات * جعلها الغنا والالحان
لكنها بدعة مستحبة * سماع حسن الصوت فيه رغبة
وقد بنا الاقصي وحوم المقدس * حررها تحرير بالمهندس (بنيان المسجد الاقصي)
بناه من فوق بنا الجن * الي سليمان النبي اعني
قبل سليمان له موسي وضع * سبع قباب من حرير قد رفع (بنا موسي)
اعمدها واوتادها من ذهب * وفضة وحرير حبل الطنب
عموده الاوسط خمسون ذراع * من ذهب قد زاده في الارتفاع
فصار بيتا من حرير سندس * وظهره بجلود الانعام كسي
تمنع عنه الشمس والغبارا * والريح والثلوج والامطارا
فلم يكن انشاه للمباهي * وانما انشاه بامر الله
كانت له تنزل كل ليلة * نار من السما فوق الصحة (واقعة بني هارون مع النار)
لاحار لا دخان فيها يوجد * تو قد منها سرجه وتصعد
اقام ابنا اخيه خزنه * له وخدام به وسدنه
اوصاهم موسي بان لا يرجوه * من نار ذي الدنيا بها فيوجو
حرقه من بعد موت موسي * اولاد هارون غدا مدروسا
واصله كان حلال الخمر * منه فشربوا بعد عصر سكروا
زاد عليهم سكرهم فرقدوا * نزلت وصعدت ناره ما وقدوا
في الليل فاتوا ما راوا النار اشعلوا * من نار ذي الدنيا به فاشتعلوا
فتم محروقا لداود النبي * بناه فانهدم مرارا بغالب
اوحي اليه الله لن يتما * الا علي يد ابنك المسمي
وهو سليمان اذا اتي له بنا * لله بالجن بناء حسنا (بنا سليمان)
احجاره من فضة وعسجد * وجواهر ومعادن كالعرقد
قد انبت الله عليه شجرتين * واحدة عسجد والاخرى لجين
في كل يوم ينبتان وزنا * فخمساية واربعين منا

وجعل ذرع ارضه ستينا ۰ طولا كذا وعرضه خمسينا
رفع جداره ثلاثين ذراع ۰ وسود خمسماية للامتناع
بناوه يدهش للنظار ۰ من الصناعات كذا السوار
فيه بنا قبة ذي ارتفاع ۰ اميال اثني عشر في الهوا
قبة الصخرا
للصخرة وهلالها من ذهب ۰ من حولها جواهر كالشهب
من احمر اليا قوت ماية جوهرة ۰ على قرى القدس غدت منورة
فتعرف البنسا في الضيا ۰ من بلد عمواس الى البلقا
اذ تطلع الشمس فرميظلها ۰ على ارض عمواس تظل اهلها
ان غربت ظلت على اريحا ۰ يوما ونصف سنرا مريحا
بدا بناه رابع السنين ۰ من ملكه وقفا على اليقين
لعام تسع وثلاثين ستة ۰ ونصف الف لموت موسى متقنة
اتمه في سبعة الاعوام ۰ واليه صلى سائر الاقوام
اذ تمم الجن الى بنيانه ۰ ذبح سليمان الى قربانه
ذبح لسبعة الاف بقر ۰ وسبع الف شاة لله نحر
ثم دعا الله الى من زاره ۰ بعفوه ان يمح عنه اوزاره
دعاه
له استجاب ربنا منه دعاه ۰ والله ذو الفضل يجيب من دعاه
واصطنعت الجن له صابون ۰ في القدس والحمام قد بنوه
هذا فكان اول الحمام ۰ واول الصابون للانام
اول عمل الصابون والحمام
اول من صلى لنحو الاقصى ۰ موسى بن عمران يبذ وصا
وقبله الناس لشطر الكعبة ۰ تصلي والصلاة خير قربة
هدم بخت نصر له
من بعد بخت نصر قد هدما ۰ من بعده ما بني الاقصى كما
هدم الاقصى وفوز اليهود ذا ۰ على معادنه جميعا اخذا
من اهله قد قتل سبعين الف ۰ واستحق المسجد من ذي الحيف
لكونهم ذبحوا النبي يحيى ۰ به وقد نشروا اباه حيا
عاقبهم الله ببخت نصر ۰ بالهدم والنهب وذبح الاكثر

اذ جانا الاسلام بالصواب ۰ واستخلفوا عمر بن الخطاب
في الحرم الاقصى بنا مسجده ۰ يمين محراب له جدده
ذرع الحرم
وذرع طوله الي خمسينا ۰ والعرض خمسة عشر تحتينا
وقيل ذا الاقصى جميع الحرم ۰ من فوقه قد خصصا بالنظم
وطوله اذرع سبعماية ۰ وسبع واربعون ذوالنهاية
وعرضه اربعة مئتينا ۰ مصري والخمسة والخمسونا
وفضله قد جا في التنزيل ۰ وفي حديث محمد الرسول
وطول ما جدده الوليد ۰ في المسجد الاقصى له نعيد
مسجد ماية وخمسون ذراع ۰ وعرضه ماية وعشرون وباع
فتح بوا ربعة الابواب ۰ وجانبيه وفتح كل باب
وسبعة الابواب جهة الصخرة ۰ قد قابلت محرابه المشهوره
منها الى الصخرة بالسوية ۰ ثمانية اذرع بالسوية
ذرع الصخرة
وذرع طول الصخرة الشريفة ۰ بالاذرع المصرية المنيفة
ثلاثة بعد الثلاثين تزد ۰ وعرضها سبع وعشرون تمد
ولم تكن مستوية الاطراف ۰ ولونها الابيض ليس خافي
واصلها صخرة ارض مدت ۰ من تحتها الارض حين امتدت
ظهرت موجه المازرة حسنة ۰ على محل الكعبة المشرفة
سارت مع الارض لبيتنا المقدس ۰ من بعد ربعين عاما قد رسي
على الهوا بقيت معلقة ۰ للان لا عاين البنا ملصقة
قد كان بينها وبين ارضه ۰ خمسين اذرع رفعت من خفضه
لما الوليد بالبنا قد ربط ۰ لما راى الحامل منها احبرط
لعله بالضاد المعجمة بدل الطا
واحقا بلها بالسردم ۰ لنحو خمسة اذرع بالحكم
اسفلها وحولها من خارج ۰ بالردم نصف قامة للدارج
وجعل تحتها الي التعبد ۰ ينزل من درج الى ذا المسجد
وانها قد قابلت باب السما ۰ من فوقها النبي للاسرا سما

خرقها جبريل باصبعه ربط • بها البراق للنبي حين هبط
من تحتها فكل ما عذب • يخرج والرياح بل والسحب
تخرج منها ارض تسمى الساهرة • تحشر عليها يوم حساب الاخرة
وينفخ اسرافيل بوق الصور • من فوقها هي افضل الصخور
خيرة صخور جنة الفردوس • يبعثنا من فوقها النفيس
وانها عند يوم العرض • كالارض والسما طول العرض
واسمها عرش الاله الادنا • يقام للناس عليها وزنا
وفوقها يوضع عرش المولى • كذلك الميزان حكما عدلا
في فضلها كم من احاديث اتت • عن النبي رواتها لها روت
بنا الوليد فوق حول الصخرة • قبة قد علمت وليت كاليه
كان علي عمارة المساجد • عمر بن عبد العزيز الزاهد
في عهده الحجاج بن يوسفا • الثقفي هلك وكان مسرفا
في عام خمسة وتسعين سنة • من بالحرة بموته نجم المسنة
مولده بمصر مسد وداسته • ولم يذق ثدي امه من بغضه
مشوه الوجه بكل عيب • ابواه سمياه بالكليب
جا له ابليس طبيا كي يطب • وضع دوا بجسا له شريب
قال اذبحوا شاة ولم تذكروا • عليها اسم الله حين تنحر
واسقوه من دمها فشرب شربه • وقبح فولا انه بجد به
لما انشا راح الي الشام • ولاه عبد الملك الامام
علي العراقين عراق الشام • وبعده علي عراق الاعجام
حتى اولي امرهم عن نقم • قتل النفوس حظه كرسمه
كان من الدهاة ذو دراية • في كل علم وهو فوق الغاية
ان الدهاة مي تجزيع لعمص • والصبر والكتمان سنظ الغرص
فانتهزا لفرصة ان الفرصة • وبحك ان لم تنتهزها غصه
اول من قد نقط القرانا • وشكله فزاده بيانا

هلاك الحجاج وحملة من مضانه

وهو

وهو الذي عشره وحزبه • وحدد الايات لما كتبه
كان من العلما ذي الزكاوه • لكن عليه غلبت الشقاوه
قتل من الاصحاب مالم يحصر • والتابعين وزاد في التجبر
كم صاحب وتابع اذ لهم • بالضرب والسجن ودقه لم
قد كان جبارا عتا بالظلم • من عسفه وجوره في الحكم
اول من تقدمها دا الحرب • علي كرا الملك وقت الضرب
وعدة المقتول منه صبرا • مايه وعشرون الف شخص قهرا
خلاف ما قد قتل في الحروب • نفسا له من فاسق كذوب
فايدة ان القتيل صبرا • من يقتلوه بعد سجن حصرا
جعل ارض سجنه من الرصاص • جدرانه من الرصاص القاصي
ليكن سريع البرد في الشتا • وحره في الصيف كالرمضا
عذاب المسجون فيه لا انتهى • منه شتا صيفا حريقا وغريق
قد سجن النسا مع الرجال • قد جعل الحرام كالحلال
يسجن كل اثنين في حديد • بيانه ذلك الخارجي الزبيدي
قد مات خمسون الف ومعه • ما فك ما سوا ستوا لذنبه
كذا من النسا ثلاثون الفا • مجردات نصهن يخفي
قد مر بالسجن عليه فعلا • صياحهم قال اخسئوا فيها ولا
فلم يجز حتى فني من جمعه • فالله يجزيه بقبح سيرته
اول من بالزفت للسفن طلا • ولكن محرزات جمعا اولا
اول من اصطنع المرادج • يحمل فوق الابل الدوارج
كان كثير الولع للصنعات • جعل له الفا من الخوانات
فايدة اسم الخوان سفرة • تعقد حولها رجال عشرة
تتسمن بالقصاع والخبز • مملوة ارزا ولحم ضاني
والسمن يجري فوقها والسكر • ابيض مسكوب عليها ينثر
وكل عشرة عليها قيم • وكلما احتاجوا لهم يقدم

يركب في هودجه ويشرف • على الجمان والمتاع يرف
كل انا نتمت كمها • يطلب فيها الذي اهلها
ينادي الشمس وسولى لكم • صبحا مسا فاتوا الى اكلكم
ان اشرقت فاتوا الى غدايكم • او غربت فاتوا الى عشايكم
فلم يعده شي مما اطعمه • ولم يسد ببعض ظلم قدمه
عمرين عاما حاكم ما خبته • كانها الفيعام من ظلم احدثه
ما مات حية اما هي بالاكلة • في بطنه ثم له من نار لة
صار يصيح البرد ولم يوقدوا • من حوله النيران وهو يرعد
يجمون للحديد والنحاس • ويلصقونها بجسم القاسي
يماطي الايام في العذاب • ومات فورا لح للعقاب
وانحجبت عنه الماطست • حفرته في الارض فورا عمت
وبوبة كان بوسط واسط • اول من انشا هذا القاسط
ما كان للدنيا ولا للاخرة • يصلح الا لجهنم داخرة
فايدة ثقيف كان اسودا • فتى لصالح النبي فاعتدا اصل ثقيف
ارسله لخراج ارضه جبا • راغ جباه وبه قد هربا
دعا عليه في سخيف دعوة • فمسخ وانفسدت به ذريته
من نسله جا الشقي تسيله • كيساة المختار كان ما اسمه
يلسم حجاج ابن يوسف الشقي • فلعنة الله عليه تلتقي
مات الوليد في الشام اذ لحد • فصار في الاكفات وهو يرتعد
ووجهه عن قبلة تحولا • كابيه وادركنا ما استقبلا
لعنتهم قد جمعنا رجلاه • اخبر عن قصة الذي والاه

• خلافة اخيه سليمان •

٩٦ / ٩٩ قام اخوه سليمان واقتصد • ثلاثة لاثلث عام انج بعد
قد كان مثل البدر في كماله • ينظر في مراته لجماله
كان على اهله شديد الغير • حياله يظن فيه غيره

اول

اول من لبس ثياب السندس • حرير اخضر والتاج كالملبس
وتبله الخلفا بلبس الابيض • التاج والثوب وهذا مارضي
امتة الاحكام بالصلاة • صلاتها اوايل الاوقات
وقبله بنو امية اخرت • لها اما تت وبهذا احييت
كان ظلوما يدع بالجبار • ويا خذ الجار بذنب الجار
ويا خذ الوالد عن بنيه • وعكسه والاخ عن اخيه
قد عزل العمال للحجاج • لكنه للظلم ذو لجاج
كان اكولا اكل الشاة معا • ست دجاجات ثمان جمعا
سبعون رمانة وزن الواحد • رطل بوزن الشام بل وزايد
واكل مكوكا زبيب طايفي • وزق ما فوقهم لم يكتف
صنعوا له اذبح سماطا وحد • فاكل منه اكلة في قعده
من الدجاج اربعين اكلا • ومن كلا الحنان ثمانين كلا
بشحمها واكل من براذق • الخبز اربعين من جرادق
ويا كل القنطار وزن الشام • في كل يوم الخبز ما لادام
غير فواكه وغير الحلوى • وانما المرء الاكول يلوى
اول من اخصا المخنثنا • وقد بناه المعاني اجمعا
كان كثير غزو واهل الحرب • ومات في الغزو تما الجيش
وما جرى لابيه بل واخيه • في حال دفنهما جرا ليه
وذا دليل ان كلا اشقى • فنسال الله النجاة من الفتن

خلافة بن عمه عمر بن عبد العزيز الصالح رضي الله عنه

قام ابن عمه عمر هو ابن • عبد العزيز حكمه فالامت
٩٩ / ١٠١ عامين خمسة الشهور امنا • خمسة تاريخه زاد الهنا
كان رقيقا ابيضا طويلا • فصيح نطق عالما جليلا
صوفي ورع في الحلال زاهد • ويتقي الشبهات دايما عابد
من يوم وكونه ايام التحد • ما نكح ما احتلم وفي العلم اجتهد

طعامه في كل يوم العدس ٭ بعد الحرير عيز صوف ما لبس
هو النجيب من بني امية ٭ من بعد اصحاب نبي الرحمة
اخبر عنه جده ذو الفضل ٭ عمر وقد شهد له بالعدل
قبل وجوده الي ذي الدنيا ٭ فصح ما قال وللعدل احيا
فكان في احكامه ذا عدل ٭ محب للعز واهل الفضل
ابطل ما احدثه الحجاج ٭ من جور واعطى الناس ما بحاجوا
اول محدث الاذان اثنان ٭ في يوم جمعة آلي الديان
اول ما خطب ابطل ما كان قبح ٭ يزيد من لعن علي رفضا
وكاتب ان الله في القران ٭ يامر بالعدل وبالاحسان
كان له ثلثماية شرطي ٭ وستة حراس ممن يسطي
وجدد العهد على اهل الذمة ٭ الغربي وزاده تتمة
انهم ان دخلوا الحمام ٭ فيجعلوا قلقل في الاقدام
اول امر بتدوين العلوم ٭ من الهند ومن السطور كي تدوم
لعام فتم اول القرون ٭ من هجرة الصادق الامين
والاصل في ذلك ظن عما ٭ افني اكثر اهلها فزاد غما
اول من دونها في السير ٭ محمد بن شهاب اعني الزهري
واول التقديم في الحديث ٭ امثل قديمها مع الحديث
فكان عمر اول المحدثين ٭ اذ دون العلما لكل علم
فاجتهدوا ورتبوا ما الفوا ٭ وصنفوا بل شرحوا ما صنفوا
وقبلهم تحفظ في الصدور ٭ فتنتقل الان من السطور
لم ينزع الله علومنا من كتب ٭ لكن بموت العلما لها ذهب
وانما ستنزع القرانا ٭ من مصحف وحافظ عيانا
وكان لا يجاز في الفتاوي ٭ الا الذي لكل علم حاوي
نحو وفقه لغة معاني ٭ حديث والتفسير للقران
ويحفظ المنسوخ والناسخا ٭ في الذكر والسنة حفظا راسخا

حداث الأذان الثاني في يوم الجمعة

السبب في تدوين العلوم

شروط المفتي

وحافظا وقرا بغير كتبا ٭ وحاويا فصاحة وادبا
وان يكون جيدا لطالعة ٭ مضبوط لا يحتاج للمراجعة
يفهم للاصول والفروع ٭ ويحفظ الخلاف في الجميع
والاتفاق فيه والقياس ٭ ويكشف الرموز في التباس
ويعلم الضعيف والصحيحا ٭ ويعرف الراجح والمرجوحا
والا فرواخير كذا الاشكال ٭ في صحته والبحث فيما قالوا
ولم يكن متابعا للرخص ٭ من مذهب لمذهب ملحفي
وان يقلد مذهبا نظر ٭ في الحل والحرمة لم يخلطه
وان عليه اشتبه المقال ٭ فيسال العلما عما قالوا
وان يكون عدل في الروايم ٭ في ظاهر وباطن نهايه
وافق للقران والسنة ٭ في ساير الامور والشريعة
وعالما وعاملا بما علم ٭ وصادقا فيما يقول من كلم
والان فالعلما بالمعكوس ٭ قد فتنوا بالاكل والملبوس
والاكل من حرام او من سحت ٭ فتركهم للحل عين المقت
واتكلوا من عدم الانصاف ٭ بالسوت والديوان والاوقاف
وبعضهم من يعلموا لم يعملوا ٭ فيلمهم لشيء ما لم يعملوا
عن الله الصنعوا وكم اضلوا ٭ بالجهل المحرم استحلوا
وانما الناس بموت العلما ٭ النعامين الا ان صاروا عدما
مالوا الى دنياهم فلا هي ٭ عن دينهم وامرهم نهيه
فاجتهدوا في جمعهم لالهم ٭ وقد نسوا الحساب في مالهم
وكم يروا الموتى فلم يتعظوا ٭ في كل وقت وعظوا او وعظوا
مات اقوى واعظا في الدنيا ٭ وزاحروا الاموات الاحيا
في كل بيت عظة بحاله ٭ وعبرة لماجرا في ماله
كانهم لم ينظروا ولم يسمعوا ٭ او ينظروا او يسمعوا فلم يعوا
قلوبهم عن ذلك في اكنة ٭ نفوسهم للهو مطمئنة

صفات علما زمانه

نزوّنهم بالجهل كالانعام ۰ لكن علوا بالبس والكلام
وبعضهم قدناسبوا الظلمه ۰ بهم عند واذى جرية وكلمه
هذا زمان للقلوب اذى ۰ يا ليتني قدمتّ هذا قبل مح
ظهور غيلان — في عهده ظهر غيلان العكرى ۰ اول من قال بها من البشر
قد قال من قدره مولاه ۰ سعيدا وشقي اذ قضاه
لاطاعة للاشقيا تنجيه ۰ ولا تضر السعدا المعصيه
لم استتاب عمر قتابا ۰ وكان في توبته كذابا
دعا عليه عمر نبيه اسحقي ۰ اطرافه بالشام قطعت ثم صلب
اخر الصحابة موتا — اخر الاصحاب كان ذو ميل ۰ مات بمكة عامر ابو الطفيل
اول عام ثان قرن اتيا ۰ اخر من راي النبي في ذي الدنيا
بعض المحبين لعمر اهدي ۰ تفاح عمر له عليه ردا
قال له كان النبي يقبل ۰ هدية المهدي ومنها ياكل
فقال كانت للنبي هديه ۰ وهي الينا رشوة رديه
لسبطر الحق كذا والباطل ۰ تحفة تحرمت للاكل
فاعجب لملك عادل في ملكه ۰ وما تولي بعده في نسكه
والان للرشوة ياخذونا ۰ والسحت والحرام ياكلونا
في ملك عمر الشاة والذيب سعا ۰ في فرد مرعي دون اضرار رعا
وتلعب الصغار بالافاعي ۰ وتركب الناس عليها الضباع
اذ مات عمر الذيب للشاة كسر ۰ والوحش للانسان بالكر جبر
كذا الافاعي للانام لدغت ۰ بموته منه الرعاة علمت
وموته بالسم من غلامه ۰ عبد وعتقه من حسامه
فلم قوموا عمله فتياه ۰ قميصه وخوخه رداه
في السوق قطعوا عزة دراهما ۰ ومات مسموما كان صايما
والان في خاص الحرير رفلوا ۰ لا والذي السندس لهم يتملوا
سقط من السما وقت دفنه ۰ مكتوب فوق قبره في فضية
من

من بعد بسم الله نفتاح السور ۰ هذا امر الله امات عمر
۰ خلافة يزيد بن عبد الملك ۰
قام يزيد بن عبد الملك ۰ اربعة السنين من الحلك
١٠١/ ١٠٥ — وشهر في الحز له عزام ۰ عام ولي فاز رهوه سام
سبعة عمر سار فوق شهر ۰ وثلث وانعكس شرب الخمر
شهد اربعون له من الملل ۰ ان لاحساب بعد علي الخلفا
قد جلس يوما بشرب الخمر على ۰ سماع الحان له الشرب جلا
بجة — قال لساقيه بلا ما نعه ۰ ثم فاسقنيها يا لسما الرابعه
كان له جارية عودية ۰ سلامة النفس اسمها روحية
قد اشتراها بثلاثين الف ۰ دينار بالحسن سمت والظرف
جلس بها يوما عليها رابه ۰ اسقته عنبة عن صوابه
غلب عليه السكر في حضرته ۰ تزع الثياب من علي جثته
ورقصت غاربين ذي الجوار ۰ غنا رقص ودق فوق الطار
وصاح قايلا لهن اطير ۰ من بيتكن لغيركن اسير
قلن له فلا تطر مخافة ۰ عليك منا ياخذوا الخلافة
فقال منه لابد من طرابه ۰ فقمن اقسمن علي ذا الجانب
ان لا يطير ما مضي للمعتم ۰ قلن له فطر الي جهنم
خرجا تسا الي محله ۰ يضحك منه خفية من عقله
وقام حرج زاير القدس ۰ فات قبل وصوله ذا الحس
۰ خلافة اخيه هشام ۰
قام اخوه هشام قد تولي ۰ عام تولية فيه ارخ عدلا
١٠٥/ ١٩/ ١٢٤ — مدته تسعة عشر حجه ۰ وتسعة الاشهر كان ابهج
كان جميلا حسنا في زيه ۰ وعاقلا وصايبا في رايه
وكان في عينيه حول خافي ۰ يظهر عند الغيظ بانحراف
كان اذا ادخل بيت المال ۰ مالا يشهد قبل من رجال

سبعين عدلا انه استحقه • واننا المطي لكل خلق حقه
لكنه قط غليظ القلب • جبار ما نفعها المنزلى
احرق زيد بن علي بن الحسين • ذراه في الريح لبئس الفعلة
من بعد صلبه بجذع نخله • اربعة السنين منه مثلة
والعنكبوت نسج فوق عورة • نسجا كثيفا اخفتها لسترته
وبعده اطراف عيلات قطع • وصلبه بالشام لما ابتدع
واستجيب دعوة المري عمر • عليه اذ تاب وفي التوب غدر
وبعده مات هشام طعنا • وربع فورا وبالشام دفنا

• خلافة الوليد الفاسق ابن يزيد •

وابن يزيد اسمه الوليد • الفاسق الجبار والعنيد
١٢٥ عاما وستا طبعه الفساد • عام ولي مورخ عناد
١٢٦ كان جميلا حسنا مليحا • لكن جميع فعله قبيحا
معايب الوليد وكان فرعون الزمان الذهب • وزقه مملوء بالمعايب
لقب بالفاسق جهرا والسفيه • نكح امهات ابناء ابيه
اول من بدل سنة النبي • بالبدع هذا الفاسق الكلب الغبي
قد كان ماجنا خليعا منهمك • على المعاصي نافقا ما يمتلك
وشاع باللواط والفجور • باللهو والغنا والخمور
قد ورث الخمر عن ابيه • لنفسه فرع حبنا منزلته
من مصحف لنا له اخذ الوليد • خرج وخاب كل جبار عنيد
يا ستاط عيظا قايما من عمه • قد نصبه غرضا وصار يرمه
فمزق المصحف بالسهام • ولم يخف سرعة الانتقام
قال هو الجبار والعنيد • لله قل من فتى الوليد
كان يحب المرد كالنسا • يخرجهم في السوق للحيتا
وكان يهوى امردا وجهه حسن • وانه يحبه فدا افتتن
ان حسن في مجلس الشراب • قام وعراه من الثياب
وحبسه

وحبسه بينهم كل منفصل • وكان يرمي اثره بالعيد
اهدى اليه جفنة من مرمر • نفيسة بيضا مثل الجوهر
نهاره عملا وهابا لما • والليل عملا وهائم الصهبا
ينزلها عريانا منها يكرع • حتى يبان النقص فيها يطلع
وقام يوما وهو في سكرته • افتض ختم الزنج من ابنته
اول من جلب المغنيات • له من المدن الى اللذات
كان له جارية اسكرها • ووطاها وبكبسه نكرها
البسها الثياب والعمامه • اخرجها الجامع للامامه
تقدمت للناس بالجنابة • سكرانة صلت بهم نيابة
فحسبوها انها الوليد • سكتوا فلم يبيدوا ولم يعيدوا
كان له بشرب خمر رغبة • حج ليشرب به بظهر الكعبة
امر يعمل خيمة لتنصب • له على الكعبة فيها يشرب
ارسلها امامه نصبوها • بطيبة قام اهلها حرقوها
فسار بالحجاج ثم ان يصل • خرج ابن عمه اليه قتله
وراسه من فوق رمح نصب • بجامع في يوم جمعة انتصب
وطهر الله البلاد منه • فلا عفا الله تعالى عنه

• خلافة ابن عمه يزيد الناقص ابن الوليد بن عبد الملك

قام ابن عمه يزيد الناقص • لنصف عام العدل منه ناقص
سنة ١٢٦ ثم فيها جا كما ثم انفصل • جلوسه لها بتاريخ وصل
والاصل في تلقيبه بالناقص • اعطى لمال الجند بالتناقص
ذا امه ولدته جوف الكعبة • سل ابي السفيني وسط العتبة
وكان من كل العلوم ممتلى • لكنه مذهبه معتزلي
اول من قد حمل الناس الفزر • وحثهم حتى يقولوا بالقدر
فكل من قال به يقربه • منه ويجعله نديما يصحبه
واول الخارج بالسلاح • الى صلاة العيد في الصباح

واول الناهب عن الغنا ٭ داعية اللواط والزنا
شرب يزيد كاس المنون ٭ في سلخ ذي الحجة بالطاعون

خلافة اخيه ابراهيم

اخيه ابراهيم سدس حوله ٭ ونصف شهر ماصفو القوله
وخلعه منها اربعا حصلا ٭ جلوسه قطعا تارح وصلا ١٢٧
لاهيبه لاسطره ولا نشاط ٭ ايامه كانت بهرج واختلاط
فبعضهم يدعوه بالخليفة ٭ والبعض بالامرية الضعيفة
فخلع منها بالحمار اذ جعل ٭ وبعد في دخول سفاح قتل
ذا اول المخلوع منها قهرا ٭ وبعد ذا اجرواد ماه نهرا

خلافة مروان الحمار اخر الدولة الاموية

وقام مروان الحمار بهمز ٭ ستة اعوام وسدسا تنجز
١٢٧ ٦ ١٣٢ بثلث شهروانت بنقمه ٭ سنه ولما اخوها بعنه
فذكان في الحروب بالصبار ٭ لذلك لقبوه بالحمار
كان من الدهاة والشجعان ٭ ورحلة ذو عسف في الزمان
مشهور في الامور بالاقدام ٭ يصل السرا بالسير في الظلام
وان اراد جهة يوري ٭ بغيرها الى سلوغ الامر
محب للهو وللسماع ٭ باع في الشر طويل الباع
لكنه لم يهن بالخلافة ٭ من خارجين شتواخلافه
هذا الذي بشى يزيد الناقصا ٭ وصلبه للناس جهرا قالصا
في عهده اول بدا المحنة ٭ من جعد بن درهم ذي الفتنة
وكان ذا خالا الى مروانا ٭ به دعي الجعدي حيثما بانا
ادبه صار له فقيها ٭ في الفتنة اوقعه وزاد تيها
اول من قال فالقرآن ٭ مخلوق بخبسا انه شيطان
انبعك العول كذا وافقه ٭ مروان فيما قاله صادقه
وامتحن العلما بهذا عنقا ٭ وتبعه بهذا بعض الخلفا

اول ظهور القول بخلق القرآن

مبحث مسئلة الكلام

اقول بل هذا كلام الله ٭ قديم وهو صفة الاله
معنى مع المعاني لم يك اتصل ٭ بالله تحقيقا ولا عنه انفصل
لا جهة له ولا مخلوق ٭ لا صوت لا حرف به منطوق
وانما اصواتنا المنطوقة ٭ به يا من ربنا مخلوقة
وان تلك الاحرف المرقومة ٭ في مصحف مخلوقة مرسومة
والخط في المصحف قهواله ٭ له لنعقله بذي الدلالة
اياته قد احكمت وفصلت ٭ منجمة على الرسول انزلت
نزلت له بحسب الوقايع ٭ ناسخة لساير الشرايع
تخبرنا بما مضى من الدهر ٭ وبالذي ياتي ليوم الحشر
قد عجز الثقلين ذي ما لنهاية ٭ عن مثله او سورة او اية
وانما نزوله اعني حادث ٭ فاحذر تكن بغيره ابتاحث
فان هذا مذهب اهل السنة ٭ مع الجماعة اعتصموا بالسنة
قد قبض مروان الحمار غصبا ٭ وقطع بعد القتل اربا اربا
من بعد ما جرا له مسايل ٭ يعجز عنها كاتب وقايل
قطع في بوصير جيزة مصر ٭ تقرى بالسيف نابل والنذر
دموا براسه اسفل الاسرة ٭ فاقتلعت منه اللسان هرة
تلك من الحوادث العجيبة ٭ موعظة للناس ذي المصيبة
فاعجب لهذا الذل بعد العز ٭ بقدرة المذل والمعز
هذا ختام الاموية الذكيه ٭ ملكهم جفن الزمان قد قذى
مدتهم ضبطت لالف شهر ٭ غير زمان ابن الزبير النهر

الدولة العباسية

اول دولة بني العباس عبد الله السفاح

وبعده استولى بنى العباس ٭ عم النبي الزاكي الانفاس
١٣٢ ع ١٣٦ في سنة اثنين ومائة واحده ٭ بعد ثلاثين سنتين وازدة
منهم ثمان وثلاثون على ٭ ارض العراق خلفوا على ولا
اولهم السفاح عبد الله ٭ اعوامه اربعة لا لاهي

وانه كني ابا العباس • ولقب السفاح لعت قاسي
لكونه سفاح للدماء • والمال لا يكل من عطا
ان وعد وعدا او وعيدا ارتضا • ما قام من مجلسه حتى قضاه
وهو الذي لبني امية اخرجا • من القبور فهم النار وهجا
الا ثلاثة ما لهم اعترضا • عمر معاوية وعثمان الرضا
وقتل من احيابهم كثيرا • ما وقر الصغير والكبيرا
قتل منهم ستماية نفس • منهم وقام جلس فوق الكرسي
سماطه فوق ظهور الاحيا • مدود ذا منه عليهم بغيا
قعد جنده عليهم اكلا • وقام للجميع فورا قتلا
ذا اول الخلفا قايما خطب • اذ قعد الامويون في الخطب
كان مفوها فصيح المنطق • بليغ ذا علوم وحسن الخلق
وكان ذا راي مصيب حازم • وجيد دنيا سيف قاسم
ذا اول الخلفا كان بالعراق • حين ابتلا الامويين بالمحاق
له ابتنا مدينة بهية • سماها انبارا وهاشمية
ومات بالجدري منحنية • ودفن بالانبار في مدينته

• خلافة اخيه ابي جعفر المنصور •

قام ابو جعفر ذا المنصور • عشرين عاما خطه موفور
قد كان ذا عزم شديد طول • جلوسه قد جا في التاريخ قول ١٣٦
اول من خص باعمال البلاد • مواليه واحرم العرب عناد ١٥٦
اول من اطال في القلانس • ووسع الاكمام في الملابس
اول في الاسلام من قد قربا • منجما حكم النجوم انصوبا
ترجم الكتب له عربية • ونقل فارسي وسريانية
اول من اتبع التناسخية • بالقتل والفرق الخوارجية
اول من رتب للعلوم • صارت من المنثور والمنظوم
واوقع الفتنة ذا من اوله • بين بني العباس واولاد علي

قتل

قتل من اهل البيت خلقا لا تعد • وغيرهم وبالاذي العلما قصد
كم لابي حنيفة قد ضربا • لكي يوليه القضا فابا
بالسوط ضرب ماية باذنه • وسجنه فمات وسط سجنه
والآن كم من تواعلي القضا • اكياس اموال بلا احصا
في الحرم المكي زاد توسعه • من ازدحام الحج فيه وسعه
عام ثمان وثلاثين سنة • من بعد ماية سنة وحسنه
قد اشترى دورا وادخلها به • بالمال كل محل من اصحابه
في الجانب الشامي بالسوية • وهو الذي تليه دار الندوة
اعلاه واسفله الى المنارة • في الركن من باب بني سهم التي
اما الجنوب دون ازدياد • لوصوله الى مسيل الوادي
خمسين والمسقوف زودوا له • ذراع بعد زيادة طوله
وعرضه ذرعا ثمانين • وخمس والمسقوف للنهاية
ودوره الثاني واربعون • ذراع بعد تمامه مبينا
واتصل عمله باعلا الحرم • بزيادة عن الوليد فاعلم
زوده المنصور في التحديد • مقدار نصف زيادة الوليد
وبناله في الجانب الشمالي • منارة لانه عالي
وسقاية العباس ذا الهاب • عقد عليها قبة الشراب •
وحجر اسما عيل فورا رخمه • اول من رخمه قد عظمه
وانه بناه لبير زمزما • جدار والشباك ولها رحما
ودور قبتها عليها عقدا • ستا وستين ذراعا عددا
وكان للحرم من الابواب • معدودة ستة عشر باب
في الجانب الشرقي منها اربعة • فباب لبني عبد شمس ذا سعة
والذي يدعي باب السلام • والثاني باب جنائز الاسلام
وثالث هو باب العباس • والثالث هما لبني المصطفى للناس
ورابع باب علي المرتضى • كان لبني هاشم قد افترضا

ضرب الامام الاعظم وسجنه ومنعه بالضرب امتناعه عن توليه القضا

زيادة المنصور بحرم مكة

الابواب الحرام

والجانب الجنوب فيه سبعة • باب لبازات علاه رفعة
والثاني قد سموه باب البغلة • وثالث باب الصفا ذو وسعة
ورابع سموه باب اجياد • خامس باب رحمة العباد
وسادس باب بني تميم • كان للنجا تهدين امر عظيم
سابع باب ام هاني • والان باب فرج الرحمن
والجانب الغربي ثلاث محرره • اولها سموه باب حزوره
والثاني وهو باب ابراهيم • ثالث باب العمرة المقيم
وخمسة في الجانب الشمالي • اول باب سدة ذا العالي
والثاني سموه باب العجلة • وثالث هو باب دار الندوه
ورابع سموه باب سريبة • وخامس هو باب للدريبة
طاقات فيه غير ذي الكبار • احدى وعشرين من الصغار
فجعلها داير صحن المسجد • طاقات بالعمد الرخام الاملد
منها لقد زود في باب السلام • بابين في جنبيه فيها بالحكام
وزاد جنب باب الجنايز • بابين وسعه لكل جايز
وباب للعباس قد ازاده • بابين في حسنه لا زياده
كجانب بابه علي المرتضي • بابين زاد الما قدار تقضي
زود بابين بباب بازات • وباب بغلة ازاده ثاث
باب الصفا زاد اربع الابواب • باب جيا دزاده بباب
زود باب رحمة بواحد • باب بني تميم بابه زايد
باب ام هاني زاد بابا قدره • وزاد باب جنب باب حزوره
لباب ابراهيم بابه ثابت • وزود العمرة بابا دايف
تمام ابوابا التي ازاده • فتحها فيه كما ازاده
فصار عدد ابوابه بالزاده • ثلاث اربعين باب العايده
وللصفا والمروة بنا درج • اول بانها لمن فيها عرج
كذا له في الحرم المدني • توسعة للمسجد النبوي
في

ما زاده في الحرم المدني وذرع الحجرة والقبة الشريفة

في طوله مايتين والسبعينا • وعرضه مايتين والخمسينا
وخمسة ومنبر والقبر • بينهما بالذرع اربع عشر
وذرع دور حجرة النبي • ثمان والخمسون بالمصري
ذرع ارتفاع قبره بالمصري • اربع والعشرون علو القبر
صندوق قبر الهاشمي المرسل • قد جعله منخا من خشب الصندل
وجدد المقصورة النبوية • من خشب الساج عددت عليه
فتح بها اربعة الابواب • والان بابان مع الحجاب
بالغربي اذ تم الزيادة • انشا في عراقه بغداده

بنيان بغداد

وكان في بنيانها تمشينا • مائة الف بنا ومهند سبنا
كذا من الفعلة الف الف • وكان يرضي الكل وقت الصرف
قد ابتدا بنيانها في سنة • ثمان وثلاثين بعد المايتة
من دجلة الى الفرات دورها • ثلاثة الايام دور سورها
في عرضه فوارس ستون نا • بلا ازدحام فوقه يمشونا
علو كهزبة النشاب • وفتح فيه اربعة الابواب
باب خراسان وباب البصره • وباب للشام وباب الكوفة
محكمة الابواب ذرعه سبعة • عشر وخمسة عشر اذرع رفعة
دار منه تعلا على سور البلد • بالذرع عشرون على الجدار نقد
من فوق هذا قبة خضرا • عالية في لونها ازدهار
فوق ثمانين ذراعا رفعت • بالعمد المحكمة قد وضعت
راسها فارس من نحاس • راكب ذو رمح طويل الراس
نوجهات صار جهة ما يجي • بينهم يحد ظهر منها خارجي
وذاك للتنبيه قبل قربه • ليا خذوا الهبتهم لحربه
فكان ذا في وسط المدينة • به عدت مدينة حصينة
تمامها في اثنا عشر سنة • اذ تمها فاستدحها الالسنة
سماها بغداد يا سقط اهل النجم • عربيها اسم لعطية الصنم

وضابط المعزول منهم ورجع ٭ لها وللنواب ضابط جمع
وضابط كم قد تولاها دول ٭ من فتحها الى سليم الاجل
وكل ضابط فتعنى محله ٭ ذكرته بعزمه واصله
من فتحها اسلام الى عام ٭ الالف واربعين باحتكام
سميته ذخيرة الاعلام ٭ تاريخ امرا مصر في الاسلام
دونتها في مصرنا المقدمه ٭ وبعدها بابين ثم الخاتمه
اوله باب الخلفا يذكر ٭ والثاني عن امرا مصر غير
خاتمة الكتاب قد اقتصرت ٭ فيها قضاة قضاة مصر حصرت
واسال المعين في ابتداها ٭ يديم عونه الى انتهاها
فانه حسبي ولا حول ولا ٭ قوة لي الا به مولى علا
فاسمع هداك الله ما اقول ٭ فشرح مصر واهلها يطول
وقد جمعت زبد الكلام ٭ اختصر المنثور في نظامي
يا سايلا عن مصر من وليها ٭ من امراها لكن فيها
نيابة ومن وليها سلطنه ٭ من غيرها ومن تكون موطنه
فانني بدات بالخلفا ٭ بعد النبي لانها الوفا
وضبط مصر من وليها والي ٭ ان كان مولى او من الموالي
جعلت كل واحد في رتبته ٭ باسمه ولقبه او كنيته
وما بها اقام والى او نقل ٭ عنها بقتل او بموت او عزل
من عمرو بن العاص بدا الامره ٭ لالف واربعين بعد الهجره
ومن له اول قول وعمل ٭ ذكرته اول من قال او نقل
ومن تولاها مرارا اذكره ٭ بلفظ عاد او اعيد اظهره
مدة كل نايب مصر فعد ٭ تحسب من يوم دخول البلد
ليوم فيه العزل عما وليه ٭ ومدة السلطان يوم التوليه
لخلعه ان بين اثنين سرد ٭ بلفظ الى جلوس من له عقد
فربما يعدم قبل ان يصل ٭ او يغرق او يسم او مات او عزل

وقد

وقد ذكرت قايم المقام ٭ او خارجي خرج على الامام
بالسيف فيها حكم ام اعتدا ٭ ما لم يكن يعد لها قد قلدا
وقد رمزت اول عام من ولي ٭ بالجمل الكبير تاريخا جلي
صحيح معنى البيت من تاريخ ٭ عقيب بعد لفظ التاريخ
وان ولي اثنين او ثلاث في سنة ٭ تاريخ اولهم لكل سنة
وربما احتجنا الى اثنين ٭ واما بعام ذكرنا رجعت
واختلف المورخون في العدد ٭ زادوا او نقصوا الايام المدد
ضبطت كل مدة ترتيبا ٭ لا زايدا الا ناقصا تقريبا
وكل عام كان فصل الدولتين ٭ بسنة وعام فصل المائتين
وبعض ما حدث على ايامهم ٭ وذلك بعض شيء من احكامهم
وقد ذكرت اسم محل التاريخ ٭ واسم منشيها الى المتاخره
ولم اكن اذكر من تولى ٭ لغير مصر وما بها قد حلا
الا الامر ملتزم لذكره ٭ بمدحه او هجوه لمكره
فذكر ذي العدل وذي المحاسن ٭ يورث حسن الفعل والسير
وذكر ذي الجور فيورث العبر ٭ بعاقبة اموره اذا انقبر
فالظلم ظلمات له في قبره ٭ وعليه ظلمات بيوم حشره
وكم امير ادخلها قبحا ٭ ضربت عن ذكر القبيح صفحا
وان ذكرت واحدا له زلل ٭ فانه لسابقه الذي نقل
والامر في الكل الى رب الورى ٭ هو العليم اولا واخرا
وبعد ان ذكرت تلك الترجمه ٭ اشرع في ذكري لذي المقدمه

هذه المقدمة في اسم مصر وفضلها

الحمد لله الذي قد قدما ٭ محمدا ولنبيه قد تكرما
عليه صلى ربنا وسلما ٭ واله والصحب دايما دايما
وبعد مصر في كتاب الله ٭ قد ذكرت الى رسول الله
قرانه بالصريح والكنايه ٭ في مصر عشرو اربعين ايه

وكان ذا اسم لتلك الارض ٭ من قبل تنشا صار فيها يمضي
اسما بغداد وهي مائة
بغداد بالدالين مهملتين ٭ من اصلها وقيل معجمتين
فيها وقيل بحركة الطرفين ٭ يمين اونوني اوبائين
بالياء في اولها معلومة ٭ والنون في اخرها ومثله
بالميم والنون اولا واخرا ٭ والبا في الاثنين قولا فاخرا
اولها بالنون اوبالميم ٭ اخرها ولعكسه لمفهوم
من جمعها فاثبت اواحرف الالف ٭ والدال نا مهملها واعجم لاتنف
يقال مالها محل الالف ٭ مااستقر في الكل هذا يكفي
ويترا بالها محل الغين ٭ جمعا وقد ركب من اثنين
وتسمى بالزوراء من الميل ٭ مزوره بناوها فما اعتدل
وانها تسمى مدينة السلام ٭ وتسمى منصورية باسم الامام
فنذ مائة اسم من اسمايها ٭ على اختلاف الناس في لغاتها
وصاحب القاموس في الروض احصا ٭ الغا من الاسما لها وقصا
لكل اسم قد اقام شاهدا ٭ عدلا من اللغات فيها واردا
وفاة الامام ابي حنيفة
قد مات في بغداد ابي حنيفة ٭ في السجن حل جثة منيفة
هذا الامام مات بعد الهجرة ٭ في سنة الخمسين بعد المائة
مات الامام وهو ساجد للصلا ٭ وعمره سبعون عاما قد قضا
اول من صنف علم الفقه ٭ هذا وحرره بكل وجه
اول من دونه مذهبا لنا ٭ هذا وكم مذهب يعدد دنا
وبعده المنصور حج احرما ٭ فسقط في الحجون مات محرما
ولذي الحجة وبه خلفا ٭ ومات فيه وابنه استخلفا
فاعجب الى حسن اتفاق وقعا ٭ حقا على المنصور فيه اجتمعا

خلافة ابنه محمد ٭ المهدي

قام ابنه محمد المهدي اقام ٭ اعوام عشرة وسبعة اشهر تمام مع ثلاثة ايام
وثلث شهر وهو مهدي المهتدين ٭ عام تولى صار تاريخا وصينا
156 / 169

هذا

هذا ابا نين لنفسه حسبا ٭ كني اباطين ومهدي لقبا
كان اديبا عاقلا نبيلا ٭ ما فيه جرح لا ولا تعديلا
محمود ممدوح الى رعيته ٭ بحسن اعتقاده ونيته
كان كريما وجميل الشكل ٭ يجتمع باهل العلم واهل الفضل
افتتح الحكم برد المظلمة ٭ لاهلها في الملك فيما حكمه
كان كثيرا للهوبل والصيد ٭ في صيده قد ابتلي بالكيد
اول من تتبع الزنادقة ٭ الملحدة وخارجه ومارقة
الفرق بين الملحد والزنديق
اوصى ابنه بقتلهم يقتلهم ٭ ابن راهم قط لن يمهلهم
فايدة في الفرق بين الملحد ٭ وبين زنديق لفهم يبتدي
والملحد المايل وهو العارف ٭ وانما الزنديق هو المنافق
ايمانه يظهر ثم يخفي ٭ لكفره هو كافر مستخفي
وقدم العلما بالتصنيف ٭ ردوا عليه احسن التاليف
اول من قصر للمنابر ٭ صارت لمنبر النبي الطاهر
وهي ثلاث درج والراحة ٭ اعني بها درجة الاستراحة
وكل مسجد به مقصورة ٭ ابطلها وقال ذي محظورة
اول من وضع للبريد حدا ٭ بين العراق والحجاز حدا
زيادته في حرم مكة
في الحرم المكي زاد المهدي ٭ زيادة من ازدحام يعدي
اول زيادة له يقينا ٭ من بعد مائة ذراع زد ستينا
كل من الركن اليماني وفا ٭ الى جداره التي يلي الصفا
من اسفل الحرم فيا لذراع ٭ خمسون واعلاه للاتساع
من حجره لجداره مقابله ٭ خمسون بالذراع كانت كامله
فاشتري المهدي دورا اخذها ٭ فيه بمال اهلها اوصلها
من الثلاث جهات زودها ٭ قدر الزيادة التي من قبلها
وحج ذا المهدي راميا للكعبة ٭ ليست بوسط الحرم بل في ذروة
في عام ست بل وسبعين سنة ٭ من بعد مائة سنة معينة

ذرع الحرم وما فيه

فاشتري دورا وفورا هدها ، من اربع الجهات ثمه زادها
بماله لنعم مابه قضا ، ابتاعها من اهلها على رضا
كل ذراع مكسر في مثله ، بخمس والعشرين ذهبا لاهله
لجهاته الاربع ترتيبا ضبط ، حتى راى الكعبة صارت في الوسط
صارت ترى من سائر ابواب الحرم ، للناس من خارجها مثل العلم
بالذرع صار اربعمائة طوله ، والخمس والخمسون زود واله
وعرضه كالطول في زيادته ، هذا انتهاء الزيادتين لبقعته
وذرعه مكسرا مائة الف ، تزيد عشرين الف ذرع الوف
غير الزيادة بدار الندوة ، وباب ابراهيم في الزيادة
ذرع الطاق مكسرا بالاذرع ، بعد الثلاثين ثمانية فعي
ومن جدار كعبة للحجر ، خمسة عشر اذرع للمصدر
وطوله من فتحة للفتحة ، سبعة عشر اذرع بصحة
فتحة في السعة حيث الشامي ، اربعة اذرع وثلثا تماعي
وسعة الاخرى التي انفتحت ، به اربع ونصف قد انفسحت
عرض جداره ذراع انضبط ، وثلث وارتفاعه من الوسط
من داخل ذراع والثلثين ، وخارج اثنين وقيراطين
ومن جدار البيت للمقام ، خمس وعشرون ذراعا سامي

زمزم

من زمزم للبيت ذرعا حرروا ، سبعا وعشرين ذراعا قرروا
وسعة فمها اربع دون الربع ، ودوره احدى عشرة في الوسع
وعمقها من فمها لقاعها ، تسعة والستون في ارتفاعها
تسع والعشرون نقبا في الحجر ، والاربعون رمل حتى الماظهر
بها ثلاثة العيون جارية ، عين من الركن اليماني سابيه
وعين من مروة فيها انفجرت ، عين لهامة ابي قبيس انحدرت
حفرت لاسماعيل منها قد شرب ، واردمت حفرت لعبد المطلب
قد عقدت ارض كل الحرم ، مصارقا للسيل فيها يرتمي

للحرم

للحرم حمل اربعمائة سارية ، رخام والصوان جاءت عالية
وكل سارية فيها لذراع ، عشرة والربع في الارتفاع
حملت من الشام له ومصر ، في البر بالعجل وسفن البحر
قد اوقفوا العمد بدور الحرم ، وقنطروا رؤوسها بالحكم
بين السواري قد بنا دعائما ، مائتين والتسعين واربع تماما
وبين كل اثنين بستة اذرع ، والنصف من ذراع بل واصبع
وانه السقفه فوق العمد ، بالساج صار ظلة لما مدد
حول المطاف خارجا قد دوروا ، عمد ثلاثين وقوفا حرروا
في طرفيها اثنين من رخام ، الى المصابيح من الظلام
بنا بخزوق منارا محكما ، وقبله الاذان فوق زمزما
والحجر الاسود منه للصفا ، مائتان والعشرون ذرعا عرفا
وجعل ذرع عرض ارض المسعى ، خمسة وثلاثين ذرعا وسعا
بين الصفا ومروة للعابر ، اربع وسبعون وسبعمائة
وبين ميلين فيها لذراع ، مائة وعشرون بلا نزاع
وقد طلى المهدي جدار الكعبة ، ظهرا وبطنا في الجهات الستة
بدهن غالية ومسك وكسا ، ثلاثة اثواب لها قد البسا
ثوب قباطي تحت ثوب خز ، وثوب من ديباج لامن قز
فرق بالحرمين مالا يقسم ، فوق ثلاثين الف الف درهم
نصفه بل وخمسمائة الف ، دينار من ذهب لهم في الفرق
وفرق الثياب مائتي الف ، وخمسمائة الف ثوب تكفي
وكل ذا صرفه من ماله ، جزاه ذي الخير على اعماله
فهكذا الكرم وتلك الصدقة ، ماسبقه احد بها ماحقه

خلافة موسى ، الهادي

١٦٩ قام ابنه الهادي موسى ما ضبط ، عام تولى الحكم ارخوا فقط
١٧٠ اقام عاما ثم سدس عامه ، تجبر سدس الشهر من ايامه

ظهر المقنع

ضرب مالك بن انس

شرا الهادي جارية غادر

كان فصيحا قادر الكلام ، يحب مدحه من الانام
جواد بالمال على الاطلاق ، فاسد الفواد شرس الاخلاق
كان كثير اللهو والاسكار ، واللعب والركوب للحمار
اول من مشى الجنود بالسلاح ، بين يديه في الغدو والرواح
ابوه اوصاه بعهد وافقه ، ان يقتل الطايفة الزنادقة
فصار يقتل كل من يراه ، منهم ومن يابيه ما القاه
في العام ظهر عطية المقنع ، قال انه نبي كذب ذا الدعي
شهرته بمقنع له سبب ، قنع وجهه بوجه من ذهب
يقول بالحلول ذا السفيه ، يقول ان الله حل فيه
مذهبه تناسخ ارواح البشر ، ما لنتقل من اجسادها الاخر
تجسا تعالى الله عن حلول ، في شيء او طلوع او نزول
وكان جبار كثير المكر ، وكان سحارا عظيم السحر
يسحر للناس في السما قمرا ، مع نورها يسير ثم اخرا
يروها الناس كذا اشهر بين ، بزيادة ونقص في القمر
بذاك افتن خلقا لا تعد ، ارسل له الهادي جيشا اذا
ظفروا به قتلوه بعد حبسه ، وقيل قتل نفسه بنفسه
ولم يفده سحره وما مكر ، بكيزه اذ قتل حل في سقر
ذا الهادي ضرب مالك بن انس ، وبعد ان ضرب فور احبس
حتى يقول بطلاق المكره ، بضربه وسجنه لم ينتبه
امر بان يركبوه على جملا ، دايرا طيبة واخرجه الى
فصاح في التجريس يا قوم اعلموا ، انا انس ابن مالك عني افهموا
فلا اقول بطلاق المكره ، لو مت لا للتعذيب من ذا الكره
فهكذا العلما منهم يسلوا ، بعلمهم لو ضربوا وقتلوا
والان فالعلما يبغوا الرخص ، يبغوا الى الظالم من ظلم خلص
بمائة الف ذهب الهادي اشترا ، جارية حسنا تسمى غادرا

ما

قصة غادر

نادرة عجيبة

موت الهادي مسموم من امه

منام الرشيد

ما قبلها وبعدها قد رأيت ، جارية بماية الف اشتريت
تفردت في عصرها وحسن ، ظريفة حاوية من كل فن
في ليلة من العشا بحجره ، يجلس وبيده راسها في حجره
من حولها بوقود شمع العنبر ، ينظر فيه حسنها ذا المبهر
نادرة فيشاها ما سبقت ، من ادم للالف اذ سمعت
قد مرض الهادي ابي يعوده ، منزله اخوه وهو رشيده
تنظر الى غادر وهي جالسة ، كانها اللبوة وهي عابسة
خاف عليها الهادي منه حتى عاد ، حلفه ثلاثة ايمان شداد
يمشيه من مكة الى العراق ، حافي وينذر صوم عام والطلاق
انك لا تاخذ بعدي غادرا ، ولا الميتا في تكون غادرا
حلف له حتى اطمان قلبه ، وعليه قد اشته في ذا ربه
وبعد ذا الهادي امه سمته ، في مرضه لاجله قد قتلته
لانها كانت تحب للرشيد ، اكثر من الهادي اخيه يا رشيد
او لخليفة امه سمته ، حتى اخاه بعده خليفته
اذ مات افتتن بحب الجارية ، فصام عام ايامه متواليه
وطلق النسا وحج ماشيا ، لمكة من العراق حافيا
تحرج من بغداد في المحرم ، فدخل في الحجة باب الحرم
وعاد دخل مسرعا ببغداد ، فراى اخاه في المنام السابر
وهو يقول خنت بعد عهدي ، فكم نكحت غادرا بعدي
وبعد ذا الاسبوع فهي ميتة ، فانتبه مذعورا عليها ابكته
وغادر رات الهادي قايلا ، ماكان من سمالك غادرا جاهلا
من ذلك المقام اخذها الارق ، اذ تم اسبوع فماتت وصدق
وهذه من اعجب النوادر ، للهادي والرشيد ثم غادر

خلافة اخيه هارون الرشيد

قام بها الرشيد اخوه يحكم ، ثلاثة وعشرين عاما يكرم

وسدس عام نسكه شهر كله ، عام ولي ارخه سعد الله ١٧٠ ٢٤ ١٩٤
ايامه كانت به للناس ، بالصفو كالاعياد والاعراس
كان طويلا ابيض اللون مليح ، في النطق والاداب والشعر فصيح
جوادا للعلما والفقها ، والفقرا ويبغض المرائي
في كل يوم يصرف الف درهم ، فضة للفقرا ذو تكرم
كان يقوم الليل حينا ولي ، في الليل الف ركعة يصلي
وكل يوم يصلي مائة ركعة ، لله خاشعا سريع الدمعة
وحج ماشيا ومعه قد حج ، لمكة بمير تسعة الدرنج
قد كثرت الاسرا على ايامه ، بحث من اسرها على اسلامه
معلما شرايع الاسلام ، بالعدل ولا نصاه في الاحكام

وقعة ارمينيه

في عهده كانت وقعة مدهشة ، قد هجم الخزر على ارمينيه
سفكوا دما المسلمين عسفا ، فيها واسروا مائة الف عنفا
راح الرشيد فك اسر المسلمين ، بالفدية والسيف برغم الكافرين
وصار باحة بعضهم بعضهم ، ولم يبقى مسلما في ارضهم
اول من خلع على الامرا لكي ، وزود الجيوش من امرايه
ذا اول الخلفا قد نقش على ، ديناره اسمه فصار في اولا
كان الرشيد حسن الملابس ، وحفظه الندمان والمنادم
اول من الي المعاني قد بنا ، فيه اجلس المغنيات للغنا
كان كثير الوطي للعواتق ، من ساير الاجناس والالوان
وكان في الصيام طول عمره ، يفطر على النكاح قبل فطره
قد وقع في نفس الرشيد جاريه ، كانت الى ابيه من محاظيه

فتوى ابو يوسف للرشيد

فقام راودها فقالت دعني ، ان اباك كان قد واقعني
سال ابا يوسف عنها افتي ، فلا تصدق قولها وطاها انتا
فعمل بما افتاه ولها واقعا ، عجبت للرشيد فيما صنعا
وعجبت من قاضي العراق والحجاز ، كيف له يحل وطي ابيه اجاز

يعقوب

يعقوب ذا صاحب ابي حنيفة ، لقبه القاضي القضاة الخليفة

اول ما صنعت المراوح

كان الرشيد جسيم بالحراشكي ، صنعوا له مراوح الهواز كا
اول من صنعوا له برا وجا ، بها يروح غاديا ورايحا
كانت من الريش النعام اولا ، والان خوص او اي ريش حصلا
جاله شخص ادعى النبوة ، فضربه وصلبه بالقوة
اذ ناله الضرب فصاح بالبكا ، من العذاب واستجار وشكا
كان ابنه المامون ابن جاريه ، سودا صغير السن لابيه
قام اجابه المتنبي بالعجل ، فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل

ظهور متنبي

فاستحسن الرشيد ذا الجوابا ، من ابنه اذ نطق الصوابا
وكان يجلسه بطرف المجلس ، وكان من دون بنيه منتسي
قربه من ذلك الوقت اليه ، وصار يتفحص من مشكل الامر عليه
امر بقتل ذلك المتنبي ، فورا وقال احرقوا ذا الكلب

واتهمه زنديقا

واتوا بزنديق له يقتله ، قال اقتلوه قاسنى قال له
اني اشتغلت في الحديث الفا ، لم يقل النبي منها حرفا

الزنديق الموتمك الاحاديث

صنعتها مرسلات مسنده ، كل حديث للنبي اسنده
وضعتها في الكتب الصحيحة ، قال له ما تخشى الفضيحة
من النبي اذ كلا قبله غدا ، وقال من كذب علي عامدا
متعمدا فليتبوا مقعده ، من نارها تخاف مما اوعده
لكن عندي الذي يطلعها ، من كتبها بالحرف يتتبعها
مثل ابي اسحاق ذي التناهي ، وابن المبارك هو عبد الله
وامر بقتله ففورا قتلا ، وسرعة ما طلعوها الفضلا
وانتزعوها ولها بالحرفه ، واثبتوا الصحيح ضمن الصحف

وفاة الامام مالك

في عصره مالك ابن انس ، مات وفي رحمة ربه انغمس
بطيبة في عام سبعين سنة ، وتسعة اعوام ومائة متقنه
ذا اول المفسر القرانا ، للناس زاده لهم بيانا

واقعة البرامكة

قد قتل الرشيد آل برمك ۔ جميعهم عن ذنب غير مشتكي
قيل انه حسد على اموالهم ۔ وقيل بل غضب على افعالهم
فكان كل عام يهدي جعفر ۔ في الحج للكعبة حملا عنبر
يشعله فيها فشاع في الاخبار ۔ قد جعل الكعبة بيت النار
لكونه كان مجوسي الاصل ۔ من اجل ذلك ابتلي بالقتل
فصلبهم وقيل ان جعفرا ۔ كان على اخت الرشيد اجترا
لما راى لحسنها احبها ۔ خاف من الرشيد ان يخطبها
فخطبها من نفسها بارتضا ۔ وعقده عليها سرا عقدت
وقام خفية عليها قد عبر ۔ بها اعلم الرشيد صيرهم عبر
صلب لبرمك اربعون رجلا ۔ وقال كل من رثاهم قتلا
فامسكوا سرا وهم عن نعيهم ۔ بعدا رثيهم امر بدفنهم
في عام سبع وثمانين سنه ۔ ومائة عام مهم الله مكنه
وقد غدوا عبرة للمعتبر ۔ في ساير الازمان لكل عصر

خلافة محمد الامين

قام ابنه محمد الامين ۔ ستينه اربعة مهين
وثلث العام ابتلى بالهلك ۔ عام وليه مورخ بالسفك ١٩٣ ٤ى ١٩٧
زكي اصل حسنا جميلا ۔ فصيح نطق شاعرا نبيلا
كان شجاعا قوة بشدة ۔ قد قتل الليث بيده وحده
محب للهو والاحداث ۔ المرد ذي الجمال والاناث
قد اقتنى الخصيات في القصور ۔ وولع بالوحوش والطيور
مدمن خمر شربه جهارا ۔ ويخلع العذار في العذارى
جلب المغنيات واشتراها ۔ من ساير البلاد واقتناها
قد اشترى له عريب لجارية ۔ بمائة الف ذهب لاغالية
لحسنها وصوتها وطرقها ۔ وقولها وفعلها ولطفها
كانها من حور عين الجنة ۔ خرجت الى الدنيا فكانت فتنة

كما

كان الامين سيى التدبير ۔ ضعيف راي ارعن ذا تبذير
وانه اخلا لبيت المال ۔ وكل معدن نفيس غالي
بنا بها القصور للتناهي ۔ جمع بها الملاح والملاهي
حفر له في داره بحيرة ۔ واسعة عميقة كبيرة
حفت من المشموم بالازهار ۔ يانعة بالزهر والثمار
مليئة بما العذب والاسماك ۔ للصيد بالمسنار والشباك
قد جعل الشباك من حرير ۔ مسنار من ذهب الى التدبير
في اذن كل سمكة قد نظما ۔ جوهرة في سلك تبر نظما
يجلس على الغدير بالجوار ۔ يصيدن منها السمك بالمسنار
من لها وقعت بجوف الشبكة ۔ فتاخذ الدرة ثم السمكة
واختار من كل الجوار جارية ۔ تسمى درة كشمس ضاحية
بسببها الشعرا قد هجوه ۔ من بعض هجوه الذي انشوه
قد ترك الناس اذا بحيره ۔ وقد خلا للبسط في البحيرة
يضرب مثل الطبل في الدويرة ۔ ليلا نهارا فوق حرد ربيره
في عهده بغداد عاما غلقت ۔ وربع والكرخ بنار حرقت
واصل هذا الحصر من ماموته ۔ من طاهر خرج على امينه
وقع بها مقتلة كبيرة ۔ من الغرايا فرقة يسيرة
اسيافهم من خشب ثم الخود ۔ من خوص والاتراس من بنو المسد
رماحهم من الجريد اليابس ۔ فيطعنوا بها الى الفوارس
وكان هذا الجيش جيش السحرا ۔ فلم يكن الى الامير منجيا
قد قطعوا الراس من الامين ۔ في طشت ارسلوه للماموت
ذا اول الخلفا قتله اخوه ۔ على خلافته لسا وبحوه

خلافة عبد الله المامون

١٩٨ وبعده المامون اخوه قد حكم ۔ عام وليها ارخوا بها نقم
٢١ ٢١٩ فتم ذا المامون في تحبير ۔ احدى وعشرين سنينا معتبر

اصل المامونية

وخمسة اشهر رقيق البشرة • كان اسمر اللون علاه صفرة
وامه كان اسمها مراجلا • من توقة سودا وجها هايلا
كان اكولا يأكل الجزورا • في جلسة ما شرب الخمورا
طبخوا له دقيق ارز بعسل • كل سبعين لبنة منه اكل
منه استقل الاكل بالكلية • سمي هذا النوع بالمامونية
ذا اول الخلفا لاخيه قد قتل • حتى ينال الملك قد نال الامل
قد كان ذا عزم وحزم حلم • شجاعة وهيبة وعلم
وسودد ثم دها فصاحة • نبيل ليس عنده سماحة
اول من دعي اليه باللقب • على منابر الدنا في الخطب
اول من الكعبة منه قد كسا • ببرد الموشا ابيض الخزا ليسا
من سابع العشرين في رمضان • للتروية في اخر الالوان
منها لرجبه تلبس القباطي • لاخر الصيام ما انضباط
اول من لبس اخضر اللباس • بعد اسوداد من بني العباس
وامتحن الناس لكن لم يشف • بقوله القران مخلوق يشف
كم عاقب العلما والفقها • بذالك قد زادهم بلاء
وشدد الامر بما به سلك • ومن يخالفه به فورا فتك
ذا اول الجالب كتب الجدل • للمسلمين اعدها للعمل
من كتب اليونان ذا لترجمة • من قبرس من دير في كنيسة
واشغل الناس بها تفلسفوا • لاشيع والسنة فرق اختلفوا
قالق الزهري المغازي والسير • كما شغل الناس بها عن الخبر
مامون في الفهم له قلب يعي • علوم لكن مال للتشيع
وكان من اكبر اهل الشيعة • وكل من قاله مطيعة
قال بتفضيل على المرتضى • على ابي بكر ليس ما ارتضى
سب معاوية باسها الندا • وكان في الجميع صنو ما اهتدا
اذله الله بحب الجارية • عربيب سلبت عقله ذي الغانية

زواج المامون ببوران

اذا قبلت عليه قام لاجلها • فورا بتقبيل رجلها في نعلها
وتلك جارية اخيه اذ قتلهم • ارسل لها في الحال جا منزلهم
لما رآها عنده بها افتتن • وذا جزاما به الناس امتحن
ماتت فحزن سنة عليها • وينزل التحديري اليها
وبعدها تزوج المامون • من زوجة احسن ما يكون
واسمها بوران ذات الكمال • اي خديجة بنت الحسن بن سهل
كانت من الجمال فوق الوصف • كاملة الحسن بلطف ظرف
امهر لها عباية العاذ هيا • قام لها بما عليه وجبا
ولاح لها عند ابيها عطية • وجيده لاجله شهر اكرمه
وتجهيز والدها على التواد • لما اتوا خلعا لهم بها دعي
ثمينة لهم كتب رقاعا • بها او هب املاكا كذا صناعا
على روسها نثر هاقطعت • لها جنود المامونة التقطت
فكل من وقع له اسم بلد • او ملك صار له على طول الابد
ان شا ابقاها وان شا باعها • من لم يبع كانت له اقطاعها
فرش له حصير من جواهر • ثمينة نظمت بتبر فاخر
زفت عليه وعليها قد نثر • والدها صينية من الدرر
دخل راي مطيته ما ركبت • ودرة ثمينة ما ثقبت
وبعد شهر رحل المامون • بها ومنه قرت العيون
جهازها مختلفة الوانه • ما خف حملا وغلت اثمانه
امامها فوق الف بغل سلم • والف جارية على الف ناقة
وكلها مختلفة الالوان • احسن بنات الروم والحبشان
يقودها ماية طواشي تخفه • والست قد حلت داخل المحفة
من صندل غشا وهادبياج • اصفر ذهبا فوقها وهاج
وكل هذا المصروف من ذا المهر • ما ورث المامون غير المهر
وصلت لدار الملك والسياده • وكان دار ملكه بغداده

واتفق مع متنبي

خط لها مدينة لها انتشا ، من لطفها سماها سر من راي
اتوا له باسود قال انسا ، موسى بن عمران كليم ربنا
قال له ارنا عصاك حيه ، يدك بيضا بلا بليه
فقال قل لي قول فرعون له ، حتى اريك ما به اذ جهله
فاتيان انهما توقفا ، على مقالتك بما قد وصفا
قال له المامون يا ذا المجد ، اخرج وامر بقتل هذا الاسود
فقتل عاجلا بكسر الناصيه ، وامه هاوية في الهاويه
مامون لارض مصر بالجند وصل ، بهرها قد قد بابا ورحل
انه اسس في مصر له ، مقياس للنيل وما كمله
كمله جعفر المتوكل ، باق الى الآن عليه العمل

خلافة اخيه محمد المعتصم

قام محمد اخوه المعتصم ، ثمان اعوام وثلثين قصم
مما طلا بو عده شيبعا ، عام تولى اخوه رجيا
٢١٩
٨
٢٢٧
وانه لقب بالمثمن ، اذ فيه جمع اكثر التثمن
ثامن خلفا بني العباس ، وثامن اولاد رشيد الناس
مولده في ثامن الاعوام ، بعد ثمانين ومايه عام
خلف في ثامن عشر الحجة ، من بعد ما بقي عام دون حجة
مكث خليفة ثمان اعوام ، ثمان اشهر ثمان ايام
ثمان من ذكور والبنات ، ثمانية قد لقبن بالصفات
ذو قوة ثابتة في ساعديه ، يكسر زند الرجل بين اصبعيه
اول من قد ادخل الترك الى ، ديوانه بالرق زاد واستلا
وكان في ايامهم تعالى ، بهم على الخلفا قد تعالى
جلب ثمانية عشر الف تركي ، ادخلهم ديوانه بالملك
البسهم اقبية الديباج ، ملونا بالذهب الوهاج
عدة من بداره ذاتي ، اربعة الاف الى الثلاث

كذا

كذا له حجرية سبعة عشر ، الف ببغداد اباد والناس كثر
قال اهل بغداد له تحرنا ، من جندك الترك فارحل عنا
فقال لا ارحل من هذا المقر ، قالوا اذن نرميك بسهام السحر
ليس من راي ترحل باكي ، وتسكنها بالجند والاتراك
منهم وهذا من بني العباس ، ركبوا على الخلفا ثم الناس
اول من لبس من الخلفا ، ملبوس ترك وترك لبس العرب
بنفسه راح غزا عمورية ، بالروم للكفار غزوة مرهبه
قتل منهم فوق ثلثين الف ، واسر ثلثه الاف اسر العنف
وفتحها عنوة اذ لهم ملك ، فقتل جندها جميعا والملك
وابد الله به الاسلام ما ، واخذ لاهل الكفر انا الليالي ما
معتصم اتبع اخاه في المحن ، بخلق قران انا رب المعتدي
قتل من العلما مالم يحصر ، بالامتحان لهم ذا المعترك
وكان امي جاهلا لا يكتب ، لحان في الفاظه لا يعرب
اول امي من الخلفا ، والافضل ان يكون من العلما
هذا الذي ضرب احمد بن حنبل ، ليقول القران مخلوق العلي
صبر وخالفه فيما يقول ، ووافق المعقول والمنقول
قد قال معتصم له لو انبذ ، حتى اذا فرجوا لجا وتواحد
سبحان ذي العز والسلطان ، له البقا وما سواه فاني

خلافة ابنه هارون الواثق

قام ابنه هارون وهو الواثق ، ست سنين دون ربع فابتغى
وكان في الحكم سريع الحركة ، عام وليها اخوه بركة
٢٢٧
٦
٢٣٣
اذ جاخذ ثلاثة المنابر ، معه الى مكة ذا المسافر
توضع منها واحد في الحرم ، وواحد في عرفات محكم
وواحد لطيبة قد حمله ، في مسجد النبي حقا وضعه
وامتحن الناس على ما سلك ، ابوه والمامون حتى اذ هلك

ضرب الامام احمد

لهم بخلق القرآن اتبعا • وقيل قبل الموت عنها رجعا
قد كان بالاحبار والاشقا • عارفا والضرب على الاوتاد
احدث انغاما له مائة نغم • لنا على التلحين والضرب نغم
اول من صنف للموسيقا • في علمها اتبعه من وافقه
كان له غرام بالمرد • الترك ذو الجمال كالولدان

اول سلاطنة الاتراك

اول من في الخلفا سلطنا • ملكا من الترك له بها اعتنا
البسه تاجا وقد طوقه • طوقا من التبر وقد منطقه
منطقة من عسجد مجوهره • واسورا من ذهب بها قد سوره
عقد له لوا فوق رأسه • مشى له جنوده من خلفه
وزفه بالطبل والمزمار • دائرين من راي للمدار
اقامه نائبه في الملك • واسمه اشناس ذاك التركي
من عهده كل الملوك منهم • للان لا ينفك ملك عنهم
كان لوا نق خوان اربع قطع • من ذهب منه اوانيه اصطنع
يجلس حولها ثمانون رجل • يملؤها للناس افخر الاكل
كان اكولا جوفه قد اتسع • لو اكل الجزور لا يرى شبع
ياكل قنطارين بالتراقي • لحما خلاف الخبز والامراق
قد مات في تنور محروق • اذ دعا المعتصم بالحرق صادفه الدعا
وجا جزدون لعيسه قلع • بسنه لما سريعا ابتلع
فاسمع لما جرى له وكف واعتبر • بل عوائد الزمان فازدجر

خلافة اخيه جعفر المتوكل

واخوه المتوكل الامير • جعفر اذ ولي اخو كبير
خمسة عشر حجة امام • ثم ربع عامه انتقام
٢٣٢
١٥
٢٤٧
قد كان منهمكا على لذاته • بالسكر والغنا على الاته
وانه وطي من الجواري • اربعة الاف علا جاري
صنع له بيتا من المرآة • الهندوات نبت من جهات

بجلية

جملة من صفات السراري

بجلية سمت بحيث نصبه • بحيرة ملئت مياها عذبه
يجلس والندماء بالنهار • فيه وبالليل مع الجوار
وقال الاستمتاع بالجواري • لذاذة والوطي للسراري
كالحس في الطوبلية البيضا • والعبلة الاملوية الحمرا
كذا وفي الحبشة الادما • الاحمرية بل وفي السودا
البربرية ثم في البحرا • منهن جمعا تدعي بالحسناء
من اي جنس والمولدات • بوصلهن لنا بيانيات
من سمن الارداف والخصور • رقيقة ورحبة الصدور
قائمة النهود والالحاظ • كحيلة رخيمة الالفاظ
صغيرة الانوف والافواه • صنيعة محمرة الشفاه
مملوة الاجساد والشعور • مسدولة سودا كالديجور
كثيرة العروج فيها ضيق • لا رطبة بل حارة تليق
حاوية لكل ما يراد • منهن للرجال فالمراد

وفاة احمد ابن حنبل

عام ولي اظهر اهل السنة • بعد الخفا وزال عنا المحنة
تملك قرآن من ذا تركت • قد سكنت للان ما احركت
ومات في بغداد ابن حنبل • وحل في الجنة نزلا على
عام توفي فيه عن بنين • احدى واربعين والمائتين

هدم قبر الحسين رضي الله عنه ونه

متوكل قبر الحسين قد هدم • صيره مشارعا كما رسم
ما حوله دارا كذا وقصرا • تركه قبور المسلمين صحرا
وانه اسف الذي ما ادركا • يزيد في قتل حسين اشركا

جازاه الله بفضله

اذ سبقه بقتله قديما • اتبعه بنبشه رميما
ذا للحسين البغض من يزيد • به اسا التمر ذاك العبيد
قام اهل بغداد له سبوه • والسب في الجدران قد كتبوه
وصار ممقوتا من اهل الارض • وكان منه ذلك عن الرفض

تقليد المتوكل المذهب الشافعي

ذا اول الخلفا تمذهبا • مقلدا للشافعي مذهبا

وامر علما سائر الجهات • نعتز بالروية والصفات
والبس الكفار لبس العلى • ويحملوا حبلا حبلا فى الارجل
ان يدخلوا الحمام حين يطهروا • وان على ابوابهم يسمروا
تمثال عزيت به نيعرفوا • من خشب لكى به يعنعوا
كمل بقيا بسا لنيل مصر • اسسه انما توت نيل قادر
للان باقى وعليه العمل • ويبرجز بزمن وغيرها ابطلوا
فى عام تسع واربعين عام • وبعد ما يتى عام بالتمام
وقال يوما لعنه اولاده • يظن انه على مراده
هل عندك الحسن اولحسين • افنضل ام ولديك عندى لا سما
ناعتاظ منه وربما قدامر • يسل منه لسانه سل صير
فسلط الله عليه جنده • بامر ابنه قتل وولى بعده
كي بعده يدوم فى الخلافة • اقام فيها بعده نصف السنة

• خلافة ابنه محمد المنتصر •

قام ابنه محمد المنتصر • بعد ابيه نصف عام قصر
قتل اباه ماخان امر ربه • عام تولى ادخوا امر به ٢٤٧
كان اسمر اللون امر جيئة • ذو فطنة لاظلم لا اذية
وافر عقل مظهرا للعدل • راغب فى الخيرات رب فضل
وحاكم وسخص كريم • شجاعة وهيبة حليم
برا لحسينى با لبنا اعاده • بعد ابيه تاركا لاعادة
اخذ والده بساطا فى القصر ابسط • وفى دائرته شخص فى الوسط
وحوله بالفارسى رقما • انا ابن كسرى شيرويه اسمى
عمدا قتلت ابى لاجل الملك • من بعد نصف عام حزعلى
نظر الخليفة المنتصر • منه وبعد نصف عام غدر وا
الترك بالفصاقد رموه • لقتله ابيه قد سموه
وقيل قد مات بدا فى العصب • لزم الزامش للطبيب قد طلب

اعطوا

اعطوا الطبيب مختومة • فقصده بريشة مسمومة
فهى عليه عاجلا باجله • قتل اباه ابتلى بقتله
وهذه موعظة للمعتبر • وزاجر لمن بغا كي يزجر

خلافة احمد بن المستعين بن المعتصم

والمستعين احمد بن المعتصم • قام اربع الاعوام بالتتم
تميز ربع عام بعدها تخم • عام ولى الشهيد ارخوا رحم ٢٤٨ ٤ ٢٥٢ فهم با
كان اديبا فاضلا ادوبا • عن بعضه الاتراك لن يوى
فلم يغز منها سوايالكم • وترك للترك جميع الحكم
فى وجهه اثار جدرى دبغه • وكانت معتود الكسان اللثغ
فابدئه اللثغ اللسان اعجبه • من يبدل الراثين بمحجبه
ثم الارث بالمثناة اعرف • من يبدل الحرف بغيره ينفى
نمهمل السين بسين معجمة • مثلث والكاف الف فاعلمه
واما الفافا ونمتام نطقه • مكررا اليهما بلفظه انتفق
اول من احدث ذى الاكمام • واسعة داخلة الندام
وقبله قصار مستطيلة • وقصر القلانس الطويلة
وقام بينه وبين المعتز • حروب اذ مالوا اليه المعتز
كان لهم مقسط لانقال • فقتله الجند بوسط واسط
من بعد ما يجيئوه ثم شهرا • فاخرجوه وقتلوه صبرا

خلافة محمد المعتز بن جعفر المتوكل

محمد المعتز فى مكثه • ثلاثة ونصف من سنينه
وشهر بالعول زمانه اشتار • عام ولى كان تاريخ اشار ٢٥٢
يسمى محمدا وقيل احمدا • وقيل بالزبير فيها اوردا ٣ ٢٥٥
وماولى فى الخلفا قبله • اصغر سنا منه اذ تولاه
اول من ركب بحلية الذهب • اتبعه الملوك والجند رغب
كان بديع الحسن والجمال • لكن مع الترك ضعيف الحال

الاثغ والارث والتمتام والفافا

احداث الاكام الواسعة البدالد

قام عليه جنده ضربوه • بوجهه وبعد قد صلبوه
اذ طلبوا منه من الاموال • وكان بيت المال منه خالي
لامه قد قال فا ستنزيني • منهم بمال قبل يقتلوني
فامتنعت ضربوه ضربا شوسا • عليهم في الحمام مات عطشا
وبعده من امه قد اخذوا • لوتو نصف اردبا ثم زمرد
كذا ويا قوت احمر قربيه • والف الف ذهب محسوبه
قتلوا ابنها والمال هذا كله • ملكا لها وقد ارادوا قتله

خلافة المهتدى • ابن الواثق

قام محمد الامام المهتدي • عاما وبالقتل من الجند ردي
ايامه بدر بها مستمر • عام وليها ارخوه نور
كان اسمر اللون نحيف الجسم • وكان عالما بكل علم
وكان صايم النهار قايما • بالليل في خلوته قد لازما
كان له جبة صوف وكسا • يلبسها للصبح من وقت المسا
خبز الشعير اكله بالخل • او ملح طول عمره في الاكل
وابطل الظلم مع الملاهي • في حكمه بالعدل ليس لاهي
امر ببيع كل مثل مغني • من الازقا لم يبقى الثمن
قتل كلاب الصيد بل سباعها • من داره امر بانقطاعها
وابطل المكوس من انصافه • فانتقت الجند على خلافه
وقد اثاروا فتنة كبيره • فقتلوه بين الاهل والعشيره
خرج ابن طولون احمد عن طاعته • ثم ادعى في مصر سلطنته

خلافة المعتمد • احمد بن المتوكل

واحمد المعتمد في قيامه • ثلاث والعشرين من اعوامه
زمانه طال فما اضره • عام وليها اخوه لك بره
في عهده في المسجد الحرام • الجانب الغربي ذو انهدام
امر بعود بنايه الموفق • اخوه عاده بنا بشرف

والنقم

وانفجر في بغداد نهر جاري • فهدم منها سبعة الف دار
معتمدا انهمك على لذاته • قد ترك الحكم الى زوجاته
فقام جنده عليه حجرا • ذا اول الخلفا عليه حجرا
وصار امر الجند بيد اتوزرا • ونسايه وجنوده والامرا
فاختلفت الامور والاحكام • واختل منه الملك والنظام
وزراه لقد سقوه سما • وقيل عموه فمات غما

خلافة المعتضد • احمد ابن طلحه

قام ابن اخيه احمد بن طلحه • المعتضد عشر سنين مدته
زمانه روض علاه زهر • عام وليها ارخوه عطر
قد كان مقداما شجاعا كاملا • ذا هيبة وحازما وعادلا
وافر عقل شاعرا اهل سخا • ايامه كانت كثيرة الرخا
حاز علوما فاضلا معروفا • وفضله بين الورى موصوفا
قد منع الظلم على الاطلاق • والمكس نشر العدل في الافاق
كان اذا غضب قتل الرجل • كم آدمي في حفرة قد طمه
ذا قوة يكسر راس الاسد • يكسره بلا سلاح في اليد
وما ناما الا طول العمر • وليس كان نسا وبالنحر
يحب للاحداث ذي الجمال • محبة الروية لا الفعال
وقام بالامر حسن القيام • دعا له من خاصها والعام
دون بني العباس ذا الخليفة • مقلدا مذهب ابي حنيفة
قد نقل الميراث بالاحكام • من الظهور لذوي الارحام
او جمعتين جمعا في بلد • بامره ما سبقنا لاحد
وذلك من داخل سور البلدة • لا خارجا ولو تكون عدة
وانهدم لدار الندوة • ادخلها لوسع حرم الكعبة
وطولها بازرع سبعينا • بذرع مصر طوله سبعينا
والارض الادبع بل وعرضها • سبعون زد نصف ذراع عرضها

وفي حديثه عليها وصلا * وبالدعا لمن سيبوها نعما
اخبر عنها انها كنانه * لله بل لو زرته خزانه
وهذه المقدمة في فضلها * وفضلها ونيلها واهلها
قالوا لمصر اسمها لا ينصرف * الا معنا فا او منكرا اصرف
ومانع لها من الصرفيه * فوزن فعل عجمية علميه
وقال قوم اسمها يذكر * وقيل بل مونث فيذكر
اقول مصر لجايز صرف اسمها * ذكره او انثه هذا حكمها
من لا له فرح خفيف جازا * انثه او ذكره بهما جازا
وليس مصر اسمها القديم * بل حادث احدثه مصريم
من قبله كانت تسمى رجله * فجا مصريم بناها جمله
باسمه صارت تسمى مصرا * به علي الملوك حازت فخرا
وقيل مصرايم قد بناها * سنصف اول اسمه سماها
هذاك من اصول نوح المرسل * وقيل من فروعه من اسفل
والحق ان مصر كان اسمها * ابيسوس وهو اسم الذي اشاديها
وهو ابن عملاق ابن ابي ادما * من قبل نوح البنا تقادما
بالصخر والحديد سورها احكما * علو تساوي الجبل المتطا
واسكندر بالسد حصر * ياجوج ماجوج كسد مصر
ودوره اثني عشر بالميل * وعرضه من جبلها للنيل
ابوابها سبعون مستقيمه * والان فهي مصرنا القديمه
في بدء ابيسوس بالسرياني * مصر ومصرايم بالعبراني
مصر وبالقبط مصرايم ادبو * مصر وبالعربي مصر اصلحوا
وقيل جا بيصر راها * حدا الي العريش فابتناها
وقال هذه مصر للبحرين * الروم والقلزم بين ذين
فبيصر بن حام بن نوح * هذا هو الصحيح في المرجوح
لمصر اسم الحد وهو الارج * في لغة الاعراب عنه افصحوا

وقيل

تعريف المصر

وقيل مصر اسم الي كل بلد * سكانه لا يضبطون في العدد
بشرط ان تجمع خمسا فيها * حتى تسمى مصر ساكنيها
امام عدل وطبيب داري * سوق وعالم ونهر جاري
فان مصر يوسف المعروفه * قادمها حدودها موصوفه
وطولها بين العريش والرمح * لا خر اسوان وهذا في الاصح
وقدره في السير بالعتبر * شهر وثلث باعتدال في السفر
وعرضها من ايلة لبرقه * مقدار شهر سير لا مشقه
ودورها بالبر دون الفنا * وسبع الاف بريد توفا
قدر البريد اربع الفراسخ * والفرسخ اميال ثلاث يا اخي
والميل ان تفرق بين اثنين * امراة من ذكر بالعين
يكون في متسع الخلا * مصطحبا بعدل عين الراي
بالباع الف ونصف طول الباع * يذرع مصر اربع بالذراع

ضابط مسافة القصر

طول الذراع الهاشمي بالمصري * ذراع والربع بغير قصر
قد ضبطوا الميل لذا بالخطوه * اربعة الاف بغير سعه
وكل خطوة بنا اقدام * ثلاث من معتدل العوام
والقدم اثنا عشر بالقيراط * عرض اصبع عدلا بلا احتياط
وكل قيراط قنا لشعير * ست شعير اتت من المشهور
مصفوفة ملصوقة لبعضها * ظهر البطن منها بعرضها
وعرض كل شعيرة في النقل * ست شعرات بذنب البغل
ذا ضابط ارض مصر عرضا طولا * فهكذا تحديدها منقولا
علي ارض مصر سور مبني دايره * اشادة لوكة العجوز الساحره
احكمت ذا السور بالبنيان * في نصف عام اثره للان
بنت لنا النيل مقياسين * بقيا الي الاسلام ظاهرين
في انصنا مقياس بالتعليم * والثاني احكمته في اخميم
لمصر في البروج اثنان الحمل * وعقرب صح قولا وعمل

فتح بها ابوابها الكبارا • ستا وست ابوابها الصغارا
ذرع الكبار خمس بالذراع • سبعة واحدي عشر ذو ارتفاع
وفي الصغار ثمانية في رفعها • الي ذراعين ونصف ذرعها
يدخل من جميعها الى الحرم • بينا بها ممتنق ومحتكم
وانها في الجانب الشامي • اوثق زيادة تلى المهدي ع
وفتح في جانبها الشمالي • باب بطا فتى بحنيه عالي
وباب في جانبها الغربي • بعزد طاق واحد سمي
حمل بها ارزقة ولصقها • تشاجا بنا منارة شرقها
والباب للكعبة حلاه ذهب • صفا بجا مجلية صارت عجب
وتطلع ارض المسعى حتى انها • درجا لابواب الحرم من اشهرها
لتمنع السيول من دخولها • للحرم المكي في نزولها
وقد ازال بدعة المجوس • لابوقد والنيرات للعكوس
في يوم نيروز فكانوا يوقدوا • نيرانهم جهرا اليها يسجدوا
وقال للخطبا العتوا معاوية • اثنا الخطب تا صعليه الحا شبه
نادي ابطلوه خيفة من جده • والناس كانوا عملوا بعده
قد منع القصاص والمنجم • من طرق وحكمهم بالرجم
ولا بناء كتب العلا سبعة • والجدل بينهم الى الناس سنة
خوفا تبدا يقراوها ملحدوا • ويخرجوا ويمرقوا ويجحدوا
هذا الذي قد خطت لديه • قطر الكندا بنت خماروية
للحسن حازت والجمال اليوسفي • بذي الشروط تهرت لم تختفي
مليك مصر جدها طولون • مليك دهر احسن من تكون
وهذه ارجوزة قد جمعت • شروط حسن وجمال عرفت
يقول ناظمها احمد بن النمري • هو ابن سعد الدين بن بدر
حمد المولى ابدع الجمالا • في خلقته سبحانه وتعالى
ثم الصلاة والسلام مني • على نبي حاز كل الحسن

منظومة جامعة لاوصافها النسا من الحسن والجمال وهي ثمانون بيتا

بلغ

محمد

محمد والال والاصحاب • ما ظهر الحسن من الحجاب
وبعد هذه شروط ذكرت • وخبرا في امراة لو حصرت
وهن ست وثلاثون صفة • لكل حسن وجمال منصفة
وزدتها اربعة اخيرة • فهي اربعون نظمت دخيرة
من نحوها من النسا مجسد • وقل في النسا ما بين توجد
مجموعة لكن وجدنا بعضها • في بعضهن والرجال ترضها
سميتها بدلية المقال • على شروط الحسن والجمال
عددتها سردا وقد شرحتها • منظومة وللورا منحتها
فاربع سود وبيض مثلها • واربع حمر تزين شكلها
واربع واسعة واربعة • ضيقة وضيقها الى السعة
واربع سمينة واخرى • رقيقة بها العجب ادري
واربع طويلة ها ربيع • قصيرة عن الحرام تمنع
واربع يكن بها طيب الشذا • تكملة لحسنها وحبذا
ومن هنا افهم شرح ذي النصيحة • تدري بها محاسن المليحة
فالاربع السود هي الشعر عنق • حواجب اهداب لحظ والحدق
والاربع البيض الثنايا والبدن • اظافر وبياض عينيها حسن
والاربع الحمر تكون وجناتها • شفاهها لسانها لثاتها
والاربع الواسعة جبينها • واصل ثدي سرة عيونها
والاربع الضيقة منها المنخر • اذن وفم انفا في ذا الخروج
والاربع السمينة فكتفها • وفرجها وفخذها وردفها
والاربع الرقيقة فشعرها • وسنها وانفها وخصرها
والاربع الطويلة الاقصر • انامل جيد قوام والشعر
والاربع القصيرة عيناها • لسانها رجلها يداها
قصيره جمعا عن الحرام • في فعلها والصمت عن الكلام
والاربع التي بها طيب الارج • راس فم ابط وفرج للغرج

٧١

والروم قالوا نجمها عطارد • والقوس والمريخ فيها الراصد
وانها في اعرك الاقطار • لاحار لا بارد كالامصار
من سبع اقاليم بدت في الرابع • وثالث بها على التتابع
ثالثه من اسوان للفسطاط • ورابع منه الى دمياط
وقيل مصر ثالث وثاني • والاول الاصح في البرهان
هذا الذي قالت به الفلاسفه • لعلمها وحكمها فلاسفه
وان بيصر بانيها منف • له مدينة على المدن تنف
منف ثلاثون بلغة القبط • تعدادها بنبيصر بالضبط
كان لبيصر ثلاثون ولد • بهم تسمى منف ذلك البلد
وبعد موته بنوه انتشروا • فيها بارض مصر فيها عمروا
وقسموها بينهم تقسيما • لكل ابن ولده اقليما
قام بنا له بالاقليم بلد • صارت تسمى باسمه الى الابد
وبعدهم كم من قرى تاسست • فيها وكم قرى بظلم درست
عدد قراها الان الفان بلا • والمابينات ضبطوا هذا العدد
وخمسماية كفرفيها جددت • والف قرية بظلم بددت
وضبط ما يزرع فيها افدنه • مايتان الف الف ذا السلطنه
ومثلها وثلث غير البور • وما على في الارض والجسور
خراجها الف الف دينار ذهب • وخمسماية الف ضبط من حسب
وثم ستماية الف اردب • كذا شعير وفول ضبط الحب
وضبط ذا الشونة السلطاني • سليم اذ جا لمصر عاني
يحفظها الاله دار اسلام • دوما لظالمها بسهم رامي
في مصر قد نزل اربعون اية • قرات بالفرقان والكتابة
ادم بالدعا لمصر تضرعا • وكم لها محمد النبي دعا
من بركات الله للارض نزل • عشرة كل الرزق منها قد حصل
تسعة في مصر وباقي الارض • واحدة في طولها والعرض

كل

لكل ارض تحرس الملايكه • والله حارس مصر لما باركه
وما خلت من نظر الله لها • في كل وقت فضله يجملها
ونيلها افضل كل نهر • لانه من الجنان يجري
فايدة في عدد الانهار • العذبة في ساير الاقطار
جملتها ستة والخمسون • غير البحار دايما يجرونا
في شرق سبعة عشر نهر • وغرب ثلاث بعد عشر
وفي الشمال تسع عشر والجنوب • سبعة تجري باذن علام الغيوب
وافضل الانهار منها اربعة • لكونها من الجنان منزعة
سيحون جيحون ونيل والفرات • هذا هو الصحيح في نقل الرواة
فالنيل تابع من اصل السدرة • المنتهى يجري كباب الجنة
من تحت بابها لمصر ينحدر • ونفعه للناس ليس ينحصر
لما يسير ادرك منتهاه • في الارض لا يدرك مبتداه
ولم يكن اجراه سيف ذي يزن • لنا بل الله الذي له خزن
لما اراد الله قد اجراه • لارض مصر مثل ما تراه
جناح جبريل له قد شقا • من طود قمر عبر روم البقا
والطود عاد تحت خط الاستوا • وعنده النهار والليل سوا
ومده من جبل القمر الى • دمياط بالبريد الف كملا
من اثنتي عشرة عين قد خرج • مع سفله قيل من اعلاه درج
ينصب في بحيرة متسعة • وطولها شهر كعرضها سعة
منها لربع العام في القفار • والحبش شهرين كذا الكفار
وشهر في الاسلام لاسو النقا • منها لبحر الروم شهر الملتقى
اقول ان الله حق خالق • لكل شي للعباد رازق
شهدت به حقا لنا اياته • بوجوده ترى محدثاته
اما ابتدع ادم من تراب • خلاف النطفة والاصلاب
والجن من نار وناقة صالح • من حجر خرجت الى المصالح

عدد الانهار

تقدمت ... جبريل هو الذي ...

هذا البيت مكرر مع ... السادس

عدد قرى مصر والكفور

مقدار الافدنه

عقايد

وصور الحيل من الدبح لنا ٭ ويل لكل جاحد لربنا
امنت بالله وبالملايكة ٭ ورسله وكتبه المباركة
وكل ما جاوا به من شرع ٭ فانه الحق الدليل القطعي
وانما توبة كل عاصي ٭ تمحوا الذي عمل من المعاصي
الا حقوق الناس فهي انما ٭ ان شا ربي يرضي عنه الخصما
وفرقة تقول دوران الفلك ٭ يدبر الانس وجنا والملك
من مات حي وميت كاول ٭ ولم يزل في الدور والتسلسل
اقول ما للنجم في التدبير ٭ شي من الكبير والصغير
وانما لكل شي الله ٭ خالقه وهو له الاله
يدبر الامر من السما ٭ للارض في لمحة عين الراي
وكل شي اذا اراد قال كن ٭ فالامر بين الكاف والنون يكن
وليس من ميت للدنيا ٭ يعود فيها ساكنا كالاحيا
بل ساعة معجزة علامة ٭ للانبيا للاوليا كرامة
ثم يعود مسرعا لقبره ٭ ميتا وحي منه يوم حشره
وقسم قال الروح غير تخرج ٭ من جسمها في غيره تتولج
لانها تمحص بالذنوبه ٭ وشبهها طهارة القلوب
ولم تقف بين يدي ربه ٭ للعرض الا طاهرا من ذنبه
اقول ما روحان حلا في جسد ٭ لا روح في جسمين تدخل واحد
والروح معنى لم تكن تحس ٭ ولم تكن جسما به تحس
وانما تنجس روح الكافر ٭ بشركه في باطن وظاهر
ولم تكن نجاسة المعاني ٭ محسوسة كنجاسة الابدان
وقسم منهم قايل من جهله ٭ المر خالقه لفعل نفسه
وربنا عملنا كما اراد ٭ وخالق لكل افعال العباد
فانني مومن يا من يومن ٭ بالله قلبا ولسانا يوقن
وهو القديم اول واخر ٭ موجود ذاتا وصفاتا حاضر

ويقتدي

ويقتدي بنوره المبين ٭ وبالنبي احمد الامين
والان ان الاوليا ذو الحال ٭ وفيهم الاعتقاد ابكل
اقوالهم بين الانام شرع ٭ ويسلك الناس اليهم فهو رفع
وامرهم بكل خير يذكروا ٭ ورزقهم دون الورى ميسر
ما اتخذ الله وليا جاهلا ٭ وليس منكوحا وليس ذاهلا
لو يتخذه جاهلا لعلمه ٭ علوم شتى ولها قد الهمه
فالعلما اوليا للمتبع ٭ فليس معه ولي مبتدع
فاهل هذا العصر زادوا في البدع ٭ كم فاسق بالجهل ازخ لمع
فالبعض منهم خارق ومارق ٭ والبعض منهم كافر منافق
مذبذبين كلهم بين الملا ٭ نخل العين لا الي ولا الي
ان ترد البيان في احوالهم ٭ من لبسهم فانظر الي انشادهم
تهموا بالعود والالحان ٭ والسكر والخمرة والنعم مانة
والخمر في دنانه والكاس ٭ ونفخة الناقوس والشماس
والدير والرهبان والقسيس ٭ وذاك بالاغوا من ابليس
فان ذا ترغيب في العصيان ٭ وفي اتباع عابدي الاوثان
حثا على محبة اهل الكفر ٭ والانهماك في تعاطي السكر
وان يقولوا خمرنا رباني ٭ لم شبهوا بالدير والنصراني
وان يقولوا هذه تواري ٭ فقولهم يزيد في الانكار
لم لا يكونوا تشبهوا بالمسجد ٭ وما به من ركع وسجد
او بالموذنين او بالخطبا ٭ او بالمعلمين ما قد وجبا
فان ذا ترغيب في الاسلام ٭ والعلم بالحلال والحرام
فمن مشى بالشرع في الطريقة ٭ فانه يسلك للحقيقة
حقيقة بغير شرع باطلة ٭ وشرعة بلا حقيقة عاطلة
فالشرع روح والحقيقة لجسد ٭ ان خرج الروح ترى الجسم فسد
وانهم احبوا المومنين والكفر ٭ دخولهم بينهما شك سفر

الاعتقاد في السكر والملاهي

ذكر الطائفة الخارجة المخالفة

في قصة الغلام والسفينة ٭ كذا الجدار داخل المدينة
مما نسيانه ولم يتخذا ٭ في شرعة فاختلفا واجتهدا
ولم يكن شرع الذي قبلنا ٭ من الشيبي عنا فخر عالينا
وكل ما خالف شرعنا نتقاه ٭ فواجب انكاره بالاتفاق
لانه ناسخ كل شرعة ٭ وكلما خالفه بدعة
فانه تزدبدعة من خبيث ٭ زنها على القران والحديث
ان وافقت نظمها باحسنا ٭ او خالفت حكمها فهي الاذا
فان تكن بما تقل كذلك ٭ سل عالما يجيب عن سوالك
وان تكن في قرية او باديه ٭ ولا بها عالم فتش الناحية
فارحل الى بلدة فيها العلما ٭ فاخذهم ومنهم تعلما
فالعلما وارثوا الانبيا ٭ في العلم ان عملوا به هم اوليا
ليس الولي يفعل المحرما ٭ ولا على المكروه عمرا يقدما
اعوذ بالرحمن من ذي الطايفه ٭ فانها خارجة مخالفه
فبعضهم مستخدما علويه ٭ عونا من الجن يجيب دعوته
يعزه حال الذي له حضر ٭ يسلمهم قالوا فكشفه ظهر
وبعضهم يدخل في التنور ٭ ويمزج اللحم مع العقور
واخر يشرب بالتوتيت ٭ واخر يصرع للتخويف
واخر يمشي فوق الما ٭ واخر يطير في الهوا
واخر له الجماد ساعي ٭ واخر يلعب بالافاعي
وبعضهم مشتغل بالسيميا ٭ والبعض منهم بالكيميا
واخر بالسحر فيه اشتغلا ٭ واخر يضرب بالمدار علا
واخر حاوي فنون الشعبذه ٭ والبعض ذو الكهانة ما اخبثه
وبعضهم شحاذ في الاسواق ٭ واخر نصاب في الافاق
واخر حرفته الاقيوت ٭ واخر بعشقه مفتون
وبعضهم لهو نليس يسال ٭ واخر يختطف ما ياكل

واخر

ما كان يعمل زمن الزيادة

واخر اخراجه الحشيش ٭ مرتقه قالوا هو الدرويش
وبعضهم بنفسه جواد ٭ واخر لغيره قواد
وكل من قد جني او من زوجه ٭ معتابين اوكسلا عن حرفته
اوكان بالوالي يذنب مبتلي ٭ يخرج في زي يقولوا ذا ولي
تراهم قد خرجوا اجناسا ٭ تكثرهم اكثرهم انجاسا
فلم يكونوا اوليا الله ٭ وانما هم اوليا الملاهي
ان طار بالنعش فانه ولي ٭ او طار منه فهو ذا البرابلي
اولم يطر يضرب من له حمل ٭ حتى به يرجع عن هذا العمل
كم من فوق الميت في تابوته ٭ حتى يقولوا طار يوم موته
ولم يكن هذا جرى للمصطفى ٭ ولا لاله ولا للخلفا
ولا الى شهر اجها دالكفر ٭ فانهم احيا بنص الذكر
وانهم احق بالطيران ٭ من هذه الدنيا الى الجنان
وكلما ظهر بمصر مبتدع ٭ ترى اهلها فورا عليه تجتمع
يمن دينا على سكانها ٭ بها عندا والشرب من خلجانها
كان لمصر زمن الزياده ٭ تقابل المقيا من حسن عاده
ينصب الغاة من الاسرا ٭ يجاب الشرالي المسره
كل سرير خلعه سرسرا ٭ بها المغاني زد فيها حبورا
وفوقها الديباج كالستار ٭ يفرش بالحرير كل فاخر
ومكبرين والسفاين المزخرفه ٭ وكل شخص فلكه قد اتحفه
بكثرة الفرش مع البخور ٭ شمع ومصابيح من البلور
وكل قصر عليه من ملاكه ٭ من سائر الشموم والفواكه
والاكل والحلوى مع المغاني ٭ والسكر والمشروب في القناني
والرقص والغنا مع الالات ٭ بسائر الالحان والنغمات
الغان سطل ذهب ممتلا ٭ بها من النيل المبارك ملا
ويصرفوا اموال مثل السيل ٭ لاعد لا وزن ولا بالكيل